يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ٥ تموز ١٩٨٨، الموافق ٢١ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٤٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *
יום שלישי 5.7.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 45/45 - 5.7.1988 - Price: 70 Agorah

جريمة هدم ٦ بيوت في وادي عارة

* الاستنكار والغضب يعمان سائر الجماهير العربية * الجبهة تقدم اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست حتى تبحث موضوع هذه الجريمة الوحشية وتضع حدا لمرتكبيها *

● معاوية، عارة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قامت مجموعة من الجنود وقوات «حرس الحدود» والشرطة فجر يوم امس الاثنين بهدم ستة بيوت في قريتي معاوية وعارة بحجة عدم وجود رخص بناء.

وقد سبق عملية الهدم، في مساء أمس الاول الاحد، تحركات واسعة في التلال المحاذية لقريتي عارة ومعاوية لسيارات الشرطة و«حرس الحدود»، حيث قامت بحصار القرية منذ ساعات المساء ناشرة جوا من الرعب والخوف بين صفوف السكان. كل ذلك بحجة «حراسة الاحراش من الحرائق»!!!

ولم يدر احد من السكان ولم يراودهم ان جريمة تختفي وراء هذه التحركات التي تركزت بالقرب من بيوت المواطنين نصر مروح محاميد ومصطفى مروح محاميد وغازي مفضي محاميد وتوفيق محمد محاميد، الاصباح اليوم التالي عندما تقدم نحو القرية المئات من الجنود ورجال الشرطة وحرس الحدود في ساعات الصباح الباكر وبالتحديد في الخامسة صباحا. حيث تم محاصرة القرية بهدف هدم بيوت المواطنين المذكورين بامر من المحكمة.

وقد روى السيد نصر مروح محاميد صاحب احد البيوت التي هدمت (٢٨ عاما) وهو اب لثلاثة اطفال لمراسلنا: في ساعات الصباح الباكر عندما كنت نائما سمعت (خبطات) الجنود على باب بيتي.

■ البقية على ص٣ ■

غولدينغ في الشرق الاوسط لمتابعة الموقف حول المؤتمر الدولي

● بيروت - «كونا» - بدأ ماراك غولدينغ، مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية، امس الاثنين، جولته الشرق اوسطية واجرى مع المسؤولين اللبنانيين محادثات حول مسألة تجديد فترة عمل قوات الطوارئ الدولية والوضع في الشرق الاوسط.

وسيكون محور جولة غولدينغ متابعة مواقف الاطراف المختلفة حيال المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وسبق ان قام غولدينغ بجولة في المنطقة تقصى خلالها الحقائق، بتكليف من مجلس الامن، حول ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة.

ماذا يقصد شمير؟ «اذا حدث هذا لامريكا فمن الممكن ان يحدث لنا»!

●تل ابيب - عقب رئيس حكومة اسرائيل - يتسحاق شمير، على الجريمة البربرية التي ارتكبها سلاح البحرية الامريكي، مساء امس الاول، باسقاط طائرة ركاب ايرانية وقتل جميع ركابها وطاقمها (٢٩٨ انسانا) بقوله: «اذا حدث هذا («الخطأ الانساني»، كما زعم المسؤولون الامريكيون - المحرر) لامريكا فمن الممكن ان يحدث لنا، ايضا»!!

الشرطة تهدد مؤذن المسجد الاقصى

● تل ابيب - اعلن المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في القدس، ان الشرطة تدرس امكانية تقديم مؤذن المسجد الاقصى الى المحاكمة بتهمة «التحريض».

وكانت وسائل الاعلام ذكرت ان مؤذن المسجد الاقصى دعا اهالي القدس المحتلة من خلال مكبرات الصوت الى التصدي لاعمال الحفر تحت المسجد الاقصى الامر الذي تسبب بوقوع صدامات واشتباكات عنيفة بين الاهالي وبين قوات الاحتلال التي استخدمت الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي لتفريق الاهالي الذين هبوا للدفاع عن المسجد الاقصى.

من نشاطات الجنود: يقذفون برازهم على سلم البيت. يهشمون زجاج المسخن والشبابيك. يسدون المجاري بزجاجات الكولا.

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقدم المحامي وليد الفاهوم بشكوى الى المستشار القضائي لسلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة حول اعمال التنكيل والتخريب التي يقوم بها جنود الاحتلال المرابطون فوق عمارة ظافر المصري في نابلس والتي لم تعد محتملة.

وجاء في الشكوى ان الجنود يحتلون سطح العمارة منذ ثلاث سنوات في الساعات ما بين السادسة صباحا وحتى العاشرة ليلا.

وفي حين كانت تصرفاتهم محتملة بالنسبة لسكان العمارة بدأت تكون فوق القدرة على الاحتمال منذ اندلاع الانتفاضة.

ويسرد المحامي الفاهوم ما قاله اعضاء لجنة العمارة عن هذه الممارسات فيقول: «اصبح الجنود مصدرا لازعاج كل سكان العمارة نساء وشيوخا واطفالا وباتوا ينفذون عمليا عقوبات جماعية. وعلى سبيل المثال - كسروا زجاج المسخنات الشمسية واغلقوا حنفيات المياه الساخنة وكسروا بلاطات السطح ليقذفوا بها الى الشارع وهشموا زجاج شبابيك سلم العمارة. وقاموا بالاخراج على الجرائد وقذفوا برازهم داخل بيت الدرج وبالوا في بيت الدرج هذا من فوق السطح مما تسبب في مكرهة صحية آسنة. وهم يفعلون ذلك على الرغم من ان لجنة العمارة وضعت تحت تصرفهم مرحاضا. فرفضوا استعماله.

وحين كانوا يجدون مفاتيح انابيب الغاز مقفلة كانوا يكسرونها وكذلك حين كانوا يجدون باب المصعد او بوابة العمارة مغلقين. وحطموا انتينات التلفزيون ومضخة المياه للبيوت العالية. وسدوا فتحات المجاري بزجاجات الكولا. واطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع في الهواء».

وتشير الرسالة الى ان شكوى سابقة قدمت الى مندوب الحاكم العسكري واسمه رامي. واطلع بنفسه على الخراب. لكنه لم يستطع عمل اي شيء. ويطالب المحامي بفحص هذه الشكوى واتخاذ الاجراءات اللائقة لوقف اعمال التخريب والتنكيل ووقف احتلال هذه العمارة.

على خلفية التدهور في جهاز الصحة: الكنيست تبحث، اليوم، ثلاثة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة أحدها قدمته «الجبهة»

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست امس الاول الاحد اقتراحا لحجب الثقة عن الحكومة وذلك لمسؤوليتها عن الازمة المتواصلة في الجهاز الصحي.

وجاء في الاقتراح ان «هذه الازمة المستمرة منذ عدة اشهر تزداد خطورة الى درجة تهديد كل الجهاز الصحي بالانهيار. والحكومة تماطل وترفض الاستجابة لمطالب عاملي الجهاز العادلة وللاحتياجات الضرورية للجهاز نفسه. وبدلا من ذلك قامت لجنة الوزراء باتخاذ قرارات بعيدة المدى تتعلق بصلب وجود الخدمات الطبية وذلك دون التفاوض مع الاطباء، والممرضات وبقية العاملين في الجهاز. وبالنسبة لقرارات لجنة الوزراء بخصوص تقصير الادوار لاجراء العمليات الجراحية فانها تنطوي على خطر القضاء على الطب الشعبي وتحويله الى الطب الشخصي».

هذا ومن الجدير بالذكر ان كتلتي «مباء» و«راتس» قدمتا، ايضا، اقتراحين مماثلين. ومن المقرر ان تبحث الكنيست هذه الاقتراحات اليوم الثلاثاء.



● صورتان من جرائم الهدم التي نفذتها جرافات السلطة ضد قريتي عارة ومعاوية امس الاثنين. الصورة الى اليمين في معاوية والى اليسار في عارة. (صورتان خاصتان) ●

الاعتداء على الحرم القدسي الشريف يفجر المظاهرات العنيفة:

اليوم، اضراب شامل في جميع انحاء المناطق المحتلة

□ الاحتلال يعود ويغلق جميع مدارس الضفة الغربية لثلاثة ايام □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعطلت الدراسة، أمس الاثنين، في جميع مدارس الضفة الغربية المحتلة بعد ان توجه جميع الطلاب للمدارس وعلموا نبأ اغلاق المدارس لمدة ثلاثة ايام ابتداء من اليوم وحتى يوم السبت القادم بأمر صادر عن جهاز التربية والتعليم في الضفة الغربية بحجة «تفادي أعمال الاخلال بالنظام العام» وذلك في اعقاب اغلاق (٤٠) مدرسة مؤخرا على خلفية الاحداث التي وقعت في هذه المدارس.

ومن جهة ثانية تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة، اليوم الثلاثاء، اضرابا شاملا تتعطل فيه جميع مرافق الحياة كما جاء في بيان رقم (٢٠) الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

● منطقة بيت لحم ●

وقعت امس العديد من الاشتباكات والمظاهرات في عدة مناطق في مدينة بيت لحم وقضائها. وتركزت في شارع المدينة وشارع وادي معالي ومنطقة سوق الخضار القديم وساحة المهد فرقتها قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز.

ورشق المتظاهرون امس سيارة اسرائيلية بالقرب من مفرق الزقاق من

■ البقية على ص٧ ■



● فتاة مقدسية مغمى عليها في الشارع جراء ضرب جنود شرطة الاحتلال، امس الاول الاحد (صورة من «و.ص.ف») ●

اليوم، اجتماع ممثلي الرؤساء مع مدير عام وزارة الداخلية

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد، اليوم الثلاثاء، اجتماع بين ممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبين المدير العام لوزارة الداخلية، الراب اربيه درعي.

ويبحث ممثلو لجنة الرؤساء مع مدير عام وزارة الداخلية مختلف قضايا السلطات المحلية العربية وفي مقدمتها قضايا العجز المالي والميزانيات وقضايا التنظيم والبناء وجرائم الهدم التي تصاعدت في الاسابيع الاخيرة وكذلك قضايا القرى والتجمعات السكنية العربية غير المعترف بها.

وجاءنا من سكرتارية لجنة الرؤساء ان ممثلي اللجنة سيحتجون، بشدة، امام مدير عام الوزارة على جريمة الهدم البشعة التي نفذت صباح امس في قريتي معاوية وعارة مؤكدين له ان هذه الجريمة لا تدل على حسن نوايا من جانب وزارته والحكومة عموما اذ لا يعقل التفاوض من جهة وتنفيذ جرائم الهدم من الجهة الاخرى.

ويذكر ان هذا الاجتماع تقرر عقده في اعقاب الاضراب الانذاري الذي كانت قررت اللجنة القطرية للرؤساء تنفيذه في جميع السلطات المحلية العربية يوم الاربعاء الماضي (٦/٢٩). وقد قررت اللجنة تعليق الاضراب بعد موافقة وزارة الداخلية على عقد هذا الاجتماع اليوم.

هذا وكان رؤساء السلطات المحلية العربية اعلنوا عن اصرارهم على اتخاذ كافة الاجراءات المتوفرة لديهم في حالة عدم احراز نتائج فورية خلال الاجتماع مع المدير العام لوزارة الداخلية اليوم.

الجبهة تطالب الكنيست ببحث ممارسات قوات الاحتلال في الحرم القدسي الشريف

* اقتراح مستعجل آخر حول أزمة مصنع «اليانس» *

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست امس الاول الاحد اقتراحين مستعجلين الى جدول الاعمال حول احداث يوم الاحد ٨٨/٧/٢ في اعقاب محاولة تنفيذ الحفريات في منطقة المسجد الاقصى وكذلك موضوع تدخل الشرطة في نزاع العمل في مصنع «اليانس».

وجاء في الاقتراح الاول: ان محاولة الجهات الحكومية التي وصلت الى منطقة المسجد الاقصى بمرافقة عشرات رجال الشرطة تنفيذ الحفريات داخل منطقة المسجد اثارت غضب اهالي القدس العربية ومست بمشاعر جمهور المؤمنين المسلمين. بالاضافة الى ان العديد من اهالي القدس الشرقية اصيبوا نتيجة لتصرفات رجال الشرطة. ان نوايا الجهات الحكومية بتنفيذ الحفريات في منطقة المسجد وتصرفات الشرطة الوحشية ضد اهالي المدينة العرب هي خرق للمواثيق الدولية المتعلقة في المنطقة المحتلة.

دعوة عرفات لزيارة البرلمان الاوروبي

●بروكسل - عن «و.ص.ف» - علم، امس الاثنين، من كتلة الاشتراكيين في البرلمان الاوروبي ومكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بروكسل ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، سيقوم بزيارة الى مقر البرلمان الاوروبي في ستراسبور يومي ١٣ و١٤ ايلول المقبل تلبية لدعوة من كتلة الاشتراكيين.

وعلم ان عرفات، الذي سيلتقي البرلمانيين الاشتراكيين الاوروبيين ويعقد مؤتمرا صحفيا، لن يلقي كلمة امام برلمان المجموعة الاوروبية.

عرفات: عندما قبلنا بالمؤتمر الدولي كنا نعلم جيدا اننا سنفاوض اعداءنا

* مشروع تشيكوسلوفاكي يوافق عليه عرفات لعقد مؤتمر دولي مصغر للسلام في الشرق الاوسط في كانون الاول القادم * بسام ابو شريف: عرفات وافق على الوثيقة *

●زاغرب (يوغسلافيا) - الوكالات - اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، استعداد المنظمة للتفاوض مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط موضحا «اننا عندما قبلنا بالمؤتمر الدولي كنا نعلم جيدا اننا سنتفاوض مع اعدائنا».

واشار عرفات، في حديث نشرته صحيفة «فيرنيك» اليوغسلافية امس الاول، الى ان المنظمة لا تريد مؤتمرا يسجل فقط، الحقوق الفلسطينية، وانما مؤتمرا تتحقق فيه الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وان ينعقد تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن

■ البقية على ص٢ ■

مخيم برج البراجنة يتعرض لقصف اجرامي

* بيان م.ت.ف: كل المحاولات لجر النضال الفلسطيني الى معارك جانبية مصيرها الفشل

●بيروت - «و.ص.ف» - يتعرض مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في بيروت الى القصف المدفعي الوحشي والحصار الهادف الى تنفيذ سياسة الدمار والتهجير التي لحقت من قبل بمخيم شاتيلا.

فقد قام مقاتلو المنشق ابو موسى منذ الساعات الاولى من صباح امس بقصف المخيم انطلاقا من مواقعهم في بيروت الغربية وفي الضاحية الجنوبية وفي جبل علي حيث استيقظت العاصمة اللبنانية على دوي المدافع. وذكرت مصادر في اجهزة الامن اللبنانية ان طريق مطار بيروت الدولي المحاذية للمخيم اغلقت امام حركة السير بسبب الاشتباكات المدمرة.

وافادت مصادر م.ت.ف بان القصف جاء انطلاقا من المواقع السورية في المدينة الرياضية والغزار في بيروت ومن منطقة المنصورية في بحمدون الضيعة في الجبل.

وبعد هذا القصف التمهيدي الكثيف، الذي كانت تتساقط فيه (٢٠) قذيفة في الدقيقة الواحدة على المخيم، قام مقاتلو المنشق ابو موسى بمحاولات للتقدم تحت ستار ناري على محاور المخيم من جهة مستشفى حيفا وصامد حتى التعاونية ومن حي البعلبكية.

واشارت المصادر الفلسطينية الى سقوط (٢١) شخصا بين قتيل وجريح جميعهم من الاطفال والنساء، بينما ذكرت مصادر الشرطة اللبنانية ان (٤) اشخاص لقوا مصرعهم واصيب (١٠) اخرون بجراح على اثر سقوط قذيفة من عيار

■ البقية على ص٢ ■

عودة سالم جبران الى البلاد

● حيفا - عاد الى البلاد، مساء امس الاثنين، القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، سالم جبران، بعد ان شارك في ندوتين سياسية وثقافية في ايطاليا لنصرة الشعب الفلسطيني. وقد جرت الاولى مساء السبت الماضي والثانية امس الاول الاحد. وتحولت الندوة الثقافية التي كان من المفروض ان يشارك فيها الى جانب الشاعر سالم جبران، الشاعر العراقي بلند الحيدري والشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان وتغيبا لاسباب قاهرة فقرئت قصائدها المترجمة، تحولت الى اجتماع تضامن مع المثقفين والكتاب الفلسطينيين القابعين في السجون. وتكلمت في الاجتماع رئيسة البلدية آن ماريا فدعت الى تكريس الجهود للتضامن مع المثقفين الفلسطينيين وسائر الشعب الفلسطيني. وكان جبران قد غادر البلاد في يوم الجمعة الماضي.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء، حارا وجافا في داخل البلاد وفي المناطق الجبلية ورطبا في السهل الساحلي. اما غدا الاربعاء فيتوقع ان يكون الجو حارا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣٤° ● الاغوار الشمالية - ٣٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٩° ● القدس وضواحيها - ٣٣° ● السهل الداخلي - ٣٣° ● السهل الساحلي - ٣١° ● النقب - ٣٧° ● البحر الميت - ٤١° ● ايلات والعربة - ٤٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية خفيفة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٢٠) و (٤٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٦) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٧/٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٦٢٨٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٤٦٦ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٦٢٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٥٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٧٣١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٢٦٢ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٣٠ ش.ج
● «أسود» -	١,٧١ - ١,٧٢ ش.ج

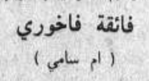
الشاذلي بن جديد:

قمة الجزائر بلورت موقفا عربيا مشتركا حول شروط السلام العادل في الشرق الاوسط

●ابو ظبي - الوكالات - اكد الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، ان مؤتمر القمة العربي غير العادي، الذي عقد مؤخرا في الجزائر، شكل مرحلة هامة على طريق العمل العربي المشترك لصالح القضية الفلسطينية.

واضاف بن جديد ان المؤتمر بلور موقفا عربيا مشتركا حول شروط واطار السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الاوسط واتخذ سلسلة من اجراءات الدعم للانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واوضح الرئيس الجزائري، في حديث نشرته صحيفة «البيان» الظبيانية، امس الاول الاحد، ان القمة اكدت استعداد العالم العربي لتقبل السلام الذي عبر عنه مشروع «فاس» العام ١٩٨٢ والذي يقوم على تحرير الاراضي العربية المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه الوطنية بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة. كما اكدت قمة الجزائر انه ليس هناك خيار امام العالم غير استعادة الحقوق الوطنية الكاملة للشعب الفلسطيني، وانه لا يمكن ان يكون هناك بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية في اي مسعى لتحقيق السلام في المنطقة.







● صورة من اعمال الحفر في منطقة الحرم القدسي الشريف التي قامت بها السلطات، امس الاول، وادت الى مواجهة عنيفة بين قوات الاحتلال وبين اهالي القدس العربية المحتلة الذين هبوا للدفاع عن الحرم القدسي الشريف في وجه هذا الاعتداء الاحتلالي. (صورة من «و.ص.ف») ●

اعتداء عنصري على عامل من مخيم الفوار في مدينة بئر السبع

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض الشاب كامل عامر ابو طعيمه من مخيم الفوار (الخليل) للاعتداء العنصري اثناء عمله في التنظيف في بلدية بئر السبع على ايدي ثلاثة زعران عنصريين لانه عربي. وكانوا يشتمونه بالالفاظ البذيئة مثل «عربي قذر» و «قاذف الحجارة» وانهالوا عليه بالضرب المبرح مما ادى الى كسر اربعة أسنان من اسنانه نقل على الاثر الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

الاحتلال يحتجز شيخا رهينة حتى تسليم ابنه

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت قوات الاحتلال الحاج محمود عليان ابو صالح (٥٥ عاما) من قرية دير سامت (قضاء الخليل) لمدة اربعة ايام. الاسبوع الماضي، رهينة حتى تسليم ابنه غالب (٢٣ عاما) الى مركز الحكم العسكري في الخليل.

وخلال هذه المدة شن الجنود مداهمات متواصلة على منازل اقارب الشاب شملت اكثر من (١٥ منزلا).

ويذكر ان قوات الاحتلال كانت هدمت قبل اسبوع منزل عائلة الشاب عبد المجيد الشراونة (٢٢ عاما) في القرية على خلفية مقتل مستوطن في المنطقة.

اشبعوه ضربا قبل اعتقاله وواصلوا ضربه بعد تلقيهم امرا بنقله الى سيارة الاسعاف!

● تل ابيب ـ طالب عضو الكنيست دادي تسوكر (راتسق)، وزير «الامن» يتسحاق رابين، باجراء التحقيقات الفورية حول حادث اعتداء جنود الاحتلال على فتى فلسطيني بعد القاء القبض عليه.

واوضح تسوكر في رسالته الى وزير «الامن» ان جنود الاحتلال اعتدوا بوحشية على فتى فلسطيني كان قد اعتقل، يوم (٥/١٠)، بحجة قذف الحجارة. واشار الى ان من شدة الضرب المبرح «لم يستقبل الطبيب العسكري في مخيم «انصار ٢» الفتى الفلسطيني وان الفتى بقي نتيجة ذلك اكثر من ساعة ونصف الساعة بدون علاج حتى تقرر ارساله الى مستشفى «شيبا» لتلقي العلاج اللازم».

واشار تسوكر الى ان اوامر ارسال الفتى الى سيارات الاسعاف التي كانت تنتظر على بوابة المعسكر صدرت للجنود انفسهم الذين نفذوا الاعتداء الوحشي عليه وان الجنود في طريقهم الى السيارة حاولوا اخفاء الفتى وعندما لحقهم ضابط العمليات في وحدة من سلاح المدفعية قذفوه من «الجيب» واعتدوا مرة اخرى عليه واشبعوه ضربا ـ حسب عشرات الجنود وشهود عيان من السكان.

وافادت صحيفة «معريف»، امس الاثنين، ان المعلومات بخصوص هذا الحادث وصلت الى تسوكر من ضابط العمليات في الوحدة المذكورة، الون بار شي، بعد ان تبين له ان قيادة الجيش لا تنوي اجراء تحقيقات جدية حول الموضوع. واشار تسوكر في رسالته الى رابين الى ان «ضابط التحقيقات الذي عينه قائد اللواء ينفذ خدمته باهمال وسطحية ترمي الى اسكات الضابط مقدم الشكوى بدلا من تنفيذ مهمته الاساسية».

لانغر الى المستشار القضائي:

لماذا تمنعون شابا من السواحرة من مواصلة دراسته في الاتحاد السوفييتي؟

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدم الشاب خضر محمد خضر شقيرات من السواحرة (شرقي القدس) بواسطة المحامية فليتسيا لانغر، بطلب الى المستشار القضائي لتفسير اسباب منعه من متابعة تحصيله العلمي في الاتحاد السوفييتي ومن اجل السماح له بالسفر.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤ .
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ . للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ .
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨ .
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ .
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤ .
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١ .
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧ .

انتشال ١٦٨ جثة من جثث ضحايا جريمة اسقاط الطائرة الايرانية (٢٩٠ ضحية):

الاسرة الدولية تجمع على استنكار جريمة سلاح البحرية الامريكي ضد طائرة مدنية

□ وكالة «تاس» السوفييتية: «الحادث لم يكن قضاء وقدرا على الاطلاق بل نتيجة للتصاعد الذي لا مثيل له للوجود الامريكي الذي يخلق وضعا متفجرا في الخليج»

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة طهران الملتقطة في باريس، امس الاثنين، انه تم انتشال (١٦٨) جثة من مجموع جثث ضحايا كارثة طائرة «الايرباص» التي اسقطها صاروخ طراد «فينسين» التابع لقطع البحرية الامريكية المرابطة في الخليج حيث بلغ عدد الضحايا (٢٩٠) راكبا بينهم (٦٦) طفلا. ومن بين الجثث التي تم انتشالها (٣٨) جثة لمسافرين اجانب وهم على النحو التالي (١٢) مواطنا من الامارات العربية و (٨) باكستانيين و (٨) هنود و (٦) مواطنين يوغسلاف كانوا يعملون في منشآت البناء ومواطنان من الكويت ومواطن ايطالي واخر افغانستاني.

وتواصل فرق الانقاذ الايرانية عمليات البحث عن جثث الركاب بمساعدة سفينة حربية ايطالية بالقرب من مضيق هرمز.

وقد اعربت الاسرة الدولية برمتها عن استنكارها لهذه الجريمة التي نفذتها البحرية الامريكية ضد طائرة ركاب مدنية. اذ اعربت جميع دول اوروبا الغربية واليابان عن اسفها لهذا الحادث ودعت الى ضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي بصدد الخليج وخاصة (٥٩٨)، الذي يدخل بعد اسبوعين تقريبا عامه الاول دون ان يطبق عمليا.

هذا واستثنت الحكومة البريطانية نفسها من هذه القاعدة حين اكدت الى جانب اسفها «حق القطع البحرية الامريكية في الخليج ان تدافع عن نفسها»!

كما اعربت معظم الدول العربية عن استنكارها للكارثة التي الحقها الاسطول العسكري الامريكي بالطائرة الايرانية.

واجمعت الدول العربية بعد نقل التعازي الى الحكومة والشعب الايراني وكذلك الى عائلات الضحايا على ان هذه الكارثة هي نتيجة استمرار التوتر في المنطقة مؤكدين ضرورة وضع حد للحرب المأساوية بين العراق وايران.

واعرب الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، عن «تعاطفه العميق مع عائلات ضحايا طائرة الايرباص الايرانية» محذرا من «مصائب» اخرى في حال لم تنته الحرب الدائرة بين العراق وايران.

وفي تصريح وزعته جامعة الدول العربية، امس الاثنين، في تونس واشار الى ان الطائرة التي «اسقطت خطأ» هي مدنية انتهز القليبي المناسبة المؤلمة للتذكير بان «هذا الحادث المأساوي هو نتيجة لاستمرار الحرب المدمرة لكل المنطقة عكس كل منطق والتي ستتسبب بمصائب اخرى اذا لم يتم وضع حد لها».

وطالب القليبي مرة اخرى بتطبيق القرار (٥٩٨) الصادر عن مجلس الامن التابع للامم المتحدة الصادر في تموز العام ١٩٨٧ ويدعو الى وقف اطلاق النار بين المتحاربين مشيرا الى انه «الوسيلة الوحيدة لايقاف الحرب وصون شعوب المنطقة من كوارث اخرى».

وصرح السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الاثنين، في جنيف انه تلقى باسى نبأ تدمير طائرة ايرباص ايرانية بصاروخ اطلقه طراد امريكي وانه «لا يستطيع سوى ان يدين ما يبدو انه خطأ مأساوي».

وادلى السكرتير العام بهذا التصريح بعد اجراء اتصالات مع البلدين المعنيين. ودعا الى «اقصى حالات الاعتدال في هذه اللحظات الصعبة للسلام والامن في المنطقة». واضاف ان «يجب عدم تجاهل موضوع المسؤوليات، اذا اردنا تجنب تكرار مثل هذه المأساة».

وبعد ان وجه تعازيه الى جميع عائلات ضحايا الطائرة الايرانية اكد تصميمه على متابعة جهوده من اجل تطبيق قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) بكل بنوده.

وفي الاطار نفسه استقبل دي كوليار، امس، في جنيف السفير الايراني لدى الامم المتحدة، سيروس ناصري، الذي قال ان على الولايات المتحدة محاكمة المسؤولين العسكريين الذين تسببوا في كارثة الطائرة.

ونقل ناصري الى دي كوليار رسالة من وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، يطلب فيها ادانة من الامم المتحدة للحادث.

ودانت الصين الشعبية العمل الاجرامي الذي نفذه الاسطول الامريكي واكدت مجددا معارضتها لتدخل اساطيل اجنبية في منطقة الخليج. وشجب الاتحاد السوفييتي تدمير طائرة «الايرباص» الايرانية في الخليج بوصفه نتيجة متوقعة للوجود العسكري الامريكي في المنطقة.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، في اجتماع مع مندوبي الصحف ان رئاسة مجلس السوفييت الاعلى، اعلى هيئة في الدولة، بعثت ببرقية تعزية الى القادة الايرانيين اعربت فيها عن اسفها لوفاة ركاب الايرباص في هذا الحادث المروع.

كما تلا المسؤول السوفييتي بيانا لوكالة «تاس» مفاده ان الحادث «لم يكن قضاء وقدرا على الاطلاق» وانه نتيجة «التصاعد الذي لا مثيل له للوجود الامريكي الذي يخلق باستمرار وضعا متفجرا في الخليج».

واوضح البيان ان موسكو «حذرت في مناسبات عدة من ان الاعمال العسكرية لا يمكن ان تؤدي الى حل سلمي ينهي النزاع في الخليج». واكد «انه لو وجدت هذه التحذيرات اذانا صاغية» ما كان هذا الحادث «ليقع قط».

ودعا البيان الى انسحاب الاسطول الامريكي من الخليج واكد تأييد الاتحاد السوفييتي لفكرة ارسال قوة من هيئة الامم المتحدة يعهد اليها بكفالة الامن في المنطقة.ومن جهة اخرى ذكرت وكالة «تاس» ان نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، استقبل في اليوم ذاته سفير ايران في موسكو ناصر حيراني، بناء على طلب هذا الاخير ووصفت حادث تدمير الاسطول الامريكي طائرة الايرباص الايرانية بانه مأساة متوقعة.

اضافت الوكالة ان فورونتسوف وحيراني بحثا «تدمير الطائرة المدنية الايرانية بصاروخ اطلقه الاسطول الامريكي» وعددا من «المسائل الثنائية».

ودان ممثلون عن الرأي العام السوفييتي العمل الاجرامي المذكور حيث وصفه مفتي اسيا الوسطى، شمس الدين باباخان، بانه «جريمة الامبريالية الامريكية»، بينما وصفه احد رجال القانون بانه «انتهاك شائن للقانون الجوي الدولي» مؤكدا ان الولايات المتحدة «تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الكارثة».

واشارت وكالة «تاس» السوفييتية ان هذه المأساة كانت متوقعة منذ ان زجت الولايات المتحدة بنفسها في هذه المغامرة الخطرة بارسال اسطول عسكري الى الخليج.

ورفضت «تاس» تبريرات واشنطن التي تقوم «بمحاولات ممجوجة» للايحاء بوجود «خطأ» في «التعرف على طائرة مدنية عملاقة».

واضافت الوكالة ان «حماقة التبريرات الامريكية واضحة مثل ترددها في استخلاص النتائج اللازمة من مغامرتها في الخليج واتخاذ موقف بناء في النزاع الخليجي».

واكدت الوكالة ان «هذه المأساة توضح الضرورة العاجلة لان تغادر القوات العسكرية الامريكية المنطقة واستبدالها باسطول عسكري تابع للامم المتحدة كما يطالب المجتمع الدولي منذ فترة طويلة».

هذا واعلنت الادارة الامريكية بلسان الناطق الرسمي للبيت الابيض، مارلين فيتزووتر، انها وجهت رسائل الى دول مجلس التعاون الخليجي والمنظمات الدولية للطيران المدني تنطوي على المعلومات الاولية التي تؤكد اسقاط الطائرة الايرانية عن «طريق الخطأ». وقد حمل العديد من السياسيين الامريكيين مسؤولية الكارثة لايران!! فيما اعرب بعضهم في المقابل عن التخوف من قيام ايران بعمليات انتقام ضد مصالح الولايات المتحدة.

ورفض القائم بالاعمال الايراني في لندن، اخونزاده بسطي، امس، التبرير الذي قدمته الولايات المتحدة لكارثة الطائرة المدنية الايرانية. ووصف الحادث بانه «مجزرة متعمدة»، بينما صرح السفير الايراني في اثينا، حبيب الله بيازار، ان الطائرة الايرانية كانت تحلق على علو (٧) الاف قدم وكانت ظاهرة للعين المجردة مشيرا الى انه انطلاقا من ذلك فان فرضية الخطأ من الجانب الامريكي مستبعدة.

وفي هذا السياق طلب الاتحاد الدولي للنقل الجوي «اياتا» في جنيف من الحكومات المعنية ان تقدم الى المنظمة الدولية للطيران المدني كل المعلومات التي تملكها عن حادث سقوط طائرة الايرباص الايرانية، بعد ان شجب بشدة الحادث واستخدام القوة ضد الطيران المدني، وطالب، ايضا، باصرار جميع الحكومات اتخاذ الاجراءات الضرورية لعدم تكرار مثل هذه الحوادث المأساوية.

جريمة هدم ٦ بيوت في

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

استيقظت فرايت فوق البيوت المجاورة بمجموعات كبيرة من الجنود مشهرين اسلحتهم. اخرجوني بعد التهديد والوعيد من البيت مهددين بانزال اقسى العقوبات اذا ما قاومت. طلبت منهم على الاقل اخراج الاثاث. قالوا: «نحن سنخرجه لدينا امر بالهدم ونحن سنتدبر ما في البيت من اثاث»!!

ثم اخرجوا من البيت التلفزيون بأن القوه من الشباك على الارض بعيدا عن البيت، وكذلك فعلوا في صالون البيت حيث القوا بالكنبات الى بعيد. واما ما تبقى من اثاث فقد ظل تحت الانقاض بعد ان قاموا بهدم البيت.

لم تستغرق هذه الجريمة سوى دقائق حتى كانوا قد اجهزوا على تعب سنوات. ففي عام ١٩٨٢ بدأ نصر بمساعدة اخوته بناء هذا البيت الذي تبلغ مساحته حوالي ٢٥٠م. وقد تم تقسيمه الى منزلين واحد يسكنه نصر والاخر اخوه مصطفى البالغ من العمر (٣٠ عاما) وهو عاطل عن العمل حاليا بسبب حادث طرق. سنوات طويلة عمل مصطفى ونصر حتى شيدا هذين المنزلين والان بقي اطفالها بدون حتى الحذاء او اللباس. لان الجنود منعوهم حتى من اخراج ملابسهم.

تقول السيدة ابتسام محمود محاميد، زوجة نصر: «توقعنا ان تكون محكمة وان ينذرونا ولم نكن نتوقع عملية القرصنة هذه. العلبة التي حفظت فيها ما املكه من مجوهرات وبعض ما وفرناه وجدتها فارغة. لقد منعونا من اخراج امتعتنا من البيت ولا ادري كيف اختفت هذه الاموال واين ستذهب الان بأولادنا».

اما الشاب محمد توفيق محاميد والذي تم هدم بيته الذي بناه بمساعدة العائلة فيعتقد ان عملية الهدم كلها هي انتقام سياسي عنصري. فيقول: «اعطونا امرا بوقف عملية البناء. وطلبوا احضار خارطة. الخارطة الهيكلية معدومة في القرى العربية. ومن يعطي الخارطة الهيكلية السلطات. ٧٠٪ من البيوت في العديد من القرى العربية بدون ترخيص. فماذا ينتظرنا. اوقفنا البناء مدة سنة. ثم ماذا؟ اين نسكن (وين نروح) اقمنا البيت وهو من طابقين مساحته ١٢٠م وكان من المفروض ان اسكن فيه انا واخي عبد الرحمن المتزوج والذي يسكن في بيت والدي. ولديه ولد واحد». وتابع محمد: «انني اكتشفت الان القناع المزيف للدمقراطية الاسرائيلية. انني اعمل باجرة زهيدة. عانيت الكثير الكثير وحرمت نفسي من الذهاب للجامعة بعد ان انهيت الصف الثاني عشر. استطعت توفير مبالغ من المال ونجحت بتشييد هذا البيت لاكون نفسي واحافظ على مستقبلي، فسقط المستقبل وكل تعبي».

وقال: «ولكن اريد ان اقول لكل مواطن في هذه البلاد وفي كل العالم مهما فعلوا وبلغوا من الغطرسة ومهما استعملوا من اساليب قمع ويد حديدية فاننا هنا باقون».

ولا تختلف قصة بيت المواطن غازي مفضي عن بقية البيوت التي هدمت بدم بارد.

من وراء التلال الشرقية لقرية معاوية يمتد شارع وادي عارة وليس بعيدا عن مركز شرطة وادي عارة، تقع بيوت المواطن نور جميل يونس، واخوته عادل جميل يونس (٣١ عاما) ونادر جميل يونس (٢٨ عاما).

العملية التي قام بها الجنود ورجال حرس الحدود والشرطة امتدت لتشمل بيتي المواطنين عادل جميل يونس ونادر جميل يونس.

في الساعة الثالثة صباحا حاصر مئات من الجنود والقوات المدججة بالسلاح المنطقة. ومنعوا اهل البيت من الاقتراب من البيوت المنوي هدمها وبهدم بارد وبواسطة جرافة احضرت خصيصا لهذا الهدف تم هدم البيتين.

واثناء كل ذلك كانت طائرة هيلوكبتر تحلق في سماء المنطقة. ولم يسلم التراكتور الذي كان واقفا بالقرب من المنطقة من التكسير والتخريب. عدا عن اجهزة تقدر بالاف الدولارات كانت في البناية تم دفنها تحت انقاض البناية التي هدمت.

والشاب عادل يونس يعمل في مكتب وزارة المعارف ويتقاضى اجرة شهرية. انهى دراسته الجامعية في جامعة تل ابيب، ثم عين مدرسا وموظفا في وزارة المعارف في قسم تصليح امتحانات البجروت. متزوج وزوجه حامل. وهو يسكن حاليا في بيت اخيه وكان من المفروض ان ينتقل في الاشهر القريبة الى بيته الذي تم هدمه.

اما نادر جميل يونس فقد عمل فترة طويلة في مصنع الورق في الخضيرة وخلال سنوات تعلم مهنة ميكانيكي سيارات، وكان ينوي في شهر ايلول الزواج والانتقال للسكن في بيته الجديد. لكن يد الهدم حالت دون ذلك. وسينتظر الان سنوات طويلة اخرى حتى يحقق حلمه هذا بعد ان فقد تعب هذه السنين.

وحال سماع خبر الهدم توافدت الى معاوية وعارة وفود من جميع القرى المجاورة. وقد قام رئيس بلدية ام الفحم، السيد هاشم محاميد، وسكرتير الجبهة في ام الفحم الدكتور عفو حصري ورئيس مجلس عرعرة السيد محمد مصلح بزيارة الى اصحاب البيوت المهدومة حيث عبروا امامهم عن احتجاجهم واستنكارهم لهذا العمل البربري مؤكدين عزم السلطات المحلية العربية على التصدي لهذه السياسة العنصرية وتجنيد الرأي العام لمقاومة سياسة السلطة بهدم البيوت العربية.

كما اصدرت الجبهات الدمقراطية في منطقة ام الفحم بيانا الى الاهالي تحت عنوان «شلت يد الهدم الاجرامية وليعلم السفاحون اننا منزرعون فوق تراب الوطن» جاء فيه: «عليهم ان يفهموا اننا نعيش في عصر الانتفاضة الباسلة لشعبنا في المناطق المحتلة. هذا الشعب الذي يسطر بتضحياته آيات البطولة دفاعا عن اشرف قضية، قضية الارض والوطن والحرية». وجاء ايضا: «الوحدة ثم الوحدة يا اهلنا وسنبني ونعمر ونزرع الاشجار والورود رغم جرافات الهدم المعراخية الليكودية الحكومية. الخزي والعار لسياسة الهدم والدمار الليكودية المعراخية».

هذا وبعث ممثل الجبهة في مجلس عرعرة المحلي، مفيد صيداوي، رسالة الى رئيس المجلس طلب فيها عقد جلسة طارئة للمجلس لبحث الجريمة واتخاذ الاجراءات اللازمة.

● الجبهة تطرح موضوع الجريمة على جدول اعمال الكنيست ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، امس، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول جريمة الهدم الاقتلاعية التي نفذت امس في قريتي معاوية وعارة.

وطالبت الجبهة، في اقتراحها، ببحث الموضوع بشكل مستعجل في الكنيست لالزام السلطات المسؤولة بوقف هذه الجرائم وبايجاد الحلول الجذرية الانسانية لمجمل ازمة البناء والتنظيم في الوسط العربي.

● محاميد يحتج ●

● هذا وطير رئيس بلدية ام الفحم، السيد هاشم محاميد، امس الاثنين، برقيات مماثلة الى كل من رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ورئيس الكنيست، شلومو هيلل، والوزير موشيه ارنس اعرب فيها عن احتجاجه على هدم (٦) منازل في قريتي معاوية وعارة وطالب المسؤولين بالعمل على وقف هذه السياسة.

وبعث محاميد بنسخ عن برقياته الى رئيس لجنة الرؤساء، ابراهيم نمر حسين، والى رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة.

● الطالبات الفلسطينيات يحاولن مقاومة الغاز المسيل للدموع الذي اغرقتهن به قوات الاحتلال في ازقة القدس القديمة امس الاول. (صورة من «و.ص.ف») ●

عرفات: عندما قبلنا بالمؤتمر الدولي كنا نعلم

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الدولي وجميع الاطراف المعنية بالنزاع وبالطبع م.ت.ف على قدم المساواة مع جميع الاطراف الاخرى.

واوضح عرفات ان الحد الادنى الذي تطلبه المنظمة للاشتراك في المؤتمر الدولي هو قبول بحث القضية الفلسطينية بجميع اوجهها، وان يكون هذا المؤتمر قائما على قرارات دولية تتحدث بشكل دقيق عن حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ولن نقبل باي حل اخر.

وحول الموقف الامريكي من منظمة التحرير الفلسطينية قال عرفات «انني حتى الان لا اجد اي تغيير. واذا حدث فلا اجد اي تغيير هام فيه».

وعن العلاقات بين م.ت.ف وبين سوريا اشار الى انه ارسل الى الرئيس السوري، حافظ الاسد، رسالتين اكد فيها ان المنظمة مستعدة لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الطرفين. واوضح انه ارسل في هذا الصدد رسالتين الى كل من الرئيس الليبي، معمر القذافي، والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، مشيرا الى ان سوريا يمكنها انهاء المأساة الحاصلة في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

ومن جهة اخرى نسبت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس الاول، الى مصادر فلسطينية مسؤولة قولها ان عرفات ابلغ القادة التشيكوسلوفاكيين خلال زيارته الاخيرة في براغ ترحيبه وتشجيعه للفكرة التي يعتزمون تنفيذها للمساهمة في ايجاد حل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، والتي تقوم على اساس الدعوة لعقد مائدة مستديرة في شهر كانون الاول القادم تضم شخصيات غير حكومية تمثل اطراف النزاع في الشرق الاوسط والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

من جهة ثانية اعلن بسام ابو شريف ان الوثيقة الفلسطينية السلمية تعكس السياسة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي يتبناها رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات.

ووصف رفض الوثيقة من جانب «الليكود» وحزب «العمل» بانه «كارثة». وقال انه يأمل في ان يتفهم مدى ذلك المسؤولون في واشنطن. وفي الوقت ذاته امتدح زعماء اليهود الامريكان في «المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط» الذين رحبوا باقتراحاته. وقال ان المعارضة، من جانب بعض المتطرفين الفلسطينيين لاقتراحاته، غير مهمة لان هؤلاء المتطرفين يقفون على هامش المعسكر الفلسطيني.

ومن جهة اخرى اعلن ابو شريف انه بصدد نشر مقال جديد في القريب العاجل يشرح فيه موقف م.ت.ف من السلام مع اسرائيل.

مخيم برج البراجنة يتعرض لقصف

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

(١٦٠) ملم على احد الملاجئ، في المخيم.

وذكر مصدر فلسطيني ان مخيم برج البراجنة لم يبق فيه الا حوالي (٣) الاف مدني ومقاتل بعد ان كان يعد (١٧) الف نسمة قبل اندلاع الاشتباكات الفلسطينية ـ الفلسطينية المؤلمة في (٣٠) نيسان الماضي.

وفي هذا الصدد اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس، بيانا تدعو فيه الامة العربية، قادة وجماهير، الى السعي الفوري من اجل وقف الابادة البشرية للفلسطينيين والوقوف في وجه هذا المخطط الرهيب.

وجاء في البيان: «تتعرض مخيمات شعبنا الفلسطيني في لبنان الى حلقة جديدة من سلسلة مؤامرات التصفية والاقتلاع الهادفة الى ضرب وجود شعبنا في لبنان». وان حلقات هذا المخطط «تجري في كل مرة وراء عناوين وشعارات زائفة، وان جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية وحلفاءنا واصدقاءنا يعرفون ما جرى في مخيم شاتيلا وان مواصلة قصف مخيم برج البراجنة يعتبر استمرارا لتفجير الوضع واثارة التوتر».

وتابع البيان: «لقد تمسكت قيادة م.ت.ف بالحكمة في معالجة هذا الوضع باتصالات متكررة مع القيادة السورية بشكل مباشر او عبر الوساطة النزيهة التي بذلتها القيادة الليبية والجزائرية من اجل وضع حد لهذه الاعمال الاجرامية والعدوان المستمر الذي بدأ ضد مخيم شاتيلا والذي استهدف تشريد شعبنا وانهاء الوجود الفلسطيني. كما عملت دول صديقة اخرى وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي على بذل الجهود لوقف هذا النزيف».

واضاف: «ان محاولة الاختفاء وراء اسماء فلسطينية زائفة لضرب المكاسب التي حققها الشعب الفلسطيني وصولا الى الانتفاضة الشعبية التي هزت ضمير ووجدان العالم باسره لا يمكن ان يلغي دور ومسؤولية السلطات السورية عن وقف وتنفيذ هذا المخطط تجاه مخيمات شعبنا في لبنان، وهي التي تمنع ومنذ دخولها بيروت، تحرك اي فلسطيني او لبناني في بيروت الغربية بسلاحه الفردي، فكيف التحرك بالمدافع والصواريخ والراجمات التي تقصف هذه المخيمات من المواقع السورية؟! ان ما حدث ضد مخيم شاتيلا ويحدث ضد مخيم برج البراجنة ليس موجها فقط، ضد الوجود الوطني الفلسطيني ومكانة النضال الفلسطيني، وانما يسيء الى ما حققته القمم العربية وخاصة قمة الانتفاضة في الجزائر.

ودعا البيان جماهير الشعب في الاراضي المحتلة الى مجابهة هذا المخطط الاجرامي بتعزيز كفاحها وتصعيد الانتفاضة الشعبية. كما يدعو الشعب الفلسطيني في مختلف اماكن وجوده الى المزيد من التلاحم والوحدة لمساندة الانتفاضة والصمود في مخيمات لبنان.

واختتم البيان: «ونحن على ثقة ان هذا المخطط الاجرامي سيتحطم على صخرة الكفاح الفلسطيني الى ان تتحقق الاهداف في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

ومن جهة اخرى حث الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، امس الاثنين جميع المقاتلين الفلسطينيين على وقف الاشتباكات بين الاخوة.

واشار القليبي في تصريح وزعته جامعة الدول العربية الى ان المعارك الفلسطينية ـ الفلسطينية في لبنان تشكل «تناقضا مع المبادئ المقدسة للنضال الوطني» و «انحرافا عن الهدف الذي من اجله يجب تركيز كل جهود وطاقات الشعب الفلسطيني» وهو «انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة».

هذا واجتمع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس، في مقر المنظمة في تونس مع سفراء الدول العربية المعتمدين في تونس وسلمهم رسائل عاجلة لزعماء بلدانهم تتعلق بالاوضاع المتفاقمة في المخيمات الفلسطينية في لبنان وخاصة الهجوم الدموي والقصف التدميري العنيف الذي يتعرض له مخيم برج البراجنة.

ودعت اربعة فصائل من منظمة التحرير الفلسطينية، يوم الاحد، الى حل سلمي لمشكلة برج البراجنة في جنوب بيروت.

ووقع هذا البيان، الذي وزع في بيروت، الجبهتان الدمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية.

واوضحت هذه الفصائل ان المصلحة الوطنية الفلسطينية تملي حلا للوضع في برج البراجنة يمكن ان ينقذه من المصير الذي لاقاه شاتيلا ـ اي التدمير وتهجير السكان. ويقوم هذا الحل على اساس عودة رجال «ابو موسى» الى داخل المخيم.

واستطرد البيان «في حال رفض هذا الاقتراح الذي نبدي استعدادنا لتنفيذه فورا.. تتعهد فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بالتصدي لتدمير برج البراجنة».



ليكن كل حجر اقتلعوه من بيت عربي مدماكا آخر لقلعة وحدة الصف!

يبدو ان وزير الداخلية بالوكالة ـ رئيس الوزراء الليكودي السيد اسحق شمير ـ قد اخذ من زملائه المعراخيين والمفداليين في اوزارة «الضوء الاخضر» لتصعيد عمليات هدم البيوت العربية في داخل اسرائيل على اعتبار ان «يدهم خيت» بهدم البيوت شبه الجماعي في المناطق المحتلة. لقد ايقظ هدم ستة بيوت مرة واحدة في صبيحة يوم واحد، في قريتي معاوية وعارة، كل من بقي قادرا على النوم وعلى الاسترخاء في هذه الايام المصيرية العاصفة.

يقيننا ان اليد هي يد «حيروت» والليكود، يد اسحق شمير (ومستشاره «البروفيسور» موشيه ارنس) ـ شمير الذي لم يخجل من الافصاح عن حلمه «غير الارهابي» القديم، من ايام مذبحة دير ياسين وحادث الكونت برنادوت، بتحقيق الترحيل الكامل للعرب الفلسطينيين من بلادهم كلها.

ولكننا سمعنا ونسمع أصوات المعراخ والمفدال في هذه «الفدالية» التي ترتكب في العشر الاخير من القرن العشرين. قديما قال ليفي اشكول في موقف آخر: «اليد تسجل والدفتر مفتوح»! فهل اعمت العنصرية هؤلاء السادة عن الادراك ان المواطنين العرب ايضا لهم ايد ولهم «دفاتر مفتوحة» وانهم «يسجلون» ولو في «الدفاتر الانتخابية»؟!

نشرنا، في مكان آخر، عن مذكرة الكاتب الحيروتي (الليكود) ميخا رايسر الى زميله قائد هيئة أركان حزبه الانتخابية، «البروفيسور» موشيه ارنس. وفيها يهدد بالويل وبالثبور كل من يؤيد «المعراخ» أو اي حزب الى يساره على اعتبار ان كل معارض لليكود هو «خائن» ويهدد «أمن الدولة». لقد خنعت قيادة المعراخ لهذه الهستيريا الليكودية العنصرية حتى اوصلها هذا الخنوع الى هذه المواصل. واليوم يقوم الليكوديون (وعلى رأسهم «المستشار» الامريكاني «البروفيسور» موشيه ارنس)، بهدم بيوت مواطني اسرائيل العرب بالقطاعي وبالجملة. ويجري هذا الهدم بموافقة وزراء المعراخ وينفذه وزير الشرطة المعراخي. وزير «الامن» المعراخي، رابين، يهدم في المناطق المحتلة ووزير الشرطة المعراخي يهدم في داخل اسرائيل. هل سيستيقظ المعراخيون وغيرهم، قبل فوات الاوان، على أن هذا الهدم يستهدف هدمهم هم أنفسهم وكل ما هو موجود من منجزات اجتماعية وديمقراطية؟!

اننا ندعو كل اليهود والعرب الحريصين على مستقبل التعايش في هذه البلاد بين شعبيها ـ هذا التعايش الذي لا مستقبل لشعبي هذه البلاد بدونه ـ الى كف يد حكومة الهدم والتي تقود سياستها هذه الى هدم اكثر بكثير من بيوت المواطنين العرب.

وندعو كل عربي، كان أوهم هذه الاحزاب بأنه يستطيع ان يحشد لها اصواتا عربية في الانتخابات القادمة وما بعدها، الى الانسحاب التام والسريع والنهائي منها ومن وعي هذه. وليكن كل حجر اقتلعوه من بيت عربي مدماكا آخر لقلعة وحدة الصف التي لولاها لما استطعنا ان نعيش في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه!

(«الاتحاد»)

تاريخ الانتفاضة في كفر مالك

● تقرير: اخلاص داود وخيراردو لايبر ●

● يشق الشارع الملتوي طريقه بين المنشآت العسكرية ويضيق تدريجيا، تفرمل السيارة التي تستقلها فجأة، وتبطىء في سيرها من جراء احد المنعطفات الحادة، ثم وبجهد جهيد تشق لها مسارا على يسار صخور ضخمة حسمت حافة الشارع اليمنى! نستخبر عن الحدث فندرك ان الجرافات العسكرية جلبت هذه الصخور بغرض سد الطريق الموصلة الى القرية!

وهذا ما تم فعلا في الاشهر الاخيرة.

فالمدخل الرئيسي تم اغلاقه لأيام ليست وجيزة، وكذا المداخل الفرعية وان لفترات متقطعة! وخلف حاجز الصخور هذا بقليل، تتكشف الحياة، فتية وغلمان يملأون جنبات الشارع، ينبهون السائق بضرورة تخطي الحجارة الكبيرة المتناثرة كيفما اتفق، وتلفت انتباهنا بقع سوداء، ايضا متناثرة هنا وهناك. فيحيطنا الغلمان علما بأنه تم في الامس اشعال عدد من اطارات السيارات. فنربط بين الرائحة الحادة التي تأتينا عبر نوافذ السيارة وبين البقع التي على الشارع.

نتابع السير ونمر بمحاذاة بيوت كفر مالك الاولى. هذه البيوت البيضاء، الصغيرة والمربعة، وحين منا التفاتة الى احد الاعمدة الكهربائية، فنرى العلم الفلسطيني يرفرف فوقه. وكلما توغلنا في قلب القرية، ازداد عدد الاولاد والغلمان المتجولين وقد تأبط بعضهم المقاليع! مع انتهاء الشارع المعبد في مركز القرية تتكشف لنا ساحة القرية الفسيحة بنبعها الفوار وزقاقيها المتشعبين منها، ونرى بعض الاشخاص البالغين. وتشدنا اعمدة الكهرباء المحيطة بالساحة والتي ازدانت هي الاخرى بالاعلام الفلسطينية، ناهيك عن جدران الساحة التي امتلأت هي الأخرى بالشعارات الوطنية وبعلم فلسطين الذي يتبوأها بالوانه الصارخة!

تقع قرية كفرمالك على بعد (١٥) كم من الشمال الشرقي لمدينة رام الله، حيث تجثم في قلب المثلث الذي تكونه مستوطنتا «عوفرة» و «كوخاب هشاحر»، واحد معسكرات الجيش.

يعتاش جميع سكان القرية البالغ عددهم (٢٥٠٠) نسمة على الزراعة تقريبا، ولا يوجد في القرية من يعمل في اسرائيل سوى عشرة شبان يعملون احيانا في الكيرن كييمت، وبعض البالغين الذين عملوا مرة في الموشاب.

باستطاعة سكان كفر مالك، بالمقارنة مع مواقع اخرى في المناطق المحتلة الصمود لفترة طويلة وفي ظروف العزلة والحصار التي يفرضها الجيش بين الحين والآخر. فللقرية مصادر تموين ذاتي مثل: الدجاج والماعز والخضروات وغيرها. ومع ذلك يتضح أن كل حصار يضر بالقرية، فجل أراضي السكان تقع خارج مسطح القرية، ولا توجد امدادات من الطحين، ولا يسمح بسفر السكان الى المدينة عند الحاجة لتلقي العلاج الطبي مثلا. ان صمود اهالي القرية في مواجهة ضغوط الجيش، تثير غضب ممثلي الاحتلال.

● «لن تخرجوا من هنا!»..

اندلعت الانتفاضة في كفر مالك، في اعقاب الانتفاضة العامة التي غمرت كافة ارجاء المناطق المحتلة في شهر كانون الاول الفائت. فموقع القرية الجغرافي في وسط المثلث المذكور اصلى اللهجة الاساسية للانتفاضة والمتمثلة برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

المستوطنون والجنود لم يكونوا مجبرين على العبور في شارع كفر مالك، لأنه توجد طرق ملتوية، لكنهم استمروا بعبوره حتى شهر شباط رغم عمليات الرجم!

ففي اوائل الشهر ذاته وقعت حادثة ادت الى تصعيد الصدامات مع الجيش، علما بأن هذه الصدامات كانت قليلة نسبيا. احدى السيارات الاسرائيلية التي كانت ستنقل ثلاثة ركاب اجتازت احد الحواجز التي اقامها شبان القرية من الاطارات المشتعلة في مدخل القرية، وبعد ان تمكنت هذا السيارة من دخول شارع القرية قاصدة احدى المستوطنتين المذكورتين، قام الشبان برشقها بالحجارة والهراوات. فأدار السائق المقود في محاولة للرجوع من حيث اتى، مما ادى الى اصطدامه ثانية بالحاجز الاول. وهنا ترجل الثلاثة من السيارة مع اسلحتهم التي لم ينجحوا في استعمالها، فضربهم الشبان وأجبروهم على الاستسلام وتسليم السلاح. عندها اشهر الثلاثة، الذين كان احدهم مجروحا حين استسلموا، جوازات سفر امريكية أمام الشبان، وشرحوا انهم في طريقهم الى احدى المستوطنتين.

ورغم انه وجد هناك من حاول معاقبتهم، الا انه نجح بعض الشبان الذين تم تعريفهم من قبل الاشخاص الذين حادثناهم على انهم «اصحاب مستوى عال من الوعي»، نجحوا في اقناع المتواجدين بضرورة تحرير الاسرى الثلاثة. وهذا ما تم فعلا حيث اعاد الشبان لهم اسلحتهم بعد أن فككت وحذرهم من مغبة الاقتراب من القرية ثانية. فاعتلى الثلاثة سيارتهم وولوا الادبار.

في اليوم الثاني اقامت قوات الاحتلال حاجزاً على مدخل القرية الرئيسي حيث تمت الحادثة، بواسطة الصخور التي رأيناها في طريق دخولنا. قال الجنود: «اذا كنا نحن لا نستطيع الدخول من هنا الى القرية، كذلك فانتم لن تخرجوا من هنا»!

لقد مرت على كفر مالك فترة عصيبة من جراء هذا الحصار الذي تزامن مع حظر تزويد جميع سكان المناطق المحتلة بالوقود، وقبعت القرية في عزلة تامة، ولم يتمكن السكان من اجراء اي اتصال بالعالم الخارجي الا عن طريق الجبال.

وفي اشهر شباط اذار ونيسان صعدت قوات الجيش من عمليات عزل القرية وغزوها، وقد كانت تتم هذه الغزوات ليلا بغرض اعتقال الشبان. ويعود هذا الى صعوبة دخول السيارات الى القرية بسبب الحواجز والحجارة. لذا فالتمشيط الليلي كان يتم بتسلل الجنود عبر الجبال مترجلين. وأيقن السكان لعبة الجنود هذه، فنصبوا حراسا لهم في اماكن مختلفة، سارعوا الى اشعار المواطنين بالغزوات العسكرية عن طريق التصفير، ليتسنى للشبان المطاردين الاختباء في مخابىء امنة، وكانت تضاء الأنوار في كل البيوت. وهذا ما كان يستفز الجنود، فقد كانوا يشبعون الابواب خبطا و.. تحطيما ان لم يقم اهل البيت بفتحها، ليعيثوا في الاثاث فسادا!

● حصار لمدة شهر

مع اقتراب يوم الارض، اعتقلت قوات الاحتلال اثنين من مواطني القرية اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر، ما زالا يقبعان حتى اليوم في معتقل انصار (٣) في النقب. وفي نيسان تم تصعيد الصدامات مع الجيش، ففي ٤/١٤ ألقي القبض على ثلاثة أطفال اشقاء فوق سطح احد المنازل، واقدموا على القائهم من فوق السطح الى الجنود المتأهبين على الارض! بيد انه تمكن احد الاخوة من الفرار، في حين تم اعتقال شقيقيه، وحدث ان كانت مجموعة من الشبان شاهدة على ما حدث مما ادى الى اندلاع معركة بالحجارة والغاز المسيل للدموع مع الجنود، اضطر الجنود على أثرها الى استنفار قوة عسكرية كبيرة، وكانت الحصيلة النهائية اعتقال ستة شبان، قبع خمسة منهم في الظاهرية لمدة تراوحت ما بين (١٨) يوما الى شهرين، اما السادس فلا يزال رهن الاعتقال.

وفي غضون الاسبوعين اللذين تليا يوم ٤/١٤، ثارة الوضع وتردى بصورة اكبر، فقد قام الجيش بتضييق الخناق على القرية، وفرض صعوبات على المتقدمين بطلبات دخول او خروج. ففي ٤/٢٢ اغلق الجيش بشكل محكم وكتيم كل الطرق الموصلة الى القرية، بما فيها سفوح الجبال.

لعل ٤/٢٨، يمكن اعتباره يوم «احتلال» كفرمالك! ففي هذا التاريخ حاول جنود الاحتلال بآلياتهم العسكرية وسياراتهم المدنية اقتحام كل حواجز الحجارة والاطارات في القرية. فقوبلوا كما هو متوقع بوابل من الحجارة، مما دفعهم الى اطلاق النار، وهبت لنجدتهم طائرة هليوكبتر، ظلت طوال اليوم تحوم على ارتفاع منخفض فوق القرية! في نفس الوقت الذي اجتاح فيه مئات الجنود بغية «احتلالها»، ووفق تقديرات سكان القرى المجاورة الذين سهلت لهم طوبوغرافية المنطقة وتضاريسها الاشراف على مجريات الامور، فقد اشترك نحو (٨٠٠) جندي في عملية الاجتياح، اما المراسلون الاجانب فقدروا عدد الجنود بأكثر من الفين! في احداث هذا اليوم، سقط شهيد واحد، من جراء رصاصة قاتلة اطلقها احد الجنود صوب السطح الذي كان يعتليه لتخترق رأسه! انه الشهيد سري هلال الذي استشهد عن (٣٩) عاما تاركا وراءه زوجة وخمسة اطفال تتراوح اعمارهم ما بين السنتين والأحدى عشر عاما! ثم قام الرجال بدفن الجثة راسا، وسط عويل النساء الذي ملأ الشوارع، وتصارع الجيش طويلا حتى تمكن من فرض حظر التجول، مستنزفين بذلك كميات هائلة من الغاز المسيل للدموع.

وعلى مدى ستة ايام تمترست قوات الجيش داخل القرية، حيث اقاموا في مدرسة البنات وخربوا اثاثها وهدموا حائط ساحتها بغرض تحسين مجال الرؤية من داخل المبنى! وخلال تلك الايام عبث الجنود في ممتلكات المواطنين، وتمثل هذا اكثر ما تمثل في دلقهم للغذاء المخزون وفي خلطهم للسكر بالطحين والملح، وهذا الخلط كان هوايتهم المفضلة!!

بعد مغادرة الجنود للقرية، استمر نظام حظر التجول على السكان لمدة شهر، وطريقة الاتصال الوحيدة مع العالم الخارجي كانت عبر الجبال، بفضل تقديم يد العون من قبل مواطني القرى المجاورة، الذين يهبون دائما لمساعدتهم في ظروفهم الحالكة!

ان ممارسات الاحتلال استمرت بعد ذلك، ولا يزال السكان يقاومونها حتى يومنا هذا، ففي ٦/١٦ تمام الساعة الواحدة ظهرا، حاولت قوات الجيش دخول القرية بالسيارات، بمعية سيارتين مع لوحة ارقام زرقاء، اخذت من السكان في احد الحواجز، واستقبلهم السكان بالحجارة لتندلع ثانية معركة بالحجارة والغاز المسيل للدموع، اسفرت عن تراجع هذه القوات، وتجدر الاشارة الى انه تم محاصرة نفر من جنود الاحتلال من قبل شبان القرية داخل احد البيوت التي قام هؤلاء الجنود بملاحقة بعض الغلمان الى داخلها، وحتى يتمكنوا من الخروج سالمين، امسكوا بست نساء في البيت كرهائن، واجبروهن على السير امامهم والبنادق موجهة اليهن، حتى مدخل القرية!!

قبل اربعة أيام من زيارتنا للقرية، كانت قد دخلتها قوة عسكرية وازالت معظم الاعلام الفلسطينية من على عمدان الكهرباء، بيد انه اثناء زيارتنا وكما تقدم كانت هذه الاعلام ترفرف.

(عن الصحيفة «زو هديرخ» ـ ١٩٨٨/٦/٢٩)

● علم فلسطين والعديد من الشعارات على جدران الساحة المركزية في كفر مالك ●

□ رمل وحصى في المحرك!

● حدثنا احد المواطنين، بأنه ذات يوم، وحين كان عائدا بسيارته من رام الله، أوقفوه عند حاجز عسكري، ولما اتضحت هويته للضابط المسؤول وبأنه احد سكان كفر مالك، أمره بالتنحي جانبا، ليدوم انتظاره من السابعة والنصف صباحا الى الثالثة والنصف عصرا! وفي غضون ذلك، استوقفوا بالطبع المزيد من اصحاب السيارات من كفر مالك.

في نهاية الامر، قادوهم الى مكان مهجور، وهناك طالبوهم بدخول القرية وباحضار كل الاعلام الفلسطينية المعلقة، فرفض السائقون ذلك، وشرحوا للجنود بأنه سيكون هناك من يقوم برفع هذه الاعلام، مجددا في حالة انزالها!

بيد ان الجنود، ومن جراء هذا الرفض، بدأوا باجراء «فحوصات» للسيارة، وتمثل هذا في رفعهم لغطاء المحرك، وبالتالي مطالبة السائق بتشغيل المحرك واطفائه، في ذات الوقت الذي كانوا يقومون فيه بنثر الرمل في خزانات الزيت!!

وأما السائق الذي كان يجرؤ على الاحتجاج، فكانوا يضيفون الحصى الى الرمل في محركه! وهكذا الى ان تم الافراج عنهم في المساء!!

□ لا يوجد بيت بدون نافذة محطمة

● اثناء تجوالنا في القرية لم نجد بيتا واحدا لم تتحطم نوافذه، في البداية لم يسرع السكان الى فتح الابواب امام الجنود، بينما اليوم يفتحونها للحيلولة دون خراب محتويات البيت، وهذا ما لم يساعدهم دائما.

روت لنا احدى النساء الشابات كيف اقدم الجنود على تحطيم الاثاث في غرفة الاستقبال بمنزلها، حيث قام احد الجنود بتصويب بندقيته نحوها ونحو حماتها واطفالها الثلاثة الذين لاذوا بها، في حين ان كل توسلاتها لم تجد نفعا لمنع هبوط البندقية على جهاز التلفزيون ولمنع تكسير خزانة الملابس ودلق اكياس الطحين والسكر على ملابس العائلة! بل على العكس، فتوسلاتها بدت وكأنها تستفز هذا الجندي (شاب، كما اسمته) وجعلته يقوم بحركات تهديدية وكأنه يطلق النار، ولكنه في النهاية، بصق عليهم!!

اما حماتها التي حاولت ان تحمي الغسالة الكهربائية، تلقت ضربة من احد الجنود.

قصص اخرى مماثلة رواها عدد كبير من المواطنين، اما اثار الدمار فشاهدناها بأم أعيننا.

لقاء مع الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية:

الجبهة هي البديل الوحيد لكل احزاب القهر القومي والتمييز العنصري

* نعتز بأننا كنا من الموقعين على بيان تأسيس الجبهة عام (١٩٧٧) * إننا جميعا في الجبهة شركاء وحلفاء متساوين يجمعنا الهدف والجرح والمصير والهموم والعدو الواحد * لقد انتزعنا تعهدا يوم (١٩٧٧/١٠/٦) وتوقيعا من الرئيس الروحي للطائفة الدرزية لمنع تدريس التراث الدرزي في قرانا * حتى اراضي الانبياء في حطين وحرفيش لم تسلم من غول المصادرة *

أجرى اللقاء: سهيل قبلان



● الشيخ جمال معدي ●

● دأبت السلطات ومنذ قيام الدولة، مستخدمة اساليب الترغيب والترهيب ومعتمدة على القوانين القراقوشية احيانا كالحكم العسكري، على دق اسافين التفرقة وتأجيج الخلافات وزرع بذور البغضاء بين ابناء الشعب الواحد والطائفة الواحدة والعائلة الواحدة. وتمحورت السياسة العنصرية ايضا حول هدف واحد تنفيذا للفكر الصهيوني الرامي الى شرذمة الاقلية القومية العربية التي بقيت في وطنها بعد عام (٤٨) للحيلولة دون تطورها ووحدتها وتماسكها معا وحفظ كيانها وتراثها الحضاري.

وتمحورت السياسة السلطوية تجاه الدروز بشكل خاص وبالذات منذ فرض التجنيد الاجباري وايجاد بدعة «حلف الدم» بين الدروز واليهود في توطيد العلاقة الموهومة عن طريق خلق ما يسمى «الهوية الدرزية الاسرائيلية».

ويرئس لجنة المبادرة الدرزية منذ حوالي عشر سنوات، الشيخ جمال معدي من قرية يركا الجليلية. التقيته في بيته. وما ان تدخل البيت حتى يلفت نظرك شهادة معلقة على الحائط ستقف عن مضمونها في نهاية المقابلة، وخلال ساعة من الزمن دار هذا الحديث بيني وبين ابو فؤاد.

س ـ خلال عشرات السنين شنت هجمة شرسة على الجماهير العربية عامة والطائفة الدرزية خاصة لطمس هويتها القومية وخلق جيل ضائع ما هو مدى هذه الهجمة وهل نجحت؟

* جمال معدي: «في الحقيقة تعامل حكام اسرائيل مع الجماهير العربية كمجموعات من الطوائف لا علاقة بينها وللحيلولة دون الاعتراف بها كأقلية قومية ذات حقوق، وانتهجت نهج الخنق التربوي والتجهيل المتعمد، لتنفرد في ظلم كل طائفة على حدة، وكانت الطائفة الدرزية فريسة لهذه السياسة الغاشمة. ودفعت الطائفة ثمنا غاليا جراء هذا الظلم. فالتجنيد الاجباري فرض بموافقة (١٦) شخص بينما رفضه (١٠٤٧) وقعوا على عريضة يومها ما زالت محفوظة لدينا. وتجاهلت السلطات راي الاكثرية، والتجنيد فرض فرضا وليس بناء على طلب من الطائفة كما يدعون. والتقيت شخصيا مع العديد من الاشخاص الذين وافقوا يومها على التجنيد وسألتهم ما رأيكم في «شراكة الدم» فأجابوا بعد تفكير عميق: خدعونا بالوعود البراقة والحقوق كاملة يومها. حرمونا من عيد الفطر، مارسوا الضغوط لتسجيل درزي في خانة القومية. عندما أسسوا المحاكم الدينية الدرزية في عام (١٩٦٢) كان عدد ابناء الطائفة حوالي (٢٥) الف نسمة. فأسسوا محكمة دينية ومحكمة استئناف، مع العلم ان اخواننا الاسلام في منطقة عكا كانوا حوالي (٧٠) الف نسمة ولهم قاض واحد، بينما للدروز ستة قضاة وذلك لتوزيع الكعكة على المتعاونين مع السلطة، ولضمان ارباب العائلات الكبيرة واصواتهم. في الوقت نفسه كانت هجمة شرسة على الارض ومصادرتها فصادرت السلطات ما بين (٧٠ ـ ٨٠٪) من اراضي الدروز وحتى ارض الاوقاف والانبياء في حطين وحرفيش لم تسلم. فالتجنيد لم يحصن الطائفة امام جشع سلطات القهر. فنحن «عرب في الحقوق ودروز في الواجبات». وسعت السلطة من وراء التجنيد للدس والتحريض التفرقة بين ابناء الشعب الواحد، ومحاولة خبيثة ونوايا سيئة لاثارة النقمة والاحقاد في الدول العربية ضدنا. لكن هذه المحاولات فشلت. والدليل على ذلك الاف التواقيع التي جمعتها لجنة المبادرة والتي تطالب بالغاء التجنيد الاجباري وقد قدمها في الكنيست عام ١٩٧٨ النائب الجبهوي توفيق طوبي عندما قدم اقتراحا لالغاء التجنيد. والشباب الذين رفضوا الخدمة دفعوا اكثر من ثلاثة الاف سنة سجن، «والفراريين» والمطاردين بالمئات، والمعتقلين بالمئات. وعلاقاتنا مع باقي الطوائف كطائفة وكلجنة اخوية وحميمة. وعروبة الطائفة ليست للمساومة وليست للبيع والشراء، ولا يمكن طمسها فالتاريخ لا يزيف. واستغرب نقاش بعض الذين يشككون في هويتنا».

س ـ ما هو موقع لجنة المبادرة الدرزية على خارطة الاحداث وما هو الدور الذي قامت به والى اي مدى نجحت في الحفاظ على هوية بني معروف؟

* جمال معدي: «ان لجنة المبادرة الدرزية هي الوجه الوطني للطائفة الدرزية. عشرات اللجان قامت في قرانا الدرزية بمحاولة لضرب اللجنة وكلها ذابت واختفت ولجنة المبادرة هي الوحيدة التي صمدت وتجذرت وانتشرت بين الناس وذلك بفضل موقفها المبدئي والثابت وقيادتها وكادرها واهدافها. ولجنة المبادرة شريكة وحليفة لكل الهيئات الوطنية والشعبية والرسمية التي تقود نضال الجماهير العربية وانخرطت وشاركت شعبها في جميع معاركه ونضالاته اليومية. وفرضت على السلطات تغيير بعض كتب «التراث الدرزي» وحتى أنها انتزعت اعترافا وتعهدا من فضيلة الشيخ امين طريف بمنع تدريس ما يسمى «بالتراث الدرزي» وهناك وثيقة موقعة باسمه وحتى سلمان فلاح نفسه وقع عليها. وذلك بتاريخ (١٩٧٧/١٠/٦) في الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم الخميس، في بيت الاستاذ فارس فلاح». وعلاقتنا قوية وممتازة مع الاكثرية الساحقة من ابناء الطائفة. ونحن جزء من شعبنا الفلسطيني، لحمنا من لحمه ودمنا من دمه، نتألم لآلامه ونفرح لافراحه ونحمل همومه وقضاياه في القلب.

س ـ اللجنة أحد مركبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فهل هناك تمايز او تمييز بين مركبات الجبهة؟

* جمال معدي: «للجنة المبادرة الدرزية الشرف العظيم انها من مؤسسي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وانها من بين الهيئات التي وقعت على بيان التأسيس عام (١٩٧٧) ونحن شريك فعال ومتساو مع باقي الشركاء والحلفاء. والعمل في مؤسسات الجبهة يرتكز على قاعدة التفاهم والتشاور الصلبة وعلى دعائم دمقراطية جدا وكل هيئة تبدي رأيها بصراحة والنقاش يجري في اجواء ودية واخوية حميمة».

س ـ ولماذا الجبهة؟



● جانب من الحشد الذي حضر افتتاح مقر لجنة المبادرة الدرزية في يركا يوم ١٩٨٧/٤/١٠ ●

* جمال معدي: «لأن الجبهة هي الوحيدة التي وضعت برنامجا سياسيا شاملا واضحا واقعيا وقويا يضمن الحقوق لجميع المواطنين من كل فئات وقطاعات ابناء الشعبين اليهود والعرب. مقابل برامج سياسية تطرحها الاحزاب الصهيونية ومحروراتها لا تخدم السلام ومستقبل المواطنين وحقوقهم. والجبهة هي الوحيدة التي وضعت في برنامجها ايضا احد اهداف لجنة المبادرة الدرزية وهو الاساسي الغاء التجنيد الاجباري، ولأن الجبهة كانت تقريبا الوحيدة السند القوي والمدافع الصامد والمكافح المثابر والمخلص ضد مظالم حكام اسرائيل، ولأن الجبهة اطلقت صيحة الحق والعدل دائما ودون ان تخشى لومة لائم ولا سوط جلاد او عسف حاكم. ولولا وجود الجبهة لما ارتفع لنا صوت او قامة، واخترنا الجبهة لتوطد التحالف بين القوى الوطنية من ابناء شعبنا ومع القوى الدمقراطية اليهودية لنخوض النضال المشترك من اجل السلام والمساواة، ولأن مستقبلنا ومصيرنا وهمومنا واحدة والتجزئة تضر ولا يستفيد منها الا عدونا».

س ـ في كل عمل ونهج هناك ما يسمى حجر الزاوية فأين هو في عمل اللجنة؟

* جمال معدي: «طرح ونشر برنامج اللجنة واهدافها على ابناء الطائفة وتوسيع الصفوف ودعم رافضي الخدمة وتشجيعهم على الرفض. وقد اوجدنا بالمناسبة تقليدا جديدا وهو الاحتفاء بكل من يرفض التجنيد ولا يخدم في الجيش، وابراز الوجه الوطني امام محاولات تشويه سمعة وتاريخ الطائفة. ويحمل نشاطنا يهدف الى توطيد العلاقة مع ابناء شعبنا للعمل معا على تخليصنا من كابوس التجنيد البغيض.

س ـ تلتقي اللجنة في برنامجها مع برنامج الجبهة ولغتها. ومن النغمات الشينبيتية ان اللجنة شيوعية ما هو منبع هذا الادعاء والى ماذا يرد؟

* جمال معدي: «دس وافتراء وتحريض على اللجنة لمحاربتها ومقاومتها ولاضعاف نفوذها. وكل من يطلق هذه الدعايات يخدم السلطة واعوانها. فأبواب اللجنة مفتوحة لكل من يرغب ويقبل ويؤيد اهدافها والانضمام الى صفوفها والالتزام بمبادئها وذلك ليس مشروطا بحزبية معينة ولا مانع لدينا ان يكون اي عضو في اللجنة حزبيا. ونحن نلتقي مع الحزب الشيوعي والجبهة وفي ذلك شرفنا. فمن الطبيعي ان نجد الرفاق في اللجنة. وهذه الدعايات لن تثنينا عن عزمنا بل ستزيدنا ايمانا وقوة بطريقنا وتحفزنا للعمل اكثر بين جماهيرنا لأن «الحركة بركة». ولقاؤنا معا هو لقاء اناس ملدوغين من نفس الجحر ولقاء المظلومين والمسحوقين والمضطهدين».

س ـ نشهد هجوما سلطويا على تعيينات من ابناء الطائفة وغيرها في وظائف مختلفة فما هو السبب؟

* جمال معدي: «نحن على ابواب معركة الانتخابات ونلاحظ على الساحة تحركات عديدة من قبل الاحزاب الصهيونية ومحروراتها وتعيينات مما هب ودب، لينموا الصراع على اساس التنافس على مقعد مضمون، وكأن قضية الطائفة هي مقعد مضمون في الكنيست. مع العلم انه كان للطائفة (٤) اعضاء، كانوا نوائب على الطائفة، وعملوا وخدموا سياسة السلطة وليس الطائفة. والهدف هو الصيد الاصوات ولتضييع حقوق الطائفة وليكونوا كرباجا في وجهنا ووبالا على مستقبلنا، ولحرف نظر الطائفة عن القضية الاساسية. اننا كلجنة نرفض ان يهملونا اربع سنوات ولا يفيقون ويفطنون بنا الا في شهر المرحبا وشهر الوعود الكاذبة. ومن هنا ندعو الى وحدة الجماهير ونبذ الاحزاب الافعوانية الغشاشة والالتفاف حول اللجنة الجزء الفعال في الجبهة التي اثبت الواقع خطها الواقعي والعقلاني وصحته ومصداقيته».

س ـ خلال نضال اللجنة هناك مردود جيد فكيف تقيمه؟

* جمال معدي: «وضعنا امامنا اهدافا ونحن نعرف من البداية صعوبة تحقيقها في فترة قصيرة لأننا «نسبح ضد التيار السلطوي»، والذي لا بد وسينكسر على صخرة صمود ووعي شعبنا الموحد. وحققنا العديد من الاهداف وقد ذكرت بعضها في البداية وبودي ان اضيف اننا عمقنا الوعي لدى ابناء الطائفة عن طريق اصدار العديد من النشرات والمناشير والمجلات وعقد اللقاءات والمحاضرات والاجتماعات حيث اصبحت اللجنة اليوم شجرة كبيرة تمتد فروعها الى معظم قرانا الدرزية. لنا تمثيل في مجالس محلية. ورئيس سلطة محلية هو الاخ قاسم غانم رئيس مجلس محلي المغار والذي اتخذ قرارا باسم المجلس بالغاء التجنيد الاجباري. ومن اهم نضالاتنا الاخيرة زيارات التضامن الى الارض الفلسطينية الملتهبة ومعانقة ابطال الانتفاضة. ومن خلال زياراتنا وطدنا علاقاتنا مع شعبنا وأكدنا وأفشلنا محاولة السلطات تشويه سمعتنا وأكدنا الوجه الوطني العربي لطائفتنا. لقد قطعنا طريقا طويلا ولا رجعة الى الوراء. وسنستمر في هذا الطريق المشرف وابدا على هذا الطريق تظللنا رايات الكفاح الخفاقة والمتصرة ابدا. والانجاز الكبير كان شراء المقر الدائم للجنة في يركا وتبرع ابناء الطائفة بسخاء لنا».

س ـ كلمة اخيرة لابناء الطائفة خصوصا ونحن نقترب من موعد الانتخابات.

* جمال معدي: «اناشدهم الالتفاف حول خط وبرنامج واهداف اللجنة والسير على نهجها نهج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لأن الجبهة هي البديل الوحيد والشرعي والصديق الصدوق وسند الحقوق الجبار. وكل صوت عربي يمنح لحزب صهيوني كمثل الذي يجلب الدب الى كرمه».

واما الشهادة التي تركنا مهمة الافصاح عنها للنهاية فهي شهادة تقدير من جمعية بنك الدم المركزي في غزة، اعطتها للجنة المبادرة الدرزية تشكرها فيها على مؤازرتها وتبرعها بالدم لجرحى الانتفاضة. ففي (٨٨/٢/٥) توجه لفيف من اعضاء اللجنة الى غزة وتبرعوا بدمهم للتأكيد على ان حلف الدم والحياة مع ابناء شعبنا الفلسطيني وليس مع حكام اسرائيل.

● قادة لجنة المبادرة الدرزية في اجتماع حاشد عقد في يركا يوم ١٩٨٧/١٢/٢ تضامنا مع الانتفاضة ●

من المستفيد من الدس على الاتحاد السوفييتي؟!

● بقلم: توفيق كناعنة ●

● منذ ان بدأ الاتحاد السوفييتي هجومه السلمي بدأت كل القوى المعادية للسلام التشكيك في جدية التصريحات السوفييتية واستعداد الاتحاد السوفييتي من اجل الوصول الى اتفاقيات بخصوص نزع السلاح مع الولايات المتحدة الامريكية. وجاءت اتفاقية ابادة الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى والاعلان الاخير من قبل غورباتشوف وريغن عن «انهما مقتنعان من انه في الحرب الذرية لا يمكن ان يكون منتصرون. وان ايقادها محظور بالمرة. ان قرارها المؤكد هو منع كل حرب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ـ سواء كانت حربا ذرية ام عادية ـ والامتناع عن كل نوايا احراز تفوق عسكري».

ان هذا الواقع اذهل الكثيرين نتيجة لدينامية السياسة السوفييتية التي فرضت تفكيرا جديدا ليس في داخل الاتحاد السوفييتي فحسب بل في العالم اجمع. وادت عمليا الى الوصول لمثل هذه الاتفاقيات مع الولايات المتحدة ليس فقط في مجال نزع السلاح انما ايضا في مجال التسويات السلمية للصراعات الاقليمية التي هي ايضا بدورها تهدد السلام العالمي بالخطر. حيث تم ايضا وبمبادرة من الاتحاد السوفييتي الوصول الى اتفاق بشأن الوضع في افغانستان وهذا فتح افاقا جديدة من اجل تصعيد التحرك السوفييتي من اجل الوصول الى حل لازمة من اخطر الازمات العالمية التي هي قضية الصراع في منطقتنا.

ومنذ ان ازداد تأثير الاتحاد السوفييتي على الاحداث في منطقتنا اسرعت اجهزة الاعلام الرجعية، خاصة في منطقتنا، الى التشكيك في مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية. وفي هذا الاطار نشرت جريدة «الفجر» المقدسية بتاريخ ٨٨/٦/٢٣ مقالا محشوا بالدس الرخيص على الاتحاد السوفييتي، تحت عنوان «تزايد الغزل السوفييتي ـ الاسرائيلي». مجرد هذا العنوان يعني التشكيك في صدق ومبدئية الموقف السوفييتي الثابت من قضية حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ان هذه الصحيفة تتجاهل كل تصريحات القادة السوفييت وتعتمد في حديثها على مصادر دبلوماسية غربية في تحليلها للمواقف السوفييتية. وحتى انها لا تأخذ بالحسبان التصريحات المتكررة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية حول موقف الاتحاد السوفييتي. وهي بهذا تقف موقفا معارضا لمؤتمر القمة العربية الاخير الذي عقد في الجزائر وكذلك للمبادرة الفلسطينية الجديدة التي اعلنت على لسان بسام ابو شريف مستشار ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن ماخذ هذه الصحيفة على الاتحاد السوفييتي ان وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه اجتمع مع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شمير وتقول «ان هذا يعكس رغبة الاتحاد السوفييتي في التحدث الى اسرائيل وليس فقط الى الاتحاد المؤيد لعقد المؤتمر الدولي»!

اولا ـ هذا غير صحيح لأن مثل هذا الاجتماع سبقته اجتماعات مع عدد من قادة الدول العربية المؤيدة لعقد المؤتمر الدولي. ثانيا ـ جرى لقاء هام بين غورباتشوف وياسر عرفات في مطلع شهر نيسان وأكد فيه عرفات والوفد المرافق له على الاتفاق الكامل في وجهات النظر السوفييتية ـ الفلسطينية حول قضية الصراع في منطقة الشرق الاوسط وسبل حلها. وثالثا ـ جاء هذا الاجتماع بعد القمة السوفييتية الامريكية الذي عقد في موسكو في نهاية الشهر الماضي والذي برز فيه، نتيجة للاصرار السوفييتي، تحول في الموقف الامريكي من قضية المؤتمر الدولي. ورابعا ـ من الطبيعي جدا، ان يضغط الاتحاد السوفييتي على الاطراف التي ترفض المؤتمر الدولي مثل الولايات المتحدة وحكام اسرائيل من اجل التعجيل في عقد مثل هذا المؤتمر الذي يؤكد الاتحاد السوفييتي مع منظمة التحرير الفلسطينية على اهميته.

ان هؤلاء، لا يريدون ان يفهموا المتغيرات الجديدة التي تجري في عالمنا اليوم والتي يحدثها التفكير الجديد الذي عمقه عالميا الاتحاد السوفييتي وبنته بشكل جيد ومسؤول منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق مبادرتها الجديدة التي ذكرناها والتي تتوافق بشكل مطلق مع الهجوم السلمي السوفييتي في منطقتنا.

ان المتآمرين والذين يريدون العمل بشعار «انقاذ ما يمكن انقاذه» عن طريق الغزل مع الاستعمار الامريكي وحكام اسرائيل يعيشون في «حيص بيص» نتيجة لتعميق التنسيق الكامل السوفييتي ـ الفلسطيني عن طريق اقامة لجنة دائمة لهذا الغرض.

في السابق كانوا يقولون ان ٩٩٪ من اوراق الحل في يدي امريكا وان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يلعب دورا لأنه لا توجد له علاقات مع اسرائيل، والآن اخذ دوره التنشيط وفرض على الولايات المتحدة الاعتراف بأنه لا يمكن ولا يوجد حل بدون الاتحاد السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط وبمعزل عنه.

إن هذا الواقع يؤكد اهمية وضرورة الدور السوفييتي المتسق والمتناسق مع مواقف منظمة التحرير الفلسطينية. وانتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة اعطت بقوتها وشجاعتها زخما جديدا للتحرك السوفييتي ـ الفلسطيني الواعي والمسؤول الى اقصى الحدود من اجل الاسراع في عقد المؤتمر الدولي والذي يعني كما يؤكد الاتحاد السوفييتي باستمرار على لسان قادته وصحافته الانسحاب الكامل من جميع الاراضي المحتلة ومنح شعبنا العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ومن يريد ان يتجاهل هذه الحقيقة فهو يقف عمليا الى جانب اعداء شعبنا وقضيته العادلة.

قلنا في السابق ونعود لنؤكد ان اقصر الطرق للخيانة الوطنية هي طريق العداء للاتحاد السوفييتي الصديق الصدوق للشعوب ولشعبنا العربي الفلسطيني بشكل خاص. فشككوا كما تريدون بهذا الصديق ومواقفه. ولكن شعب الانتفاضة وقيادته الواعية والمسؤولة والشجاعة تنظر للاتحاد السوفييتي نظرة غير نظرتكم.

وعلى هذا الاساس نحن على ثقة بمستقبل انتصار كفاح شعبنا العادل لأنه تعلم الكثير من تجاربه عبر السنين الطويلة من كفاحه المستمر والمثابر.

فكر طه حسين الاجتماعي

• بقلم الدكتور: عبد العظيم انيس •

□ لا أظن ان استاذاً من أساتذة طه حسين قد أثر فيه - في مرحلة الدراسة - كما اثر دور كايم استاذ علم الاجتماع بجامعة السوربون في فترة الحرب العالمية الاولى. وليس هذا الظن من قبيل الرجم بالغيب، وانما يشير طه حسين الى هذا بصورة شبه صريحة في الجزء الثالث من كتابه «الايام» فهو يقول في صفحة ١٣٦ «كان الفتى لاستاذه محباً وبه معجبا اعجابا يوشك ان يبلغ الفتون» ولذلك أدركه حزن عميق عندما علم بوفاته وهو يعد رسالة الدكتوراة عن ابن خلدون. وفي الفصل الاخير من هذا الكتاب وعنوانه «ايمان بالثورة» يعود طه حسين الى دور كايم مرة اخرى فيقول انه «كان شديد التأثر بدروس دور كايم في علم الاجتماع» ويشير في اماكن متعددة الى فضل دور كايم في توجيه رسالته عن «الفلسفة الاجتماعية لابن خلدون».

وربما تكون هذه النقطة بالذات - صلة طه حسين بدور كايم - مدخلاً مناسباً لبحث فكر طه حسين الاجتماعي في اولى مراحله. فاذا عدنا الى كتاب الايام مرة اخرى نجد طه حسين يذكر صراحة ان دور كايم انفق عاماً كاملاً يدرس لتلاميذه مذهب الفيلسوف الفرنسي سان سيمون الذي يقوم على ان امور الحكم الصالح المنتج الذي يحقق العدل ويكفل الشعب ويتيح للانسانية ان تتقدم للامام ما يجب ان يصير الى العلماء لانهم هم الذين يستطيعون ان يلائموا بين نتائج العلم على اختلافها وبين حاجات الناس وطاقاتهم واستعدادهم للتطور والمضي في سبيل الرقي».

ومن الواضح ان دور كايم كان شديد الاعجاب بسان سيمون مفتوناً به هو الاخر، كما فتن تلميذه طه حسين باستاذه، والا ما أنفق عاماً كاملاً في دراسة لفيلسوف واحد معروف بمنهجه ونظرته الاجتماعية كسان سيمون.

من هو اذن سان سيمون الذي لا يقول طه حسين عنه الا أقل القليل؟

يعرف كل المتتبعين لتاريخ الحركة الاشتراكية في العالم ان سان سيمون [١٧٦٠ - ١٨٢٥] كان مفكراً اشتراكيا وثائراً، وان كانت اشتراكيته من النوع الطوباوي بسبب عجزه عن ادراك الدور التاريخي للطبقة العاملة.

ولم يكن سان سيمون مفكراً اشتراكياً فحسب، وانما كان مناضلاً عملياً ايضاً. فقد كان وثيق الصلة بأشد أجنحة الثورة الفرنسية راديكالية (اليعاقبة) وشارك شخصياً بالسلاح في حرب الاستقلال الامريكية.

ومن الناحية الفكرية تحمس سان سيمون لافكار المدرسة المادية الفرنسية في الفلسفة وعارض بعنف الفلسفة المثالية (وخصوصاً المثالية الالمانية) كما دافع عن النظرية الجبرية ممتداً بها في التطبيق الى تطور المجتمع البشري واهتم اهتماماً خاصاً بمقولة ان التاريخ تحكمه القوانين، وكان سان سيمون يؤمن بأن على التاريخ ان يساهم في التقدم البشري كما تساهم العلوم الطبيعية، كما يعتبر ان القوى المحركة للتقدم الاجتماعي ثلاث: المعرفة العلمية، الاخلاق، والدين. وعلى هذا فان التاريخ يمر في رأيه بثلاث مراحل: المرحلة الثيولوجية (وهي مرحلة سيطرة الدين وتغطي المجتمعات العبودية والاقطاعية)، المرحلة الميتافيزيقية (وهي مرحلة سقوط المجتمعات الاقطاعية والثيولوجية) ثم المرحلة الايجابية (نظام المستقبل الاجتماعي القائم على العلم). وعلى الرغم من تسرب بعض آثار الفكر المثالي الى نظرته للتاريخ فان هذا لم يمنعه من الاقتناع بأن التقدم الاجتماعي عملية موضوعية، وان يشير بشكل واضح الى دور الملكية والطبقات في التطور الاجتماعي.

ووفقاً لسان سيمون فان مجتمع المستقبل سوف يقوم على صناعة كبيرة منظمة وخاضعة للتخطيط العلمي، وسوف يكون الدور القيادي في هذا المجتمع للعلماء والمشتغلين بالصناعة (ومنهم العمال) وسوف يتم هذا التخطيط لمصلحة غالبية المجتمع وخصوصاً الفقراء ومحدودي الدخل. وفي مثل هذا المجتمع سوف ينتهي التحكم الاجتماعي لأقلية من الطبقات ويدار المجتمع وانتاجه لمصلحة المجموع.

ولعل هذا التعريف الموجز بشأن سيمون يشير الى أحد المصادر الاساسية للفكر الاجتماعي لطه حسين في أول مراحل حياته الفكرية وما بعد ذلك.

ولسنا نريد بذلك ان ندعي ان طه حسين - قبل سفره الى فرنسا - كان خالص الذهن من هذه الافكار الفلسفية والاجتماعية. فالمحقق ان ذهن طه حسين - في مرحلة دراسته بالازهر - كان مشغولاً بعدد من القضايا التي اثارها المعتزلة في الاسلام، وفي مقدمتها قضية الجبر والاختيار، ومن المحقق ايضا ان مرحلة دراسته بالجامعة المصرية قد انضجت عدداً من هذه الافكار. فرسالة الدكتوراة التي قدمها للجامعة المصرية عام ١٩١٤ عن أبي العلاء كانت تعكس ايمانه بـ «الجبر التاريخي» أو كما يقول: «ان الحياة الاجتماعية انما تأخذ اشكالها المختلفة وتنزل منازلها المتباينة بتأثير العلل والاسباب التي لا يملكها الانسان، ولا يستطيع لها دفعاً ولا اكتساباً» ويقتضي هذا الجبر التاريخي يرى طه حسين ان «الحادثة التاريخية والقصيدة الشعرية والخطبة... كل أولئك نسيج من العلل الاجتماعية والكونية يخضع للتحليل خضوع المادة لعمل الكيمياء».

ومع ان هذه النظرة تكاد تهدم العوامل الذاتية في التطور الاجتماعي وتلغيها بشكل ميكانيكي، الا انه يبقى الجانب الايجابي في فكر طه حسين عندما ينادي بأن التطور الاجتماعي تحكمه قوانين كما تحكم علم الكيمياء، وان التاريخ ليس مجرد مجموعة من الاحداث العشوائية التي لا تقبل تفسيراً وانما تحكمه مجموعة من القوانين كذلك. ونستطيع ان نجد افتتانه بهذه الفكرة واضحا ليس في كتاباته فحسب، وانما في مواقفه ومجادلاته ايضاً. ويذكر طه حسين ضمن ذكرياته في الايام انه ابان دراسته في الجامعة المصرية أبدى احد أساتذته من المستشرقين الاجانب (الاستاذ سانتلانا) رغبته في حضور درس من دروس الازهر، فصحبه الى الرواق العباسي حيث كان الاستاذ الاكبر الشيخ سليم البشري يلقي درسه في التفسير، وكان يومذاك مشغولاً بتفسير آية كريمة من سورة الانعام. ولقد جره تفسير الاية الى الخوض في حديث الجبر والاختيار وجعل يرد على الجبريين ويدا لع مقالتهم. فاذا طه حسين يجادل الشيخ البشري فيما يقوله ويرد عليه، واذا الشيخ البشري يستشيط غضباً وينهر طه حسين بهذه الكلمات «ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن. الله اكبر على العلم والايمان. حضرتك مسلم» ويهم طه حسين ان يرد، غير ان استاذه سانتلانا يوقفه بلمسة في كتفه قائلا بالعربية «اسكت. أسكت. ليضربك» !

من الواضح اذن أن طه حسين قد بدأ تفكيره في «الجبر التاريخي» قبل ذهابه الى فرنسا، ومن المرجح ان مرحلة دراسته على المستشرقين في الجامعة المصرية قبل سفره قد ساعدته على ذلك، الا ان تتلمذه على دور كايم في السوربون وانشغاله بالمفكر الاشتراكي الفرنسي سان سيمون عاماً كاملاً قد أنضج فكره في هذا الاتجاه، ومنحه دعامة عقلية جديدة لم تتوفر له قبل سفره. وربما حققت حياته الفكرية في فرنسا بعض هذا الغلو الميكانيكي في النظر الى التاريخ، لاننا نجد طه حسين بعد عودته يخفف تدريجياً من صرامته العقلية ذات النظرة الاحادية الجانب في التاريخ، ويسمح بتعدد العوامل في صياغة الظواهر الاجتماعية والتاريخية ولا يقتصر على العوامل الخارجية فحسب وانما ينادي ايضاً بأثر العوامل الذاتية والنفسية الى جانب العوامل الاقتصادية والاجتماعية في التطور التاريخي. ولكن طه حسين يظل مع ذلك معطيا العوامل المادية اقتصادية واجتماعية الاثر الاول كمحرك لتطور المجتمعات.

ولعل دليلنا على هذا التطور في فكر طه حسين الاجتماعي ونضجه يبرز بشكل حاسم في دراسته الخصبة في كتابيه «الفتنة الكبرى»: عثمان، وعلي وبنوه.

ان طه حسين ليس بالمفكر الوحيد - من القدامى او المحدثين - الذي تعرض لتقييم هذه المرحلة الهامة من تاريخ المجتمع الاسلامي، ولكنه كان اكثرهم اقناعاً، لأنه لم يكن مجرد سارد للأحداث فحسب وانما اعاد صياغتها وترتيبها على نحو منطقي عقلي، اي انه اعاد بناء هيكل تاريخي كامل، وجعل لكل من العوامل المادية والذاتية والنفسية دورها ومزج بينها مزجاً مقنعاً في تفسير كثير من الظواهر.

ولقد يكفي لكي ندرك الامتياز الرفيع لفكر طه حسين في هذا المجال ان نقارن بين تناوله لهذه المرحلة وتناول كاتب آخر - مثل عباس العقاد - لنفس المرحلة في كتابه «عبقرية علي» فبينما نجد العقاد مشغولاً بتفسيرات نفسية او غيبية في فهم هذه المرحلة، الأمر الذي ادى به الى موقف تلفيقي واضح، نجد طه حسين يقدم صورة اكثر حيوية واقناعاً بسبب وضوح رؤيته في الأساس الاجتماعي للتاريخ. ومع ان طه حسين قد امتنع عن اصدار حكم أخلاقي نهائي على واحد من الصحابة الذين اشتركوا في احداث الفتنة، واستشهد في حياده هذا بكلمة سعد بن ابي وقاص «لا أقاتل حتى تأتوني بسيف يعقل ويبصر فيقول اصاب هذا وأخطأ ذلك»، الا انه تناول هؤلاء الصحابة جميعاً [عثمان، علي، طلحة، الزبير..] بميزان انساني رافضاً تأليه أي منهم.

نستطيع اذن أن نقول عن فكر طه حسين الاجتماعي انه بدأ في مستقبل حياته بفكر الجبر التاريخي، وانه دعا الى فكره الاساسي الاجتماعي في التفسير التاريخي ولم يتخل عن هذا الفكر ابداً، وانه طرح في تطور حياته النظرة الميكانيكية في هذا التفكير وجمع بين العوامل الموضوعية والذاتية في النظر والتحليل. ولكني اذهب الى أبعد من ذلك فأزعم ان فكر طه حسين ومواقفه العملية لم تخل من آثار الفكر الاشتراكي الخيالي للمفكر الفرنسي سان سيمون وعندما وصفته مجلة «الفجر الجديد» اليسارية التي كانت تصدر في الاربعينيات بأنه كاتب بورجوازي ليبرالي سارع طه حسين بالرد منكراً برجوازيته ومؤكداً فكره اليساري وصحيح ان طه حسين كان حريصاً - ابان النظام الملكي - بشكل عام على مداراة هذا الجانب في فكره، بل لعلنا نجد في كتاباته ايضاً فقرات يحاول ان ينفي بها عن نفسه شبهة ان يوضع في عداد «الاشتراكيين». ففي كتاب «المعذبون في الارض» «يقول في صراحة» ان هذا الحديث يدل - فيما أظن - دلالة واضحة على اني من المحافظين المتشددين في المحافظة، ومن اصحاب اليمين الذين لا يضيقون بأحد كما يضيقون بأصحاب الشمال». الا ان هذه الفقرات لم تكن في رأيي الا ستاراً يريد ان يحمي نفسه من بطش السلطان لان كتاب «المعذبون في الارض» يرقى في دلالته الموضوعية الى المنشور السياسي الثوري، والحض الصريح على الثورة على النظام الملكي والاقطاعيين، مهما غلفت عباراته بنزعة اصلاحية ركيكة، ودعوة الى زيادة الضرائب على الاغنياء. وبعد ثورة عام ١٩٥٢ والقضاء على النظام الملكي نجد طه حسين اكثر اتزانا في تحديد موقفه الفكري مما يجري في العالم من صراعات بين الرأسمالية والاشتراكية. ففي كتاب «الفتنة الكبرى» [عثمان] الذي صدر عام ١٩٥٣ يقدم طه حسين للكتاب قائلا «ان الدمقراطية [يعني الدمقراطية الرأسمالية] قد ضمنت للناس شيئاً من الحرية وقليلاً من المساواة امام القانون. ولكنها لم تكن تضمن لهم من العدل الاجتماعي شيئاً. والشيوعية قد ضمنت للناس قليلا او كثيراً من العدل الاجتماعي فألغت ما بينهم من فروق، وأتاحت للعاملين منهم ان يعملوا وينتفعوا بثمرة عملهم، وأتاحت للعاجزين منهم ان يعيشوا غير معرضين لذلة أو ضعة او هوان. ولكنها ضحت في سبيل ذلك بحريتهم كلها فلم تدع لهم منها شيئاً او لم تكن تدع لهم منها شيئاً. والفاشية قد ضحت بالحرية والعدل جميعاً...».

وهذه النظرة هي في جوهرها نظرية الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في الغرب أو لعلها نظرة بعض اجنحتها. ويشير طه حسين - في المرة الوحيدة فيما اعلم - الى ثورة اكتوبر السوفييتية اشارة لها دلالتها عندما يقول في الجزء الثالث من الايام «وفي اثناء تلك الحرب [يقصد الحرب العالمية الاولى] كانت ثورة لم يعرف التاريخ لها نظيراً الا الثورة الامريكية والفرنسية في القرن الثامن عشر. وقد حاولت هذه الثورة ان تحقق نظاماً كان الناس يقرأونه في الكتب ويعتقدون انه من المثل البعيدة التي لا سبيل الى تحقيقها».

وأيا كانت كتاباته في العهد الملكي او ما بعد ذلك الا اننا نستطيع ان نؤكد ان حياته ومواقفه العملية ظلت دائماً دفاعاً متصلاً عن الفقراء ورفضاً صريحاً للنظام الاجتماعي الذي لا يكفل لهؤلاء حقهم في الغذاء والمسكن والدواء والتعليم. وقد يكون من نافل القول ان نشير الى شجاعته العظيمة في دعوة «الماء والهواء» في التعليم، وهي اساسا دعوة لتعليم الفقراء في جميع مراحل التعليم، او ان نشير الى الفقرات الثورية التي يمتلئ بها كتاب «المعذبون في الأرض» عندما يهاجم انانية الاغنياء «المشغولين بجمع المال الى المال وضم الثراء الى الثراء، وباللذات التي لا يفرغون منها الا ليقبلوا على بعضها الأخر... ثم لم يخطر لأحد منهم - وليس يرجى ان يخطر لأحد منهم - ان بؤس البائسين واعدام المعدمين لا يجر الخزي عليهم بمقدار ما يجر الخزي على وطنهم كله، ولا يستحون لهذا الجيل من المصريين ان يوصم في اعين الاجنبي بالاثرة المنكرة التي تغض من صاحبها وتجعله خليقاً ان يزدرى ويحتقر...»

وهو يصرح في آخر فصل من الكتاب بعنوان «مصر المريضة» اشارة الى وباء الكوليرا قائلاً «ويقبل العيد فاذا المترفون مقبلون على عيدهم كما أقبل عليهم عيدهم، لايشعرون ان مئات من الأسر في مئات من المدن والقرى قد كانت تنتظر العيد كما كانوا ينتظرونه وتتشوق إليه اكثر مما كانوا يتشوقون اليه، ولكن العيد اخلفهم موعده وارسل اليهم الموت نائباً عنه.... نعم لا يشعرون ان امهم مصر مريضة، وان مرضها هو النزيف المهلك، ولكنها لا تنزف دما وانما تنزف ابناءها وبناتها نزفاً».

ولقد كان من الطبيعي ان يصادر مثل هذا الكتاب في مصر، وان يحل على رأس صاحبه غضب السلطان، وكم تعرض طه حسين طوال حياته لاضطهاد السلطان؟.

ففي الجمعية التشريعية ابان الحرب العالمية الاولى هاجم بعض النواب طه حسين وتقدموا باقتراح فصله من الجامعة للافكار «الملحدة» التي عبر عنها في رسالته عن أبي العلاء. وبعد أن عاد من فرنسا ونشر كتابه «في الشعر الجاهلي» عام ١٩٢٦ هاجت الدنيا كلها عليه لارائه المجددة ومنهجه الديكارتي في البحث، وقامت القيامة في مجلس النواب وسيق طه حسين الى النيابة العمومية وفرض عليه سحب الكتب من الأسواق ولم ينشر بعد ذلك الا بعد تعديله وحذف بعض فقراته. ولولا ان بعض المسئولين تصدوا للدفاع عنه، ولولا ان رئيس الوزراء هدد بالاستقالة اذا حوكم طه حسين لكان مصيره الى السجن حتماً. وفي عهد صدقي اخرج طه حسين من الجامعة لانه دافع عن الحرية والدمقراطية والدستور ورفض ان يستجيب لاوامر صدقي وارهابه في داخل الجامعة. وفي ابان النظام الملكي صودرت كتبه وحورب في رزقه فلم تكن له قناة وظل شاكي السلاح شجاعاً في فكره مقداماً في مواقفه العملية رغم مأساة فقدان بصره ورغم زواجه من سيدة فرنسية غريبة عن مصر شاءت الاقدار ان تمتحن امتحانا عسيراً خلال مواقفه كمفكر ومناضل وصاحب رسالة.

وفي كل هذه الاختبارات صمد صموداً رائعاً، وأثبت بالفعل لا بالقول اخلاصه الشديد لفكره، ووحدة شخصيته العظيمة في الفكر والعمل. فلم يداهن ولم ينافق ولم يقفز من معسكر الى آخر تحت ضغط الحاجة او طلباً لرضا السلطان. وكم بدأ الكثيرون من كتابنا ومفكرينا كما بدأ طه حسين - ثواراً ومجددين - ولكن ما أسرع ما لاذوا الى زوايا النسيان او انتقلوا الى معسكر المحافظين وانصار السلطان. وفي فقرة من اروع ما كتب طه حسين يقارن في كتاب «الايام» بين هؤلاء المثقفين وبين عامة هذا الشعب في لحظة الخطر والاختيار فيقول «وكان اول ما لاحظ بعد ان اقام وقتاً قصيراً في مصر، ان الأمر كان مختلفاً بين الذين كانوا يرون انفسهم علماء ومفكرين وبين عامة الناس والشباب منهم خاصة. اما اولئك فكانوا يؤمنون بالثورة ولكنهم كانو يؤمنون بأنفسهم ايضاً. وهم من اجل ذلك لا ينظرون الى الاحداث ولا يشاركون فيها خالصين في غير تردد. وانما كانوا يقدرون لارجلهم مواضعها قبل الخطو.. اما عامة الناس والشباب منهم خاصة فكانوا مؤمنين بالثورة قد اخلصوا لها نفوسهم وقلوبهم وأيديهم ايضاً. لا يفكرون في عاقبة ولا يخافون هولاً مهما يكن. وهم كانوا يعرضون صدورهم لرصاص الانجليز ويغامرون بحياتهم مغامرة رائعة...»

ويختم طه حسين هذا الفصل الرابع من كتاب الأيام بالرد على الذين يلومونه بأنه غرق في السياسة الى أذنيه وكان جديراً ان يفرغ للعلم والتعليم، والا يفكر الا في طلابه وكتبه قائلاً «وان بعض الظروف تشيط بالشعوب فتجعل الحيدة بالقياس الى بعض ابنائها انما لا يغتفر ولا تمحى آثاره. وكان صاحبنا يرى الحيدة في ذلك الوقت جبناً ونفاقاً...»

من هذا المنطلق عني طه حسين بالشباب وأخذ بيده وحاول ان يوجهه وان يشجعه. واغلب الظن ان هناك مئات من الذين اتصلوا في شبابهم بطه حسين وكان له عليهم فضل التوجيه او المساعدة او التشجيع. ومعظم هذه المواقف لطه حسين غير منشورة ولا معروفة. لقد كانت حياة طه حسين فكراً ونضالاً متصلاً، وكان فكره حياة متصلة. وكان اشتغاله بالسياسة موقفاً واضحاً من مفكر صمم على ان يقف في جانب الشعب، والفقراء منهم خاصة.

بقيت عدة ملحوظات في ختام هذا المقال الذي يتعرض لفكر طه حسين الاجتماعي ومواقفه وأولها موقفه من قضية تحرير المرأة. ولعل موقف أي مفكر من هذه القضية هو أحد الاختبارات الاساسية لقياس مدى تقدميته: وطه حسين كان دائماً - قبل سفره الى فرنسا بكثير - نصيراً لحرية المرأة منادياً بالمساواة بينها وبين الرجل، وله في هذا مقالات عديدة معروفة جرت عليه غضب عتاة الرجعيين ونقمتهم. واعتقد ان موقف طه حسين من المرأة كما هو منعكس في قصصه جدير بدراسة خاصة وان كان هذا ليس موضوعنا اليوم.

والملاحظة الثانية تتعلق بقصصه وأدبه، وصلة هذا بموقفه الاجتماعي. ولست أظن أني ابالغ عندما اقول ان قصص طه حسين ذات صلة وثيقة بنظرته الاجتماعية، وانه من خلال هذه القصص حاول ان يعلن تمرده على حالة التخلف الاجتماعي والفكري التي كانت تسيطر على المجتمع المصري - في اوائل هذا القرن - عامة وفي الريف خاصة. وليس كتاب «الأيام» عندما صدر على هيئة الفصول عام ١٩٢٦ في مجلة «الهلال» الا صرخة أدبية وفنية عن حالة الريف بأمراضه وفقره وبؤسه وسيطرة بعض رجال القرن على فكر أهله دون ان يكون هناك مبرر لذلك من دين او عقيدة. ولقد اعترف طه حسين نفسه في طبعة متأخرة بأن هذا الكتاب استجابة نفسية لمحنته في كتاب «في الشعر الجاهلي»، وهو في جوهره دعوة الى اعلاء شأن الفكر الانساني والالحاح على حريته والتمرد على المحافظة والسلفية والجمود، والذي يقرأ «شجرة البؤس» سوف يلحظ هذا البعد الاجتماعي في احداث القصة وعمق ادراك طه حسين لما يصنعه التطور في المجتمع من متناقضات ومفارقات لا تمس حياة التجار فحسب وانما تمس اعمق اعماق حياتهم الشخصية وحياة ابنائهم من زواج وطلاق وما يفعله المتاجرون بالدين والصراع الاجتماعي في حياة الناس من هم مثل.

واخيراً وليس آخراً، تبقى مفارقة موقف طه حسين من سعد وحزب الوفد في أول انشائه من المفارقات الهامة في حياة طه حسين وفي فكره ونضاله. لقد اتصل طه حسين بحزب الوفد منذ عام ١٩٣٠ وارتبط به حتى نهاية هذا الحزب، وكان هذا الموقف منطقيا ومتسقاً مع نضاله من اجل الحرية ودمقراطية التعليم والاصلاح الاجتماعي. اما ما لا يبدو منطقيا ومفهوماً فهو حملته على سعد والوفد في اوائل العشرينيات وانحيازه الى اعداء الوفد وخصوصاً حزب الأحرار الدستوريين. وفي رأيي ان هذا الموقف من جانب طه حسين كان خطأ تاريخيا في عمله السياسي، ولكننا يمكن ان نلتمس له الأسباب لفهم موقفه هذا. فعندما انشئت الجامعة الاهلية عام ١٩٠٨ وجد طه حسين أمل حياته في التحول من الدراسة الأزهرية المحافظة الى دراسة أكثر تحرراً وأرحب فكراً، وكانت الجامعة في يد الطبقة الحاكمة آنذاك، فكان الامير احمد فؤاد هو رئيس الجامعة، وكان مجلس ادارتها يضم عدداً كبيراً من اعضاء حزب الأمة وانصاره، وهؤلاء احتضنوا طه حسين وساعدوه في السفر الى باريس لدراسة الدكتوراة. ولقد كان طه حسين حرياً ان يحفظ فضل هؤلاء جميعاً في تشجيعه على الحصول على الدكتوراة في مصر وفي السفر الى باريس، وان يتحرج في الانشقاق عليهم وبينهم أستاذه لطفي السيد الذي فتح له آفاق الفكر اليوناني وشجعه على الكتابة في «الجريدة». اما السبب الثاني فهو ان حزب الوفد كان حزبا حديث التكوين ليس له برنامج اجتماعي واضح يحسم قضية ما في الفكر الاجتماعي، بل ان موقف حزب الوفد ازاء الحزب الاشتراكي الذي ظهر بعد الثورة كان موقفا رجعيا شديد الرجعية، ومن هنا بدا لطه حسين ان الفرق بين الوفد والاحرار الدستوريين ليس الا فرقا بين شخصيات القادة، وان الصراع بين القيادتين ذو طابع شخصي بحت. ولقد وجد طه حسين ملاذه الفكري عند عدد من المثقفين المرتبطين بالاحرار الدستوريين الذين كانوا على استعداد للدفاع عن حرية طه حسين الفكرية. اما السبب الثالث فهو علاقاته الشخصية الوثيقة بلطفي السيد وبعائلة عبد الرازق، الى درجة ان طه حسين - عندما عاد من البعثة مع زوجته - نزل بالاسكندرية في قصر حسن باشا عبد الرازق محافظ الثغر آنذاك، وأقام عنده أياماً. ثم يبقى بعد ذلك الجانب الذاتي في الصراع بين شخصيتين عملاقتين كطه حسين وسعد زغلول. ومن المحقق ان سعد زغلول قابل طه حسين [عندما ذهب لزيارته في باريس ابان مؤتمر الصلح] في فتور وضيق ولم يرحب بمقدمه، وان هذا اللقاء الفاتر وما دار فيه من نقاش قد ملأ قلب طه حسين ضيقا بسعد واعراضا عنه.

ولكن طه حسين فاته ان حزب الوفد كان الحزب الشعبي الوحيد في مصر بعد الحرب الاولى مباشرة، وان اصحاب «المصالح الحقيقية» قد شقوا عن الوفد لانهم كانوا قانعين من الاستقلال بالاسم وليس بالجوهر، وأن سعد زغلول كان ممثل الثوار الحقيقيين من أجل الاستقلال، وانه بهذه الصفة كان رمزاً للامة ومصالحها الحقيقية وليس لمصالح الاقطاعيين.

واذا كان قد فات طه حسين كل هذا في حياة سعد فانه لم يفته بعد وفاة سعد ان يصحح موقفه، وان يشق طريقه الى صفوف القاعدة الشعبية في سهولة ويسر، وان يلعب دوره الرفيع في ثبات مناضلاً من اجل الدمقراطية والاستقلال، ومن اجل العدل الاجتماعي.□



• طه حسين •

■□ قضايا فكرية

الاعلام الامريكي.. و«العالم الثالث»

● بقلم: الدكتور يفغيني موفا ●

● في الثمانينات تودي بالحرب النفسية، رسميا، جزءا لا يتجزأ من النهج السياسي الخارجي للولايات المتحدة الامريكية. وبلغت مدى لم يسبق له نظير العمليات التي تديرها واشنطن بهدف التأثير في عقول الناس المقيمين في البلدان المتحررة. وباشراف واشنطن يجري انشاء شبكة دعائية شاملة للامبريالية، «تطبيق، ما يسمى بمشروع «الحقيقة» و«برنامج الدمقراطية والدبلوماسية العامة» اللذين لهما توجه معاد للسوفييت وللشيوعية بشكل سافر، ومن اهدافها تبرير مطامع الولايات المتحدة في الهيمنة على العالم.

لقد اعطى ويلرايت، الاستاذ في سدني، تحديدا دقيقا جدا، في اعتقادنا، للمهمة الاستراتيجية التي تسعى الامبريالية لتنفيذها في العالم النامي بقوله: «ان جوهر تصفية الاستعمار كان ينحصر، بالنسبة للدول المستعمرة (بكسر الميم) سابقا، في الطموح الى ضمان وضع لا يبدي في ظله القادة القوميون الذين استلموا منها مقاليد الحكم قدرا كبيرا من العداء للرأسمالية العالمية، وفي اسوأ الاحوال يظلون على الحياد، وبطبيعة الحال يراد منهم الا يقودوا بلدانهم الى المعسكر الشيوعي».

هذا هو المنظور الذي ينبغي ان نتفحص من خلاله محاولات الولايات المتحدة وحلفائها الرامية الى استخدام الهجوم الدعائي المخطط بدقة ضد آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، والهادف الى بث مختلف اشكال القوالب الفكرية الموالية للغرب في وعي اوساط الرأي العام الواسعة في القارات الثلاث وجعل حركة التحرر الثورية عزلاء فكريا. وقد جاء في التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المقدم الى المؤتمر السابع والعشرين للحزب: «تنهال الدعاية البرجوازية على الناس في العالم اجمع بوابل من المعلومات المزورة بتفنن وتفرض الافكار والمشاعر وتبرمج موقفا اجتماعيا نافعا للقوى الحاكمة»[1].

ومن الخطأ الفاحش الا نقدر التقدير الكافي مستوى تأثير هذه الدعاية، وخاصة في البلدان التي لم تسلك سبيل الابداع التاريخي المستقل الا منذ امد غير بعيد.

●● ابواق «الافكار الامريكية»

تتخذ في الولايات المتحدة اجراءات نشيطة لتحقيق مزيد من الربط بين عمل وسائل الاعلام وسياسة واشنطن الخارجية، وقد شكلت لجنة رئاسية خاصة بقضايا «الدبلوماسية العامة» تضم موظفين كبارا من وزارتي الخارجية والدفاع ومجلس الامن القومي ووكالة التنمية الدولية، واوصت بتعزيز التنسيق بين الاجهزة الدعائية الحكومية الرئيسية، اي الوكالة الاعلامية للولايات المتحدة (يوسيا) ودوائر السياسة الخارجية، وزيادة عدد العاملين في الوكالة بمقدار الثلث تقريبا، وتعزيز دور وفعالية مركز ابحاثها واستخدام نتائج هذه الابحاث عند التحضير لخطوات تخطوها الولايات المتحدة على الصعيد الدولي في هذا المجال او ذاك.

ويستفاد من معطيات اوردتها الصحافة الامريكية ان النفقات الحكومية على جهاز الدعاية السياسية الخارجية الكبير جدا في الولايات المتحدة تبلغ حاليا زهاء خمسة مليارات دولار. وستصل ميزانية وكالة يوسيا عام ١٩٨٨ الى مليار دولار تقريبا، يضاف اليها ١٢٨ مليونا عام ١٩٨٩. ومنذ عام ١٩٨٠ كانت هذه الميزانية تزداد بوتائر اسرع حتى من ميزانية البنتاغون، كما تقول صحيفة «لوس انجلس تايمس».

وقد اورد مدير الوكالة تشارلز ويك، في كلمة له بالكونغرس، واحدا من اسباب هذه الزيادة السريعة في الاعتمادات المخصصة لغسل ادمغة الرأي العام في الخارج بقوله: «ان الكثير من البلدان النامية تشكك بقيمنا». كما صرح بان وكالته هي «خط امريكا الامامي في حرب الافكار» وان مهمتها المفصلية تتمثل في ان تضمن لامريكا «دور زعيمة العالم الحر».

من المقرر ان ينفق جزء كبير من الاموال المخصصة للوكالة - مليار ونصف مليار في الفترة الممتدة حتى نهاية العقد الحالي - لاجراء تحديث جذري في اذاعة «صوت امريكا» وزيادة ساعات البث. وقد قال ريغان نفسه في احدى خطبه، «ولولا تلك السنين الطوال التي لم تحظ خلالها اذاعة «صوت امريكا» بالاهتمام المطلوب لكان بوسع عدد اكبر بكثير من الناس في العالم الاستماع الى برامجها بوضوح، ولهذا السبب عكفت ادارتنا على تحديث الاذاعة، بذات العزم الذي عمل فيه ايزنهاور وكندي في حينهما على تنفيذ برنامج ابحاث الفضاء».

من المزمع تطوير المرسلات العاملة وانشاء مرسلات جديدة بغية تحقيق توسع محسوس في جمهور المستمعين الى اذاعة «صوت امريكا» الذين تقدر وكالة يوسيا عددهم حاليا بـ ١٣٠ مليون شخص. ويجري في سري لانكا بناء محطة ضخمة للبث بخمسين من لغات شعوب آسيا وافريقيا، كما تنشأ محطات جديدة لتقوية البث في بوتسوانا وهندوراس واسرائيل والمغرب وتايلاند.

وثمة نظير تلفزيوني لاذاعة «صوت امريكا»، ونعني بذلك شبكة «وورلدنيت» التي تحركها وكالة يوسيا وفقا لواحدة من المشاريع الاربعة والاربعين المدرجة ضمن «برنامج الدمقراطية والدبلوماسية العامة» المعد لعشرين عاما. وتغطي الشبكة حاليا عشرات من بلدان آسيا وافريقيا، مستخدمة اقمار الاتصال الفضائية.

ان وكالة المخابرات المركزية هي احدى كبريات المؤسسات التي تلفق وتنشر المواد الدعائية الاعلامية التي تريدها الحكومة الامريكية، او بالاحرى الدوائر التي تتولى العمليات الايديولوجية. وقد ذكر شارب مدير معهد دراسة وسائل الاعلام الجماهيري في نيويورك، استنادا الى معلومات الكونغرس الامريكي، ان قرابة ثلث ميزانية المخابرات الامريكية ينفق على الدعاية السياسية الخارجية، علما بان لدى المخابرات في الخارج عددا من المراسلين يفوق ما لدى وكالات «اسوشيتد بريس» و«يونايتد بريس» و«رويتر» مجتمعة. ويقول بيتش حائز جائزة بوليتزر الذي عمل طوال ثلاثين عاما مراسلا لصحيفة «شيكاغو ديلي نيوز» في بلدان آسيوية ان «اي صحفي امريكي عامل في الخارج لمدة طويلة نسبيا وليست له صلات بوكالة المخابرات المركزية انما هو شخص لا يؤدي عمله كما ينبغي». وعلاوة على مهمات كثيرة اخرى تقع في اطار الصلات المذكورة مهمة «تزويد» الصحف المحلية باخبار تعدها الوكالة التي تقوم ايضاً، كما يقول بيتش، باعطاء ايعازات مباشرة للصحفيين حول تغطية حدث ما في العالم النامي او التزام جانب الصمت ازاءه.

ان خبراء وكالة المخابرات المركزية في شؤون الدعاية يعملون في الكثير من دول آسيا وافريقيا تحت «غطاء» وكالات الانباء والصحف والمجلات الاهلية مؤدين، كما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» مهمة «نشر معلومات حول العالم الخارجي، وخاصة الاتحاد السوفييتي، بشكل يتواءم والمصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة.

لدى القوات المسلحة الامريكية قنواتها الدعائية الخاصة في مختلف ارجاء العالم. ويورد تونستال الاستاذ في جامعة لندن ومؤلف كتاب «وسائل الاعلام الامريكية» معلومات حول الاذاعات العاملة باشراف البنتاغون مثل «فار ايست برودكاستينغ» في الجزر اليابانية و«ايم راديو» في كوريا الجنوبية و«ترانسوورلد راديو» في مونت كارلو وغيرها. ويبلغ مجموع محطات الاذاعة والتلفزيون التابعة للقوات المسلحة الامريكية قرابة ٤٠٠ محطة تضمها خمس شبكات اساسية. والبرامج التي تبثها موجهة اساسا الى سكان البلدان النامية التي يتواجد في اراضيها عسكريون امريكان، علما بان لدى البنتاغون حاليا الف وخمسمائة قاعدة ومنشأة اخرى في ٣٢ دولة، ويبلغ عدد منتسبيها زهاء ٥٣٠ الف شخص.

كما ان الكثير من مطبوعات وزارة الدفاع الامريكية موجه الى جمهرة القراء الواسعة في «العالم الثالث». فعلى سبيل المثال يشمل الجمهور «الخارجي» للطبعة المخصصة لمنطقة المحيط الهادي من صحيفة «ستارز اند ستراييس» العسكرية الامريكية، ما لا يقل عن مليون شخص في كوريا الجنوبية وتايلاند وماليزيا والفلبين وغوام وغيرها. وتوزع الطبعة الاوروبية في ٤٤ دولة باوروبا الغربية والشرق الأوسط وشمال افريقيا.

من البديهي ان الرأسمال الاحتكاري الامريكي ليس بمنأى عن الصراع من اجل التأثير في الرأي العام بالبلدان المتحررة. «...الاحتكارات الامريكية ما فوق القومية الضخمة تؤدي بنشاط عادة دور موصلات هيمنة الدولة والمطامع الامبريالية لدى القوى الحاكمة في هذا البلد»[2]، كما اشير في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي. هذا علما بان اجهزة الدعاية التابعة للحكومة ووسائل الاعلام التي تمتلكها شركات تشكل، عمليا، كلا واحدا وتعمل بتنسيق وثيق فيما بينها.

ويتولى البيت الابيض مباشرة دور المنسق الاعلى. وهذه ايضا من مستحدثات ادارة ريغن في مجال الدعاية والتلاعب بالرأي العام سواء داخل الولايات المتحدة، او خارجها. وتتجه الافكار الى انشاء شركة تلفزيونية حكومية تستخدم الاقمار الصناعية لبث برامج حول اية فعالية يشارك فيها الرئيس الامريكي، كيما يتلقى العالم كله معلومات عن الرئيس وسياسته بالشكل الذي اعده جهاز البيت الابيض.

ولكن لنعد الى قنوات التوسع الاعلامي الامريكي الاهلية في البلدان النامية. فمن المعروف ان الصحافة التي يمتلكها او يسيطر عليها الرأسمال الاجنبي تحتل مواقع راسخة في العديد من البلدان المذكورة. وغالبا ما تصدر باسماء محلية مطبوعات تمولها احتكارات امريكية او غربية اخرى. وفي نصف بلدان العالم الثالث تقريبا لا يوجد حاجز لغوي يحول دون انتشار الصحف والمجلات والكتب والافلام السينمائية والبرامج التلفزيونية المعدة داخل الولايات المتحدة: اذ يتقن اللغة الانجليزية مئات الملايين من سكان المستعمرات البريطانية السابقة والدول الفتية الاخرى. كما تجدر الاشارة الى ان بعض الصحف الامريكية تصدر بعدة لغات، ومن ضمنها لغات شعوب آسيا وافريقيا. فعلى سبيل المثال تصدر مجلة «ريدرز دايجست» الشهرية (تسمى الطبعة العربية «المختار») بـ ١٧ لغة يربو عدد مطبوعها على ١٨ مليون نسخة. ولصحيفة «وول ستريت جورنال» عدة ملاحق منها ملحق خاص بآسيا، وتصدر مجلة «تايم» الاسبوعية باربعين طبعة في الخارج. وتعمل في اسواق الاعلام بجميع دول العالم تقريبا وكالة «اسوشيتد بريس» وهي اكبر وكالة في العالم، الامر الذي جعل مديرها يقول: «ان اكثر من مليار شخص يكونون آراءهم عن الاحداث الدولية حاليا استنادا الى المعلومات التي نزودهم بها» كما ان وكالة «يونايتد بريس» تزود بالاخبار ٨٠٠ صحيفة ومجلة، وزهاء ٣٠٠ محطة اذاعية في اكثر من مائة بلد.

ان جميع الاجهزة الاعلامية التي ذكرناها آنفا واقعة تحت سيطرة الرأسمال الخاص وتعبر عن وجهة نظر البرجوازية الاحتكارية، وتعمل في البلدان النامية كمدافع عن مصالح كبار اوساط الاعمال والحكومة في الولايات المتحدة الامريكية.

●● اهداف «التخريب الاعلامي»

وفقا لموقف «القوة» الذي تؤثر الاوساط الحاكمة الامريكية حاليا اتباعه حيال العلاقات الدولية ينظر الى كل من البلدان النامية اما كخصم محتمل للولايات المتحدة او كحليف طيع لها. وتسعى واشنطن، بجميع الوسائل والاساليب التي في حوزتها، الى جر الدول النامية الى دائرة النفوذ العسكري السياسي للامبريالية، لمضاعفة قواها الاجمالية في مجابهة المنظومة الاشتراكية العالمية وحركات التحرر الوطني.

ويمكن ان نؤكد (بل ونتكهن بقدر كبير من الثقة) ان البلدان الواقعة في «مناطق المصالح الحيوية الهامة» للولايات المتحدة، كما تسمى في مذهب «العالمية الجديدة» وتعرف في نظرية «النزاعات القليلة الكثافة» الجديدة، كانت في الثمانينات (وستبقى، على الاقل ابان حكم الادارة الحالية) الاهداف الاساسية «لعمليات التخريب الاعلامي» الامريكي في العالم النامي. وقد تزايد اضعافا مضاعفة الهجوم الدعائي تحديدا على الدول التي شنت الامبريالية ضدها، وتواصل بايدي عملائها، حروبا غير معلنة، وتمارس تحرشات مسلحة، وعلى الدول التي تهددها الامبريالية احيانا بشن عدوان سافر.

استخدمت واشنطن واحدة من اكثر الذرائع تداولا - اي الاتهام بالضلوع في «الارهاب الدولي» - للقيام بعمليات تنكيلية ضد ليبيا، وقد سبقتها حملة افتراء مكثفة ضد هذا البلد وضد قائده معمر القذافي شخصيا، وجاء في صحيفة «واشنطن بوست»: «فيما يخص ليبيا، فقد وصل الى علمنا ان الحكومة نظمت حملة للتضليل، او بتعبير ابسط، كذبت على وسائل الاعلام ومن خلالها على الجمهور، محاولة بلوغ هدفها المتمثل بتنحية معمر القذافي... وكان من المنتظر ان يشمل لهيب هذا التضليل الشرق الاوسط باكمله».

بلغت حملة التخريب الايديولوجي ذروتها في ليلة ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٦، حينما القت قاذفات القنابل الامريكية حمم الموت على مدينتي طرابلس وبنغازي الآمنتين. وفي تلك الساعات بثت اذاعة «صوت امريكا» باللغة العربية ولخمس عشرة مرة متواصلة، «نداء الى الشعب الليبي» ذا طابع استفزازي، يدعو الى الاطاحة بحكومة «حامي الارهابيين» القذافي. وبذا فان هذا الجهاز الدعائي الرسمي الامريكي قام بتدخل فظ للغاية، باساليب الحرب النفسية، في الشؤون الداخلية لليبيا، بهدف اشاعة حالة الهلع التي خلقتها الغارات الليلية المفاجئة، واثارة البلبلة بين السكان، وخلق الاضطرابات في دولة ذات سيادة لمجرد انها ترفض التخلي عن نهجها السياسي الخارجي المستقل والانصياع لارادة واشنطن.

وبعد مرور بضعة اشهر، وتحديدا في الاسابيع الاخيرة من عام ١٩٨٦، دبرت واشنطن حملة مماثلة، ضد سوريا هذه المرة، وعملت لندن على تدعيمها بنشاط: وقد استخدمت ذات الاساليب في ممارسة الضغط النفسي على الرأي العام، ووجهت ذات الاتهامات حول «الارهاب الدولي». فقد نشرت «واشنطن بوست»، مثلا، قائمة طويلة بمختلف الحوادث المؤسية التي زعمت ان سوريا تتحمل مسؤوليتها (ادرج في هذه القائمة عدد من الاعمال الارهابية التي كان يجري التأكيد من قبل على ان ليبيا وراءها). ثم ان اهداف الضغط الدعائي على سوريا كانت مماثلة لتلك التي استهدفتها الامبريالية في محاولتها «معاقبة» الجماهيرية الليبية. ومنها مثلا الضغط على بلد يتبع نهجا معاديا للامبريالية، و محاولة لتغيير توجهه، وصرف الانظار عن قضايا التسوية السياسية في الشرق الاوسط، وتبرير الوجود العسكري الامريكي المتزايد بشكل ملحوظ في المنطقة.

اتخذت ابعاداً هائلة الحرب النفسية التي تشنها اولى الامبريالية ضد افغانستان، والتي تتولى الولايات المتحدة تنظيمها وتنسيقها. وتقوم حاليا اكثر من ٥٠ محطة غربية ببث برامج تخريبية معادية لافغانستان، وقد ازداد حجم ما تبثه خلال فترة حكم الادارة الحالية بواشنطن ثلاث مرة ونيف، وربما على ١١٠ ساعات يوميا.

خصصت وكالة يوسيا نصف مليون دولار لتعزيز النشاط الدعائي للثورة المضادة الافغانية، وقد خصص من هذا المبلغ ١٨٠ الف دولار لكلية الصحافة في جامعة بوسطن حيث يجري، خلال فترات قصيرة، تدريب اعداء الثورة على اعداد مطبوعات ومواد سينمائية وتلفزيونية. اما الاموال المتبقية فستنفق لانشاء ما يسمى بـ «خدمات الانباء الافغانية» التي كلفت برعايتها شركة «كينغ فيتشرز» الاعلامية. وتتولى وكالة المخابرات المركزية القيادة العامة للمشروع.

ومما له دلالته ان مناداة حكومة افغانستان بنهج المصالحة الوطنية في البلد، لم تحمل وكالة المخابرات المركزية ويوسيا على صرف النظر عن المشروع. بل على العكس، فمنذ اواسط كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧ قامتا بتوسيع نطاق الحرب النفسية، وفي شباط (فبراير) شرعتا، بالتعاون مع المنظمات الدولية المعادية لافغانستان، بتنظيم «الخدمة الاعلامية الانسانية» التي اصدرت الاعداد الاولى من نشرة «وراء الخطوط» التي تشيد بجرائم الكتل المعادية للثورة والتي ترفض المصالحة الوطنية.

ان الدعاية الامبريالية الشمولية، وفي مقدمتها الامريكية، تعمل بانتظام على تضليل شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حول ما يخص الاوضاع في الدول الفتية التي اختارت طريق التنمية التقدمية، والتي تعلن عن التزامها بالاشتراكية العلمية. وتتلقى قاعدة امية وعونا من الاتحاد السوفييتي وتحمل الدعاية الامبريالية بشق السبل للافتراء على جهود الاحزاب الدمقراطية الثورية الحاكمة، والرامية الى تصفية هيمنة الاحتكارات الغربية والغاء امتيازات شيوخ القبائل والاقطاعيين، وتعزيز القطاع العام في الاقتصاد، وتوسيع الحركة التعاونية في الريف، واعلاء دور الكادحين في الحياة السياسية والاقتصادية.

ان الجوانب الايديولوجية لاستراتيجية «العالمية الجديدة» تتجلى بوضوح في الهجوم الاعلامي الدعائي المتسع والمتطور نوعيا الذي تشنه واشنطن ضد حركة عدم الانحياز، وتركز الولايات المتحدة جهودها على شق الحركة واستثارة الخلافات الفعلية، او المختلقة، بين اعضائها. وقد اشار الكاتبان الهنديان المعروفان ماثور وشريواستاوا الى ان «المعارضة لحركتنا اصبحت دقيقة ومتسترة اكثر من ذي قبل. ويتمثل هدفها الرئيسي في زرع بذور الشك بين البلدان الاعضاء، وطرح مشاكل استفزازية لصرف انظار الحركة عن قضايا العصر الملحة. وتجري محاولة واضحة لافراغ حركة عدم الانحياز التي يعتبرها الغرب اكبر خطر على مصالحه، من محتواها المعادي للامبريالية».

ومن الادلة على ذلك النشاط التخريبي الذي تمارسه وسائل الاعلام الامريكية، الحكومية منها والاهلية، ضد الهند، وهي البلد الذي يقر الجميع بانه من قادة حركة عدم الانحياز. فان العديد من جوانب سياسة الهند الخارجية، كالوفاء لقضية السلام والنضال من اجل المساواة بين جميع الدول سياسيا واقتصاديا وعدم السكوت على العنصرية والابارتهيد، هي تجسيد لمبادىء عدم الانحياز الاساسية. وهذه المبادىء لا تروق لواشنطن بالمرة، لذا فان هجماتها الدعائية على نهج الهند السياسي الخارجي، يقترن باعمال تخريب ايديولوجية تهدف الى زعزعة الاستقرار الداخلي في البلد، والعمل على تقويض وحدته ووحدة اراضيه، واثارة الحزازات الدينية والطائفية والنزعات الانفصالية، وتأزيم علاقات الهند بالدول المجاورة بتأجيج النعرات القومية.

ان الشك والخوف والريبة، التي تسخر الدعاية الامريكية قواها غير القليلة لتأجيجها، انما تشوه النظرة الى واقع الامور بالنسبة الى بلدان وشعوب باكملها. وقد اشار بيان دلهي حول مبادىء العالم الخالي من السلاح النووي ومن العنف، الى ان الشك والخوف والريبة «تخلق التوتر، وفي خاتمة المطاف تلحق ضررا بالمجتمع الدولي كله».

1) *التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، الطبعة العربية*، ص ٢٤.

2) *المصدر السابق*، ص ٢٠.

(عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» ٨٨/١)



الوقت !

أصدقاء الاتحاد للطالب الأعزاء،

بدأت عطلتكم الصيفية. انتهت الامتحانات ـ يراودنا شعور دائم بأن عطلتنا الصيفية في هذا الوطن صعبة. فالمخيمات الصيفية قليلة، ولا تستوعب جميع الطلاب، وقد تكون المبالغ المطلوبة كتغطية لنفقات هذه المخيمات عسيرة المنال.

ومع، ذلك وبفضل نضال أهلكم الجماعي من خلال المنابر الوطنية والكفاح الشعبي حققنا بعض ما نصبو إليه. لكن الطريق طويل ويحتاج لجهدكم لوحدتكم لعملكم.

فدعونا نعالج بعض القضايا التي تواجهنا في أثناء العطلة ذات التأثير المباشر لتقدمنا ولعودتنا للمدرسة. فإذا كانت أيام المدرسة تمتاز بانضباطها وبتنظيم وقتها في ساعات المدرسة ثم ساعات حل الوظائف والدراسة البيتية. فالعطلة الصيفية تبدو من هذه الناحية لبعض الاصدقاء عدوة لتنظيم الوقت، في حين من واجبنا التعامل بأهمية قصوى مع وقتنا وتنظيمه بحيث نعطي منه للمشاركة الفعالة في النضالات الشعبية والجماهيرية، في مخيمات العمل التطوعي وخاصة الاستعداد لمخيم بلدية الناصرة، في القراءة اليومية واللعب ومساعدة الأهل في اعمالهم، ومشاهدة البرامج المفيدة في التلفزيون.. الخ. كل هذا يحتاج منكم لتنظيم الوقت.

فيا أيها الأصدقاء، نظموا أوقاتكم كخطوة في سبيل عطلة ممتعة.

● ابن الخطّاف ●

لن نخضع !

● سامر صالح خير ●

يا طفلاً فُطِمَ ولم يرضع ... قُومي كيْ تلدي تسعينْ
قُمْ واصرخْ في وجه الدنيا ... تحتَ رصاصِ المحتلين !
كلا ! كلا.. لا... لن نخضع ! ... هُزّي الدُّنيا ! لا.. لن نخضع !
يا أمّاً ثكلت عشرينْ

(الصف الحادي عشر ـ قرية المغار)

الكاتب المصري التقدمي صلاح عيسى :

يكتب عن الفقراء وعن السجون وعن الفلسطيني المشرد

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

□ صلاح عيسى من العلامات المضيئة في الثقافة المصرية المعاصرة. عرفناه من خلال كتاباته الادبية والفكرية والسياسية في الصحافة التقدمية الثورية الصادرة في مصر والعالم العربي في بداية الستينات ثم في مجلة «الاداب» اللبنانية والاهالي المصرية. بعد صدور كتابه التاريخي «الثورة العرابية» الذي تناول فيه الثورة من خلال منظور تقدمي، ونشط صلاح عيسى في العمل السياسي ـ الاجتماعي والثقافي منذ العام ١٩٥٩ وشارك في المعارك الوطنية والطبقية المعادية للاستعمار وعملائه. وقد طاردته السلطات المصرية وزجت به في الزنازين والسجون المصرية وذلك بسبب ارائه وافكاره السياسية المناهضة للنظام الحاكم ونشاطه في التنظيمات اليسارية وحقق معه امام المدعي الاشتراكي مرتين عام ٧٨ حول مقال «عروبة مصر على شفا جرف من النار» وعام ٨١. بعد حملة اعتقالات سبتمبر. واصدر صلاح مجلة «الثقافة الوطنية» واسهم في النشاطات الجبهوية لحزب التجمع في لجنتي «الدفاع عن الثقافة القومية» و«الدفاع عن الحريات» منذ تأسيسها. ثم عمل مسؤولا لقسم التحقيقات في «الاهالي» وفي العام ١٩٨٢ انضم الى حزب التجمع الوطني الوحدوي المصري.

صدر لصلاح عيسى عدة كتب اهمها: «البرجوازية المصرية واسلوب المفاوضات، شهادات ووثائق من تاريخ زماننا ومثقفون وعسكر». اضافة الى «البرجوازية المصرية ولعبة الطرد خارج الحلبة» الذي يسلط الاضواء على ظاهرة الطمس والطرد خارج الحلبة التي افرزتها ممارسات البرجوازية المصرية متتبعاً تجلياتها الهامة عبر المراحل المختلفة معطياً الاهمية الكبرى لتجسيد هذه الظاهرة في الصراع بين سلطة يوليو ١٩٥٢ وحزب الوفد.

وفي كتاباته الادبية والسياسية يتناول صلاح عيسى واقع الفقراء والكادحين البسطاء يدافع عن قضاياهم الحياتية ويجسد نضالاتهم العادلة ضد الظلم والعسف والاستغلال والقهر الطبقي ومن اجل الحياة الحرة الكريمة في مجتمع انساني خال من الفوارق الطبقية. ففي قصة «ضحكات في زمن غيله» يرسم صلاح عيسى لوحة عن حياة واوضاع السجناء السياسيين في المعتقلات المصرية ويحاول ان يربط بين ذكرياته خلف قضبان السجن وحياته العادية حين اصبح صحفيا ناجحا وبطل مغامرات غرامية مع نساء متزوجات وفي النهاية يكتشف ان المرأة الحسناء الجميلة التي تطارحه الغرام وتطلب منه ان يحدثها عن ايام سجنه في «سيبيريا المصرية» ليست الا زوجة الضابط المصري الذي قتل احد زملائه امام اعين السجناء. وفي قصة «الغربة في شارع كثيف الزحام» ينقل لنا صلاح صورة للسجناء السياسيين الذين زجت بهم السلطة في الزنزانة وذلك في محاولة لقمع صوتهم الانساني الحاد وخنق كلمتهم الثورية الصادقة واخماد لهيبها. فيحدثنا عن سجناء سياسيين سابقين تم الافراج عنهم واندمجوا في حياة المجتمع وتناقضاته وحصلوا على مراكز عالية في جهاز الدولة ويعيشون حياة بسيطة وسهلة كباقي ابناء الطبقات الوسطى الاغنياء. ومع هذا يحسون باليأس والاحباط الذي يتجسد احيانا بالسخرية الحادة. وكان صابر المريض بالسل اكثرهم حساسية وكان يبرز احباطه ويأسه على بطاقته الشخصية (ثائر سابق ـ حالياً شيطان اخرس) ولكن صابر لم يستطع ان يبقى على هذه الحالة فيجدد نشاطه السياسي، رغم معارضة اصدقائه واقاربه وتبدأ السلطات بمطاردته واعتقاله من جديد. وبعد حوالي العام تصل الى اهله واصدقائه اخباراً تفيد ان حالته الصحية تدهورت نتيجة ظروف السجن القاسية وغير الانسانية. فيحاول المقربون اليه التوسط لدى السلطات من اجل السماح لهم بنقله الى المستشفى للمعالجة لكن جميع جهودهم ذهبت سدى ولم تثمر شيئا ثم يتوجه الراوي الى ادارة السجن فتقابل جرأته بالاستهجان والاستغراب ويقال له ان تدخله في امور كهذه قد يسبب له المتاعب. ومنذ ذلك اليوم يصبح ضحية لملاحقات رجال المخابرات الذين يطاردونه في كل مكان يتواجد فيه ويحولون حياته الى كابوس مظلم (ها هم زبانيته يتبعونك كالظل يمشون وراءك بمظاهرة مريبة يمارسون عملهم كأنهم يقولون: نحن خلفك فلا تفعل شيئاً وقد نجحوا، اصبحت اسيراً في ايديهم لا تفعل شيئاً لا تتصل بأحد «وبالفعل يمتنع عن زيارة الاصدقاء وعن الذهاب الى المقاهي ويقضي اوقات فراغه متجولاً في الطرقات والازقة الى ان تخور قواه ويبقى طوال الليل ساهراً يفكر بهمومه ومشاكله وظروف حياته القاسية.. وفي احد الايام وبينما كان في اشد لحظات اليأس أمسك برجل المخابرات وصرخ في وجهه قائلاً ان الرجل «مخبر» وهذه الكلمة تكسب عطف وحنان الناس الذين يطالبون المخبر بأن يريهم اوراقه ثم ينهالون عليه بالضرب المبرح صارخين «اللي يحب الحسين يضرب، اللي يحب الشعب يضرب، اللي يحب مصر يضرب». يقول عيسى: «تدافعت موجات الزحام، كتل كثيفة كقاع نهر دافق.. فصلت بيننا، اين انا ؟ اين هو ؟ اين ابي انسان بلا حذاء ونصفي الاعلى عار. اين برودة الليل وسط الزحام دافق» اجساد طرية واخرى خشنة، زغاريد نسائية، ارداف واثداء، اذرع خشنة مفتولة، كرامة لك يا سيدي يا حسين يا ميت يا مظلوم في بلاد الغربة. دف» دف» اريد ان انام.. اخيراً سأنام وسط الزحام سأنام».

وفي مقال «يا ست الكل يا طاهرة» وتحت عنوان «البحث عن مهجره يتساءل صلاح الى اين يهرب الفقراء ؟ ايهاجرون الى امريكا بلد العجائب ؟ قالت المقطم في اعلان نشر اليوم ان المادة ٣ من قانون الهجرة الامريكي تمنع دخول المعتوهين والمختلين والشحاذين والمعدمين والمتشردين والذين يعتقدون بوجوب قلب الحكومات او يعارضون القوانين او يطالبون بتأميم الممتلكات وتمنع كذلك دخول سكان بلدان قارة اسيا الواقعة غربي خط الطول ١١٠ شرق جرنيتش. ممنوع دخول الطلاب والضعفاء وصفر الوجوه والمطالبين بالعدل. فهل يهاجر الفقراء الى روسيا.. ولكن الصحف تهاجمها بشدة فقد استول البلشفيك على السلطة وانسحبوا من الحرب ضد المانيا واعلنوا ان لا ناقة لهم فيها ولا جمل.. لذلك غضبت «المقطم» صحيفة دار الحماية البريطانية في مصر وادانت نكث روسيا لعهودها مع الحلفاء وقالت ان البلشفيك جهلة مصممون على التمسك بنظرياتهم ومنها اطلاق الحرية للشعوب ذات القوميات لكي تختار لنفسها الحكم الذي تريده حتى انهم سمحوا بتجزئة الامبراطورية الروسية وتنازلوا عن مستعمراتهم ووافقوا الفنلنديين على انشاء جمهورية مستقلة لانهم من جنس غير الجنس الروسي ؟! فاين المفر وابواب امريكا قد اغلقت في وجه المطالبين بالعدل والمقطم قد اغلقت باب روسيا لانها تتنازل عن مستعمراتها. هل يذهب الى القدس ؟! من القدس وصل الجنرال اللنبي ـ القائد العام لحملة الشباب قاهر الالمان والعثمانيين وفي محطة العاصمة استقبله جميع عظماء مصر وكبرائها لذلك شغلت قائمة بإسمائهم والقابهم ووظائفهم عموداً كاملاً من صحف الصباح. وبعد الاستقبال الحافل تناول القائد المظفر ومن معه، الغذاء على المائدة السلطانية العامرة يعكس مائدة عبد الناصر افندي حسين بالدجاج واللحوم وحتى الخضار التي ارتفعت اسعارها ولم تشك مطابخ سراي عابدين العامرة من ازمة الجاز ؟

ويسجل صلاح عيسى خواطره وانطباعاته حول المؤتمر الرابع عشر لاتحاد الكتاب والادباء العرب المنعقد في الجزائر وذلك في مقال «احنا بتوع الجزائر». فيقول: «اكره السفر، ربما لاني فلاح قراري اي مزارع في ارضه او هي مزروعة في قلبه لذلك يرفض ان يغادرها او تغادره رغم سياط الجلادين ومطاردة جباة الضرائب والخراب الذي يحيط به من كل جانب ففيها عرقه وفيها حلمه وفيها كل ما يحب وما يعشق. وقد قبلت دعوة المؤتمر الرابع عشر ومهرجان الشعر السادس عشر في الجزائر العاصمة لارى البلد التي كانت ثورته مصدر توهج مشاعرنا حين كان العمر حلماً واتحسس باليد مثوى الشهداء ومدارج البطولة لاقابل جميلة بوحيرد واقبل هواري بومدين واستعيد عشرة الماضي الجميل حين كان العرب عرباً وكان الوطن وطناً وكان الناس.. ناساً.

وفي موضع آخر يضيف صلاح قائلاً: «وفي الامسية الشعرية الوحيدة التي عقدها المؤتمر من اربع امسيات انهال الشعراء على الحكومات العربية يحاول قوافيهم وتفعيلاتهم وفرشوا قلادة الشعر للانظمة وعيروها بالنكسات التي تعيشها من المحيط الى الخليج ودعوا الله ان يوقف نموها ويقصر اعمارها ويبتليها كل المصائب».

ويبحث صلاح عيسى في مقال «بين تطبيع العلاقات وتقطيع الصلات» موضوع تطبيع العلاقات الثقافية بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية مؤكداً رفضه الحازم للتطبيع وداعياً المثقفين والمبدعين المصريين الى التصدي لاتفاقات كامب ديفيد الخيانية ولعمليات التطبيع مع الحكومة الاسرائيلية التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والثابتة.

وحين سمحت السلطات المصرية للكاتب والمؤرخ الفلسطيني عبد القادر ياسين بدخول القاهرة نشر صلاح عيسى كلمة عن هذا الفلسطيني التائه ضمنها احاسيسه ومشاعره الرقيقة، نحو عبد القادر الكاتب الملتزم والانسان الفلسطيني المشرد والباحث عن وطن سعيد نقتطف منها هذه السطور:

«في يوم ما من سنة ١٩٧٨ حملوا عبد القادر ياسين عنوة ووضعوه في طائرة، طردوه من مصر وكانت الوفود الاسرائيلية ايامها في القاهرة. لم استطع ان اودعه او ارد له ما اقترضته من مكتبته. لم يستطع ان يودع زوجته او يرى اطفاله او يلقي نظرة اخيرة على قطع الاثاث ومخطوطات الكتب التي لم تتم. رأيته لآخر مرة في بهو الفندق التونسي وكان الليل قد انتصف والهدوء شامل، جاء ليقول انه سيسافر في الفجر احتضنته مودعاً، قلت له ما كنت اقوله لكل العرب الذين التقيت بهم هناك:

ـ نشوفك في مصر قريباً ان شاء الله.

قال: بالتأكيد !

في اي سماء انت الآن يا عبد القادر ؟ فوق اي ارض تطير طائرتك ايها الفلسطيني التائه. في بلدنا سفير اسرائيل يسكن في شقة على النيل وعلك وقاعة تقويم الاحتجاجات على ما نكتب. اما انت فالقاهرة التي عرفتك ضاحكاً وباكياً واباً وصديقاً وعاشقاً قد ضاقت بك».

وبعد هذا هو صلاح عيسى، الكاتب والقاص والمفكر والانسان والمثقف الثوري المسلح بفكر الفقراء، الذي يواصل المعركة مع ابناء الشعب الكادح من اجل الحياة والحرية.

(مصمص، المثلث)

● المراجع :
● مثقفون وعسكر، صلاح عيسى، مكتبة مدبولي، القاهرة
● صحيفة «الاهالي» المصرية ١٩٨٤/٣/٢١.
● الادب العربي في ظل الحرب، شمعون بلاص، دار المشرق ١٩٨٤.
● الاهالي المصرية حزيران ١٩٨٣.

الى «الاتحاد»

● وفاء طلال رواشدة ●

«الاتحاد» جريدتنا ... انت رمز لوحدتنا
فيكي نتحدّى الظُلّام ... وتعبير عن كلمتنا

انت اللي علمتينا ... عالعدل وفهّمتينا
وعالعزّة ربيتينا ... تعيشي يا مدرستنا

مهما حاولوا الحُسّاد ... يعادوكي بقوة وعناد
راح نحميكي يا «اتحاد» ... بعزيمتنا وهمتنا

مهما يحصل من تغيير ... احسن منك ما بصير
فيكي بنمشي بدرب الخير ... منك نوخذ حكمتنا

انت النور بعينينا ... انت السلاح بايدينا
انت الحارس علينا ... انت فخر لأمتنا

(الرينة)

ظلال على القلب الجريح

● انصاف نعامنة ●

القنديل مضاء.. والحنين ما زال يموج
الشباك مفتوح والستارة ما زالت تلوح
هدوء.. هدوء يسكن الغرفة
حزن دفين يكتنف الشرفة
الحبيب غائب في المدى البعيد
وهي حزينة مع ذكريات الحبيب
وحيدة مع ظلال المصباح الحزين
تتذكر ظلال الحب الدافىء في قلبها الجريح
وحيدة مع الظلال الشاحبة
... والحبيب بعيداً بين المتاريس
يحمل في قلبه حنيناً وشوقاً
وبشفتيه اغنية عشق
بيده زنبقة بيضاء تحمل قصصاً وحكايا
وهي... وحيدة مع الذكرى
تعبث باقاصيص العشاق الحزينة
وتدعو الحبيب الى اللقاء
... اسلاك من القصائد الحمراء تفصل بين القلبين
قلب بعيد خلف الضباب
وقلب يتموج بآخر خطاب
بينهما دهر من الشوق والعشق
عينها تنظر الى البعيد.. لترى غبار الحصان
دموعها ترحل مع الاصيل
الى منبع القصائد
علها تلتقي القلب الضائع
ولكن...
هكذا...
قصة كل وطن وكل زهرة
قصة كل عصفور وكل بسمة
بعد اللقاء فراق حزين، ثم يأتي اللقاء الاخير
فتمزق قصائد الغربة
بين قلبيهما.. بصمت

(عرابة)

آه من حب وطني

● شفيقة محمود خربوش ●

في ليلة رأس السنة
سيهتدي كل طيرٍ ضائع طيّار
الى عش زغاليله
وعند غياب الشمس
خلف تلال وطني
ستتشابك الأيادي
وتتعانق الأجسام
وتتلامس الشفاه
نعم ـ
فهذا هو حبك يا وطني
وآه من حب وطني.

(عرابة)

ها نحن آتون

● أحلام محمود خربوش ●

ها نحن آتون إليك يا وطني ... نشعل فيها مصابيح أمانينا
والعلم يرفرف بأيادينا ... ونجمع كل ذرة ما زالت تنادينا
نهتف ونصرخ بأغانينا ... نحضن كل عشب وشجرة غرسناها
وتسهر تحت خيمة في ليالينا ... وكل بيت وخيمة بنيناها

(عرابة)

بلادنا

قرية عَجَنْجُول :

● قرية عربية تقع جنوب شرق الرملة. تمر بطرفها الشمالي طريق رام الله ـ غزة الرئيسية المعبدة. وتصلها دروب ضيقة بقرى يالو ونتف وبيت لقيا. وهي ملاصقة لقرية بيت نوبا وامتداد لها.

نشأت عجنجول فوق رقعة شبه مرتفعة من الاقدام الغربية لجبال رام الله ترتفع نحو ٢٥٠م عن سطح البحر. كانت تتألف من عدد قليل جداً من المساكن التي انشأها بعض سكان بيت نوبا المجاورة. وهي بيوت متناثرة وسط المزارع، اعتاد اصحابها من اهالي بيت نوبا النزول فيها أثناء المواسم الزراعية، واتخاذها مخازن للمحاصيل الزراعية. وتقع القرية بين وادي القمح ووادي قلنة، وهما رافدان لوادي المسراجة. وتعتمد على مياه الأمطار في الشرب، كما تحصل من قرية بيت نوبا المجاورة على حاجاتها اليومية. وكان تلاميذ القرية يدرسون في مدرسة بيت نوبا القريبة.

بلغت مساحة الاراضي التابعة لقريتي بيت نوبا وعجنجول المتجاورتين نحو ١١،٤٠١ دونماً، منها ١٨ دونماً للطرق والاودية. وتزرع في هذه الاراضي الحبوب والبقول وبعض انواع الخضر والأشجار المثمرة. وتشغل اشجار الزيتون اكبر مساحة في الارض الزراعية لعجنجول. وتعتمد الزراعة على مياه الامطار، وهي كافية لنمو المحاصيل الزراعية.

بلغ عدد سكان عجنجول ١٩ نسمة في عام ١٩٣١، وكان هؤلاء يقيمون في خمسة بيوت، وفي عام ١٩٤٥ قدر عدد السكان بنحو ١٤٠ نسمة كانوا يقيمون في نحو ٣٠ بيتاً. وقد دمرت القوات الاسرائيلية عجنجول في تموز ١٩٤٨، بعد ان طردوا سكانها منها.

المراجع :
ـ مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين، ج ٤، ق ٢، بيروت ١٩٧٢.
ـ خريطة فلسطين : مقياس ١ : ٥٠،٠٠٠، لوحة رام الله.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

● ركن الاطفال ●

الكلب الوفي

(من حكايات شعب اوديغي)

■ عاشت في قديم الزمان امرأة تدعى اغدينكا مع ابنها كيتشو والكلب غواسا. وكانت اغدينكا تعالج جلود الحيوانات بالمقشط. وفي ذات مرة انكسر المقشط فطلبت من الكلب غواسا ان يذهب الى الجبل ويستدعي يغضيق فاي ليصنع لها مقشطاً.

وفي صبيحة اليوم التالي توجه الكلب الى يغضيق فاي وقطع الكلب سبعة جبال الى ان وصل الى احد الاكواخ وطاف حول الكوخ قبل ان يدخل ورأى عظاما. وفكر الكلب: «الم تجد اغدينكا افضل من يغضيق فاي ؟» ثم دخل الى الكوخ وقال:

ـ يا فاي، لقد ارسلتني اليك ربة الدار وهي تطلب منك أن تصنع لها مقشطاً.

وافق فاي وقال انه سيأتي عند الظهيرة. وانطلق الكلب عائدا الى الدار. وحينما وصل قال:

ـ يا سيدتي، ان فاي قاطع طريق. فلم يكن حول كوخه غير العظام.

خافت اغدينكا والكلب وكيتشو واخذوا يفكرون كيف يتخلصون من قاطع الطريق فاي فجمعوا كل الاشياء الضرورية واستعدوا للرحيل. وعند الظهيرة جاء فاي كما وعد. وقد اعدت اغدينكا مسبقا المنفاخ والفحم خلف الكوخ. وبدأ فاي بصنع المقشط. اما الكلب غواسا فقد اخذ ينفخ في المنفاخ. ووضعت اغدينكا ابنها كيتشو على الزحافة بسرعة وربطته. وقد عمل فاي قليلا ثم طلب ان يعدوا له الغداء فسارع غواسا الى اغدينكا وقال لها: ـ يا سيدتي، لقد طلب فاي ان تعدي له الغداء.

رفعت اغدينكا وجهها الى السماء وتوسلت قائلة:

ـ ايتها السماء انزلي علينا لحماً كي نطعم قاطع الطريق واذا بقينا في عداد الاحياء...

وما كادت اغدينكا تنهي كلامها حتى سقط اللحم من السماء فسلقته واعدت منه غداء، وجاء فاي ليتغدى. فقدمت له اللحم المسلوق. وأسرعت الى الزحافة مع الكلب غواسا وربطته وركبت.

ـ اركض يا غواسا بكل ما لديك من قوة، سنهرب من قاطع الطريق فاي.

وركض الكلب غواسا بكل ما لديه من قوة. وسرعان ما رأوا ان فاي يتبعهم.

فقالت اغدينكا للكلب:

ـ توقف يا غواسا، اريد ان انزل، لا استطيع المتابعة.

اجاب الكلب قائلاً:

ـ اصبري فاذا ما توقفنا فان فاي سيقتلنا.

وتابع الكلب الركض.

واحس بعد قليل انه يجر الزحافة بسهولة. فنظر واذ به يرى اغدينكا قد سقطت من على الزحافة. لم يتوقف الكلب بل واصل الركض وبدأ الطقس يسوء. فقد هبت ريح قوية، وهبت عاصفة ثلجية، وخيمت العتمة على كل مكان. غير ان الكلب كان يركض وهو يجر الزحافة مع الصبي كيتشو. وسرعان ما هدأت الريح وانقشعت العتمة وقد هربا بعيداً عن قاطع الطريق فاي. وبنى الكلب كوخاً من القش واخذ يعيش فيه مع الصبي كيتشو. وكان الكلب يطعمه. فقد كان يتصيّد الحيوانات. وفي ذات يوم لم يبق لديهما اي شيء يأكلانه فقال الكلب غواسا:

ـ لا تبتعد عن الخصة يا كيتشو انتظرني.

قال الكلب هذه الجملة وذهب. وسار حتى رأى اثار اقدام صياد. واقتفى الكلب اثار الصياد ولحقه. كان الصياد يجر زحافة معبأة باللحم واخذ الكلب يلاطف الصياد فربطه بالزحافة، وانطلق غواسا بسرعة مخلفاً وراءه الصياد وهبت ريح قوية وهبت عاصفة ثلجية، فلم يعد الصياد يرى الكلب والزحافة وانتهز الكلب هذه الفرصة وانعطف باتجاه خصته وأكل مع الصبي لحماً مدة طويلة.

كبر الصبي كيتشو واصبح ماهراً في رمي السهم بالقوس وكان يصطاد الطيور والارانب ويأتي بها الى البيت. وفي ذات مرة قال الكلب:

ـ لا تبتعد عن البيت انتظرني. فسأحاول ان اعود بسرعة. سأحضر لك عروساً.

ركض الكلب نحو الاسفل باتجاه مجرى النهر حتى وصل الى كوخ. وكان يعيش في هذا الكوخ شيخ مع امرأته العجوز وابنتهما آياولا. وكانا لا يسمحان لابنتهما بالخروج الى الشارع حتى لا تسوّد بشرتها من الشمس.

وطلبت اياولا الخروج الى الشارع قائلة:

ـ اسمحا لي بالخروج الى الشارع فأنا اريد ان انظر الى الشمس وأقف قرب الشجرة.

البس الشيخ مع امرأته ابنتها وغطيا وجهها من الشمس بذيل النسر. وخرجت البنت من البيت الى ضفة النهر ورأت هناك الكلب غواسا وقالت:

ـ ان والدي ووالدتي لا يسمحان لي بالخروج من البيت وان النور هنا شديد، ولا اشم رائحة الدخان كما في الكوخ.

فأنا هناك لا ارى غير قطعة من السماء عبر المدخنة.

اخذ الكلب يلاطف آياولا فقالت:

ـ يا والدي ووالدتي، اريد ان تربطا الكلب الى الزحافة حتى يجرني.

ربط الشيخ مع امرأته الكلب الى الزحافة وأجلسا عليها آياولا. وبدأ الكلب يركض. كان يركض قرب العجوزين تارة، ويبتعد عنهما تارة اخرى. وأحس الشيخ مع امرأته بالبرد، فذهبا الى الكوخ ليتدفئا. وركض الكلب الى بيته مع الزحافة وآياولا وهبت ريح قوية وهبت عاصفة ثلجية، وتحول النهار الى ليل، غير ان الكلب كان يركض ثم سكنت الريح وانقشعت العتمة.

وحينما مالت الشمس نحو المغيب، وصل الكلب الى الكوخ وترعرع كيتشو وآياولا معاً ثم تزوجا. وكان كيتشو يتصيّد الحيوانات ويأتي بلحمها الى البيت. اما غواسا فكان يستلقي في الطرف الآخر من الخصة ليدفىء ظهره، فقد اصبح عجوزاً. وذات مرة قال الكلب غواسا:

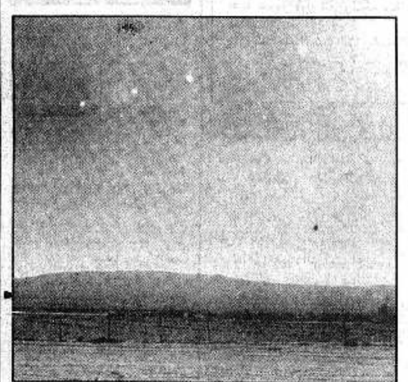
ـ سأموت قريباً فقد اصبحت عجوزاً. فأرجو ان تدفناني في مكان مرتفع جيد وبعد سبعة ايام من دفني تعاليا الى قبري واحفرا عند كل ما تجدانه هناك.

قال الكلب هذه العبارة ولفظ انفاسه. حزن كيتشو على الكلب غواسا الحبيب ودفناه في مكان مرتفع كما اوصى. وبعد سبعة ايام جاءا الى قبر الكلب وحفرا عند رأسه. ووجدا هناك ذهبا وفضة فمضيا الى والدي آياولا واعطياهما الذهب والفضة وعادا ليعيشا في الكوخ قرب قبر الكلب غواسا.

(عن «انباء موسكو»)

خطوة جديدة في الفضاء... تنتظر المراصد الجديدة

البحث الممكن عن شموس أخرى



● هل يتم التوصل، عبر اكتشاف فلكي جديد حققه ثلاثة من العلماء (فرنسيان وامريكي)، الى يقين متعلق بوجود منظومة شمسية اخرى، في هذا الكون المترامي الاطراف، غير منظومتنا التي نعيش في «فيئها» ؟

هذا السؤال بدأ يطرح الان بشكل جدي، بعد ان تم قطع خطوة اخرى على طريق الاجابة عليه بفضل الاكتشاف المتعدد الجوانب الذي حققه الباحثان في معهد الفلك ـ الفيزيائي في باريس، كلود برتو وجيروم بوفييه، بالتشارك مع احد زملائهم الامريكيين هو جيور بصري (من اصل عربي ؟) العامل في جامعة كاليفورنيا الامريكية.

ففي مقال ستنشره، خلال الشهر الجاري «المجلة الفلكية ـ الفيزيائية» الامريكية، يؤكد العلماء الثلاثة على ان حساباتهم الرياضية قد أوصلتهم الى التأكد من وجود اسطوانات كوكبية تدور من حول نجوم تسبح في سديم «الثور». صحيح ان العلماء الثلاثة لا يفكرون حالياً بالزعم بأن ثمة بالفعل كواكب تدور من حول تلك النجوم الواقعة على بعد ٥٠٠ سنة ضوئية من الأرض، لكنهم يعتقدون في الوقت نفسه بأن نحو نصف تلك النجوم ـ وهي معروفة باسم «ت ـ توري» ـ وثمة منها المئات، لها مثل هذه الخاصية.

ولكن، كيف تمكن العلماء الثلاثة من البرهنة على هذا الأمر ؟

تقول التقارير الصحفية انهم تمكنوا من ذلك عبر رصدهم، انطلاقاً من الارض او من الفضاء، لتسعة نجوم من هذا النوع ضمن حدود الرؤية الممكنة عن طريق الأشعة ما تحت الحمراء، والاشعة ما فوق البنفسجية، وذلك بغية تحديد كمية الضوء التي تبثها تلك النجوم. ويرى الباحث جيروم بوفييه، ان تلك النجوم، وهي حديثة السن نسبياً، تتمتع بـ «فائض من الطاقة ضمن إطار الاشعتين الما تحت حمراء، والما فوق بنفسجية» وهو فائض لا تكفي الاواليات الفيزيائية للنجوم لتبرير وتفسير وجوده. مقابل هذا يأتي وجود اسطوانة من المواد تدور من حول النجوم، يسمح بفهم الفوائض في النشاط لدى النجوم. وعلى هذا النحو برهنت الصيغ الرياضية التي طورها الفلكيون الثلاثة، على ان الاجزاء الباردة من الاسطوانة، وهي جد بعيدة عن «الشمس» المركزية، تشع في اطار الاشعة ما تحت الحمراء، اما الجزئيات التي يلتقطها النجم في المناطق الأكثر قرباً من الاسطوانة، فإنها تبث مقداراً كبيراً من الأشعة ما فوق البنفسجية.

وبالنتيجة تبدو دراسة الباحثين الثلاثة، وكأنها تجعل من فكرة وجود مواد، حول نجوم حديثة السن، متشكلة على شكل اسطوانات ذات حجم يماثل حجم الاسطوانات الموجودة في منظومتنا الشمسية، ومن شأنها مع مضي الزمن ان تؤدي الى ولادة الكواكب.

وهذا ما يطرح النقاش من جديد من حول فكرة تقول بأن المنظومة التي نعيش فيها، بشمسها وكواكبها، قد لا تكون وحيدة في هذا الكون. وهي فكرة كانت قد طرحت الوف المرات لكنها ابداً لم تلق من يجيب عليها بيقين سالب او موجب.

ونذكر هنا انه، على سبيل التمهيد للاكتشاف الذي حققه العلماء الثلاثة، كان منذ العام ١٩٨٣ قد تأكد وجود اسطوانة فسيحة تتألف من مواد غازية كما من جزيئات صلبة، تدور من حول نجم بيتا ـ بكتوريس، وهو نجم لا يزيد عمره عن مائة مليون سنة، ويزيد، حجمه مرتين عن حجم الشمس، ويوجد على بعد ٤٥٠ الف مليار كيلومتر عن الارض. ومنذ ذلك الحين جرى تصوير الاسطوانة الغبارية آلاف المرات، وخاصة بفضل تلسكوب المرصد الاوروبي الجنوبي، الموجود في تشيلي، وتمت البرهنة انطلاقاً من ذلك على ان الجزيئات التي تؤلف الاسطوانة يزيد حجمها عشر مرات عن حجم الاغبرة الموجودة في الفضاء بين نجوم منظومتنا الشمسية.

يومها قال العلماء انهم، رغم ذلك الاكتشاف الخطير، لا يزالون غير قادرين على التأكيد على وجود منظومة او منظومات شمسية اخرى. وازاء الاكتشاف الجديد لا يزال بامكان العلماء ان يؤكدوا العجز عن الاتيان بيقين. لكن هذا الاكتشاف يشكل كما قلنا خطوة جديدة... وهامة، على الرغم من انه لا يزال علينا ان ننتظر وضع المرصد الفضائي الامريكي الجديد في مدار حول الارض، او البدء باستخدام المرصد الاوروبي العملاق (في. أل. تي) في جبال تشيلي، قبل ان نتوصل الى رصد فعلي وموثوق لنجوم توجد خارج منظومتنا.

لكن ذلك لم يعد بعيداً على أي حال.

الثمن

● فوزي ناصر حنا ●

- «حتى انت ايها الجوري». همس الدوري معاتبا.
- «تحملت المشاق التي لا عهد لي بها حتى وصلت اليك. جذبني جمالك واريج زهرك. يا ملك الازهار. جئت اليك مطمئنا بانك واسع الصدر عطوف. اجلالا لهيبتك وشموخك جئت اليك. فلماذا كل هذا الشوك؟!

حين هبت الريح قوية وتساقط الورق كثيفا لم يبق في عشي عود على عود ولا قشة على قشة. ولا خيط على خيط. حتى ريشي المتساقط الذي استعمله في بناء العش لم يصمد امام جبروت هذه الريح الغدارة.

هربت من المأوى. وانكشفت امام بني جنسي - الجوارح - التي انتظرت هبوب الريح بفارغ الصبر. تعرضت للهجوم تلو الهجوم. ولم انج حتى من اولئك الصبية الصغار الذين احببتهم حبي للربيع فغردت لهم. حين جاءوا الي هششتهم فرحين بي. فواصلت التغريد. وتسابقت الحجارة نحو غصني الذي بقيت فوقه ورقات صفراء قليلة. نجوت باعجوبة. تنقلت من شجرة الى شجرة. هذه تسكنها رقطاء فاغرة الفم وكأنها انتظرتني لادخله. وهنا شجرة تكاد لا تحمل اغصانها. فقد نخرها السوس. وتلك ارض محروقة لم يبق فيها غصن اخضر.

... حتى وصلت اليك يا مرادي.. يا حضني الدافئ الامين. فوخزتني اشواكك. الا تستطيع احتضاني دون هذا الوخز ام ان زهرك المخملي لا يتنازل عن هذا الثمن؟!

ام ان زهرك لن ينير كالشعلة الحمراء الا اذا ارتوى بعذراء دما؟!»

ومضات «انتفاضية»

هل تمنيت ان اكون صبيا!

● بقلم: يحيى ابو شريف ●

● هي من عائلة محافظة، ويمكن القول محافظة جدا، وقد ركبت قطار الانتفاضة. وفي احد الايام، وهي عائدة من مدرستها، تحتضن حقيبتها واشياءها الخاصة تمكن منها احدهم. واذا هي في «بيت خالتها» كما يقولون.

«هل تمنيت ان اكون صبيا؟» بادرت والدها في اول جملة نطقتها عندما تمكنا من التحدث الى بعضهما البعض خلال احدى جلسات المحكمة الاولى. لم يتمالك الوالد نفسه، وبعد ان مسح دموعه قال بكلمات بسيطة، كبساطته، كلا يا ابنتي، انني فخور بك صبية بطلة وان كانت لدي امنية فهي ان تواصلي التمسك بصلابتك وتخرجي مرفوعة الرأس. وعدا ذلك فهو ثانوي!

* * *

في احدى قرى الجنوب (اي جنوب!) تنادى اهالي القرية عبر مكبرات الصوت للتصدي لمصدري «الحضارة». لكن الاهالي عجزوا عن تحمل العبء وحدهم فنادوا اهل القرية المجاورة الذين لبوا النداء. لكن الحصار كان محكما الا من جهة ضيقة فعاود اهالي القرية النداء، لجيرانهم مشيرين الى تلك الجهة، وهناك كان اهل «الحضارة» ينتظرون الشبان ويقتادونهم الى منطقة اكثر «أمنا» لينهالوا عليهم ضربا وركلا وتكسير عظام.

بعد وقت قصير، كان جندي في زيه الرسمي، وعلى احد كتفيه اثار دماء، يطرق بابا على الشارع الرئيسي والى جانبه، على الارض، شاب ملطخ وجهه بالدماء وفاقد الوعي. ورغم «التهديد» الذي حاول اضفاءه على لغته لكنها لم تخل من رجاء «انقلوا هذا الشاب الى المستشفى والا سوف اقتلكم» ثم ولى الادبار. خاف ان يلحظه احد من «زملائه» خاصة وانه استغرق وقتا كبيرا في نقل الشاب الذي كانت اصاباته الاصعب من بين زملائه، مسافة تقارب نصف الكيلومتر.

* * *

في مكان اخر، في الجنوب، غرفة مغلقة وشبابيكها مغطاة بصفائح من الزنك، مثقوبة عدة ثقوب للهواء. الاجساد متراصة الى بعضها البعض. الباب مغلق ولا «فراغ» فيه سوى فتحة من الخارج ترى فيها عين «الكابتن» بين فينة واخرى. تشقق النهار فالطرق بالمفاتيح على الباب الحديدي يدعو للنهوض. اجساد هزيلة تحرص على ترتيب «البطانيات» بلطف زائد خوفا من انتشار غبارها الخانق. يفتح الباب. الكل يندفع نحو «الكردل» المعد لقضاء كل «الحاجات». والكل يحاول «الفوز» باخراج «الكردل» امام «الغرفة» ليستنشق هواء نقيا. الفوضى لا تعجب الكابتن فيصيح. ترتبك الاجساد وتصطدم في بعضها البعض ثم يزداد ارتطامهم الواحد بالآخر. ويزداد «ارتطام» اجزاء خشبية بالاجساد مختلطا بشتائم والفاظ عن تخلف وفوضى وعدم نظام.

وظل «الكردل» مكانه!

* * *

«زار» القرية رتل من السيارات الصفراء المخضرة بعد ترتيب مسبق لمنع «المشاغبين» من الاقتراب من «الرتل» الذي يظهر انه مهم. تجمع الشبان لاستطلاع الامر اولا. احد لابسي «البدلات الرسمية» اقترب من الشبان وصاح بهم مهددا ومتوعدا. اياكم وسيارة الحاكم، تلك. واشار اليها.

بعد لحظات قليلة كان الرصاص يفوق ما اطلق، قديما، في اعراس ابناء المخاتير، وكان زجاج السيارة، اياها، تحطمت وشوهد الحاكم «يعطس» رحمه الله!

«الحكواتي» في تونس

● تونس - و. ص. ف - تقوم فرقة الحكواتي المقدسية منذ الاثنين قبل الماضي ٨٨/٦/٢٧ بتقديم مسرحية «كفرشما» في مسرح التياترو الخاص في تونس.

هذا وكان قد تم عرض هذه المسرحية التي اخرجها فرنسوا ابو سالم خلال شهري نيسان وايار في عدد من الدول الاوروبية (فرنسا والمانيا والدانمارك وبريطانيا).

وتجدر الاشارة الى انه سبق للحكواتي ان قدمت مسرحيتها ايضا في مهرجانات الصيف الكبرى في تونس ومن بينها مهرجان قرطاجة، وسبق للفرقة ان قدمت مرتين الى تونس.

وقبل تقديمها المسرحية الجديدة في اوروبا كانت الحكواتي قدمتها على مسرحها في قلب مدينة القدس العربية، كما قدمتها في بعض جامعات الضفة الغربية والجليل ولكنها لم تتمكن من تقديمها في قطاع غزة المغلق على كل نشاط ثقافي.

وذكر فرنسوا ابو سالم ان الفرقة لم تتمكن من تقديم مسرحيتها في البلدان العربية كذلك. وقد دعيت الى مهرجان جرش في الاردن ولكن الاذن سحب منها اثر رفض السلطات الاردنية السماح بدخول اراضيها لاحد اعضاء الفرقة الذي يحمل جواز سفر اسرائيلي.

الاحتفال بذكرى مرور (٦٠) سنة على الفارة (ميكي ماوس)، التي اصبحت رمزا امريكيا

● في العام ١٩٢٨، وفي أحد القطارات صمم الكاتب الشاب صاحب الصور المتحركة المعروفة بوالت ديزني الفارة الصغيرة، وزوجته هي التي اعطتها اسم ميكي، وبعد مرور ٦٠ سنة يحج الامريكيون متأثرين الى ارض ذكرى ميكي في اورلندو (فلوريدا) ليحيوا أحد رموزهم المفضلة.

كان والت ديزني في ال (٢٨) من العمر، يدير استوديو في لوس انجلوس، وعندما خطرت في باله فكرة ميكي كان عائدا من نيويورك حيث كان يحاول اقناع مموليه بمنحه قرضا اضافيا. ولم يكن بامكانه الا التنازل لهم عن حقوق بطله الارنب اوزوالد.

وروى والت ديزني: «وهكذا اصبحت دون اي شيء، لم يكن باستطاعتي اعلامهم بذلك (موظفي الاستوديو) دون ان يكون بحوزتي اي شيء، وجدت فكرة الفارة لأن الفارة لطيفة ولو ان جميع الناس يخافون منها حتى انا»!!

وسرعان ما البسها سروالا من المخمل وفكر بتسميتها مورتيمر. غير ان زوجته ليليان التي كانت ترافقه وجدت الاسم رنانا جدا واقترحت ميكي.. وكانت ولادة نجم. فانكب ديزني في الحال على العمل في تحضير فيلمين صامتين للصور المتحركة الاول بعنوان «الطائرة المجنونة» والثاني «الراعي الارجنتيني الراكض». غير انه لم يستطع بيعهما لان عصر الصوت كان دخل السينما قبل ذلك بسنة.

واعلن عن شخصيات «ميكي» عبر الافلام الطويلة بالزخم عينه الذي اعلن به اصحاب الصالات عن الاخيرة. ووتيرة الانتاج تسارعت حيث تم اخراج (٨٧) فيلما من اصل الـ (١١٩) في الثلاثينات.

وتتالت الصور المتحركة مع نجاح عالمي مماثل (ترجمت الى ٢١ لغة) كذلك تتالت الاشياء التي وضعت عليها صورة الفارة. وتكاثرت نوادي ميكي مع ملايين الاعضاء في العام ١٩٣٢ (العام الذي حاز والت ديزني على جائزة اوسكار)، وبعد النجاح الاسطوري للفيلم «بلانش نيج والاقزام السبعة» في ١٩٣٧ لاتى فيلم ميكي «فانتازيا» الذي تضمن موسيقى «الساحر المتدرج» فشلا تجاريا في ١٩٤٠.

والنجاح الذي لاقاه ميكي جعل منه مع الزمن رمزا لامريكا اللطيفة والساذجة قليلا الى درجة ان اصبحت كلمة السر لانزال الحلفاء في ٦ حزيران ١٩٤٤ «ميكي ماوس». ولكن خلافا لذلك اصبح من الصعوبة بمكان تعيين موقع ميكي في الرسوم المتحركة لانه كان للمعجبين احيانا ردات فعل ساخطة.

ويذكر ان والت ديزني (توفي في ١٩٦٦) اخرج فيلمه الاخير في العام ١٩٥٣.

ومنذ ذلك الحين اصبح ميكي الضيف الرسمي للمنتزهات التي تتخذ من ديزني لاند نموذجا لها في كاليفورنيا وديزني وورلد في اورلاندو وديزني لاند في طوكيو.

وفي اورلاندو يحتفل بذكرى ميكي الـ (٦٠) كل يوم وذلك باستعراضات ومجالات موسيقية من المتوقع ان تبلغ اوجها في ١٨ تشرين الثاني ذكرى اول عرض لـ «بخار ويلي». وفي وسط «المملكة العجيبة» خصصت حاليا ارض يمكن الوصول اليها بواسطة قطار يعود قدمه الى ١٩٢٨. وفي وسط هذا الجو الذي هيء بكامله على طراز الصور المتحركة يقوم الزائرون وكلهم أمل بزيارة بيت نظيف. ومع تأثر صادق يدهش الصحافي الاجنبي يتوجه الامريكيون بعد ذلك ليقدموا كل بدوره اطيب التمنيات في المناسبة لميكي من لحم وعظم.

وبالمقابل ستعيد شركة والت ديزني عبر شبكتها التلفزيونية تقديم نادي ميكي التلفزيوني الذي حاز على نجاح باهر في السنوات الممتدة من سنة ١٩٥٥ الى ١٩٥٩. ولهذه الغاية اختير حاليا جماعة من الاطفال من بين الاف المرشحين.

وحاليا يعتبر والت ديزني امبراطورية واسعة تقدر بـ (١٠) مليار دولار. وقال صاحبها «اتمنى فقط ان لا يغرب عن الاذهان ان كل ذلك بدأ بفارة».

● بقلم: برتران بولنياك ●

(عن وكالة الصحافة الفرنسية)

انطلقت عام ١٩٥٤ وانتشرت بدعم المخابرات الامريكية

طائفة «مون»!

● «مون» طائفة دينية سياسية شهيرة عرفت، خصوصا، بارتباطها بأجهزة المخابرات الامريكية (سي. اي. ايه). مؤسس هذه الطائفة هو الكوري الشمالي سان ميونغ مون الذي باشر بنشر «رسالته الدينية الجديدة» عقب مشاهدته رؤى روحانية في احد ايام عيد الفصح عام ١٩٥٤.

وبعد ذلك انطلق ليشيد كنيسته الخاصة التي انتشرت في كل من امريكا واليابان واوروبا الغربية. وقد استهوت اساسا صفوف الشباب، حيث بلغ عددهم اليوم اكثر من مليوني نفر.

نال مون شهرة لم يحرزها اي قائد ديني اخر. وخصوصا من خلال «موهبته الخاصة» بتوحيد منظمة دينية بالاحتكارات الرأسمالية والشركات العقارية الكبرى، واستغلاله طاقات اتباعه.. من الشباب لتشغيلهم دون مقابل وتجنيدهم في حملات واسعة لجمع الاموال لصالح ميزانية كنيسته.

وفي كوريا الجنوبية عرف مون كيفية الوصول الى مراتب الاشراف العام على مؤسسات انتاج المكائن والاسلحة الشهيرة المسماة (تونغ ١١)، وكسب الارباح الطائلة من تجارة الجنسينغ والتدخل المباشر في شؤون المشاريع الانشائية الكبيرة.

ويمتد تأثير منظمة مون الى خارج حدود الوطن ليصل الى الولايات المتحدة حيث تتمتع المنظمة هناك باوضاع اقتصادية متينة مكنتها من تولي مهام عديدة منها الاشراف على الشركات والمؤسسات الصحفية اليمينية مثل الواشنطن تايمز وغيرها. وفي امريكا الوسطى ارست منظمة مون ثقلها المالي والديني في الاوروغواي، اذ تمتلك اليوم صحيفة (اولتماس نوتيسياس) واسعة الانتشار وبعض المطابع الحديثة وثالث اكبر البنوك وسلسلة من الفنادق الضخمة.

اما بخصوص تعاليم مون الدينية فهي غريبة وهجينة من حيث ارتكازها على عدة معتقدات دينية ومجموعة من المبادىء السياسية اهمها معاداة الشيوعية وانفتاحها على المفاهيم الفاشية والعنصرية ونظرية بسط السيادة على العالم وامتلاكه.

النخب اللاهوتية في العالم تعترف بانتصار مون وتعتبره احد الشخصيات الكونية «الخلاقة» وهذا ما يجده المرء في معظم الكتيبات التي تتناول سيرة حياته.

ولكن النخب العلمانية على اختلاف اتجاهاتها في العالم، ومعها بعض النخب اللاهوتية المتنورة، تدرك تماما ان مون هو احد الوجوه البارزة التي تسعى الى تحقيق وتنفيذ السياسة الرأسمالية للدول الغربية في كل من انحاء العالم عموما والعالم الثالث على وجه الخصوص، وان النفوذ التوسعي وحب الهيمنة على العالم من الطائفة على اساس تعلقه بالصراعات خلال المشاريع الاقتصادية والصحافة والدين لا يمت للعالم الروحاني بأية صلة.

ويمكن تفهم اندفاع الشباب الغربي، وخصوصا الامريكي، الى الانتماء لهذه والضوء الاخضر المنطلق من قمقم ال «سي. اي. ايه». ولكن ذلك، على العموم، لا يجرد مون نفسه من موهبة القيادة!

● فرح الامير ●

«كراسي» يونسكو في «مسرح التلة»:

واحة حلم في صحراء اللامعقول

● من لم يسمع بمسرحية «الكراسي» قبل اليوم؟ فهذا العمل الذي وقعه المؤلف أوجين يونسكو عام ١٩٥١، ابرز رواد مسرح العبث او مسرح اللامعقول، واثار الفضيحة عندما قدم للمرة الاولى، بات اليوم من «الريبرتوار» الكلاسيكي العالمي: كأنها سخرية القدر، حين نتذكر السخرية الباردة التي واجه بها يونسكو نفسه المسرح المكرس، فيما مضى..

لكن الزمن، كما امكننا ان نحكم بشكل ملموس في «مسرح التلة» الباريسي. («لاكولين» - الذي افتتحه جورج لافيلي قبل اقل من عام)، لم يفقد هذه التجربة المسرحية الكثير من قيمتها وحضورها، رغم التسرع الذي يقضي به احيانا بعض الدارسين على تجارب الخمسينات (وتحديدا مسرح يونسكو)، معتبرا انها عابرة، سرعان ما سيمر عليها الزمن!

خلافا لذلك تبدو «الكراسي» اليوم على الخشبة (اخرجها جان لوك بوتيه، ومثلها الثنائي المعروف دنيز غانس وبيار دوكس، مدير «الكوميدي فرانسيز» اواخر السبعينات) وكأنها باتت من علامات العصر الحديث، بقالبها ومضمونها ولغتها القائمة على الهذيان والفراغ.

رجل عجوز وامرأته وسط صحراء من الضجر، يثرثران، يستعيدان ذكريات مفككة واحلامهما المحبطة بالارتقاء والنجاح. من المفروض انه هو «البواب» - ماريشال البوابين! - وزوجته ينتظران جلة من المدعوين المهمين وليس اقلهم الجنرال ورجال الادارة والعلم والحكم وصلا الى الامبراطور!... الجرس يرن، المدعوون لا يصلون. لكن الثنائي يستقبلهم رغم ذلك، يتحدث معهم، مع الوهم، وتتزايد الكراسي، حتى تغمر المسرح... بينما تتصاعد لعبة التوتر والجنون عند الزوج والزوجة، بانتظار وصول الخطيب الذي يتكلم باسمهما، مرحبا بالضيوف...

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٤٤) * * *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤	■	■		■	■	■	■		■
٥							■		■
٦	■	■		■			■	■	■
٧	■	■		■					
٨	■			■		■			
٩	■	■	■	■	■	■			

● اعداد: موسى حافظ دراغمة - الطيبة ●

افقي:
١ - مدخل البحر الاحمر
٢ - قائد سوفييتي
٣ - بحوزتي + بحظي + مدينة مختلطة (غير معرفة)
٤ - ....
٥ - قطر عربي
٦ - حرفان متشابهان
٧ - مدينة فلسطينية محتلة
٨ - متشابهان - تجمع
٩ - مدينة لبنانية

عمودي:
١ - من الحيوانات
٢ - ارغب
٣ - دولة اوروبية
٤ - والدي
٥ - حصل على (معكوسة) - طلاء
٦ - اكمل (معكوسة) - من الحشرات المفيدة
٧ - سرق - صيد
٨ - خزانة - من الابراج
٩ - ب + الة موسيقية (معكوسة) - سهر

* * * حل لغز رقم (٤٣) * * *

افقي:
١ - ايطاليا
٢ - دو + سلم
٣ - نم - امل - رب
٤ - اصم - و و و
٥ - مطر - اسس
٦ - [illegible]
٧ - [illegible]
٨ - [illegible]
٩ - الاتحاد

عمودي:
١ - حنا مويس
٢ - مصطفى
٣ - يد - ارم - بل
٤ - طوى - بلا
٥ - اسم - ايت
٦ - [illegible]
٧ - [illegible]
٨ - روسيا
٩ - ابوستان

تجربة ناجحة لزراعة فصيلة جديدة من الحبوب في المغرب

● الرباط - و. ص. ف - اجرى فريق من الاخصائيين في علم الوراثة في احدى الشركات الزراعية المغربية بالتعاون مع المعهد المغربي للبحوث الزراعية تجربة ناجحة لزراعة فصيلة جديدة من الحبوب بامكانها ان تساعد البلدان السائرة في طريق النمو على تدارك نقص الحبوب الذي تشكوه بفضل مردودها «المضمون» الذي يتراوح بين ٦٠ و ٨٠ قنطارا في الهكتار.

وامكن الحصول على هذه الحبوب التي تشبه الشعير واطلق عليها اسم «تريتيكال» بعملية تهجين للقمح اللين والشيلم.

وقالت مجلة «الحياة الاقتصادية» المغربية ان التريتيكال اختبر خلال السنوات الثلاث الاخيرة في المغرب وان نتائجه كانت «مدهشة» واوضحت ان قصبه يتجاوز طوله المتر وسمكه نصف سنتيمتر بينها تحتوي كل واحدة من سنابله اكثر من ٨٠ حبة.

وتتميز هذه الفصيلة ايضا بتحملها للبرد والحرارة معا ويصل مردودها الى ٨٠ قنطارا في الهكتار بينما لا يتجاوز مردود بقية الحبوب المزروعة في المغرب معدل ١٥ قنطارا في الهكتار.

اكتشاف التركيب الجزيئي للبروتين الذي يتحكم في نمو النبات

● واشنطن - و. ص. ف - اعلن باحثون امريكيون انهم توصلوا الى تحديد التركيب الجزيئي للبروتين الذي يتحكم في نمو النبات وهو اكتشاف ربما يسمح بزيادة الانتاج الزراعي وتحضير ادوية جديدة.

وقد امضى البروفيسور ديفيد ايزنبيرغ استاذ بيولوجيا الجزيئات بجامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس ١٨ سنة لتحديد تركيب ٣٧٧٩٢ ذرة في جزيء هذا البروتين الذي يحول ثاني اكسيد الكربون الى سكر وتلك اولى مراحل عملية التمثيل الضوئي التي تؤدي الى نمو النبات.

واوضح البروفيسور ايزنبيرغ الذي نشرت ابحاثه في العدد الاخير من مجلة العلوم الامريكية (ساينس) ان «معرفة تركيب هذا البروتين سيساعد الباحثين الذين يأملون في زيادة المحاصيل» وذلك بالتعجيل في عملية نمو النباتات.

واضاف البروفيسور ايزنبيرغ ان هذا الاكتشاف سيساعد الباحثين ايضا على ان يتعرفوا بصورة افضل على الطريقة التي تكون بها الاحماض الامينية بروتينات مركبة وربما يتيح لهم صنع بروتينات قادرة على القضاء على امراض السرطان والتجلط الدموي.

ومما يذكر ان هذا البروتين الذي يسمى (روبيسكو) اكتشفه متخصص امريكي في النباتات سنة ١٩٤٧ يدعى البروفيسور سام وايلدمان. اما البروفيسور ايزنبيرغ وزملاؤه فقد جمعوا بواسطة الكمبيوتر صورا بأشعة اكس لحوالي ٤٠ الف نقطة من هذا البروتين الذي استخلص من شتلات التبغ.

افتتاح ندوة حول ابن نفيس في الرباط

● الرباط - و. ص. ف - افتتحت في الرباط يوم الجمعة الماضي ندوة عن حياة ابو العلاء ابن نفيس تنظمها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسسكو» احياء للذكرى المئوية السابعة لوفاة الطبيب الشهير الذي يعد احد كبار العلماء المسلمين.

ويشارك في اعمال الندوة التي تستمر حتى غد الاحد اساتذة جامعيون واطباء ومثقفون من المغرب والمملكة العربية السعودية وتونس والاردن ومصر وسوريا والعراق وليبيا.

وتتركز المداخلات على اربعة مواضيع.. حياة ابن نفيس.. ابن نفيس رائدا في مجال الطب.. ابن نفيس وطب العيون.. تأثير ابن نفيس على الطب الاوروبي.

وفي جلسة الافتتاح ركز المدير العام لمنظمة «ايسسكو» على صفات ابن نفيس «احد الرواد الذين يجب على عالم الطب اليوم الاعتراف له بالفضل والتعريف بآثاره التي جمعت بين التبحر والاستقامة».

واضاف «لقد تصدر ابن نفيس اطباء في القرن السابع الهجري حين كانت الحضارة الاسلامية في اوجها اذ انه استوعب معارف الاطباء اليونانيين والهنود والصينيين والعرب».

واوضح ان ابن نفيس لعب «دورا طلائعيا» في اكتشاف مبدأ الدورة الدموية فاتحا بذلك الطريق الى تحولات عميقة في مفهوم العلاج الطبي وتركيب العقاقير [illegible] وكانت له معارف واسعة في العلوم الاسلامية.

على الشاشة الصغيرة

(الثلاثاء ٨٨/٧/٥)

١٨.٣٠ - موجز الاخبار
١٨.٣٢ - برنامج وثائقي عن متحف اللوفر الفرنسي
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠.٠٢ - برنامج مسابقات محلي
٢٠.٣٠ - كول بوتيك
٢١.٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
٢١.٤٠ - «مباط شني»
٢٢.٢٠ - مقابلة تلفزيونية مع نسيم عزيكاري، الممثل في مسرح «هبيما»
٢٣.٠٠ - الحلقة الخامسة من المسلسل الانجليزي الدرامي «المحقق المفتي»
٢٤.٠٠ - نشرة الاخبار الليلية

شتراوس عن المثقفين:

«دورهم.. محدود»

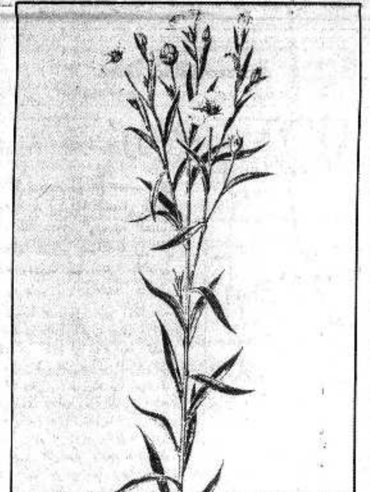


● في ملف هام نشرته مجلة «الاكسبرس» مؤخرا حول المثقفين ودورهم من المجتمع تحت عنوان «لا تطلقوا النار على المثقفين»، توجهت المجلة بعدة اسئلة الى عالم الانتولوجيا كلود ليفي شتراوس منها سؤال حول ما اذا كان لا يزال يعتبر «المثقفين ضمير مجتمعنا»، فأجاب صاحب «مدارات حزينة»:

- «الحقيقة ان هذا الوهم قد احتوى على بذرة من الحقيقة. ولكن خلال حقبة محدودة من تاريخنا. هي الحقبة التي بدا فيها المجتمع، والمشكلات التي كان المجتمع يواجهها، بسيطين نسبيا. او على الاقل، كان هذا معتقدا. ففي النصف الاول من القرن التاسع عشر، كان بامكان فرد استثنائي، هو فيكتور هوغو على سبيل المثال، ان يزعم سيطرته على مجمل الاسئلة التي كانت مطروحة على زمنه. غير ان ما كان يبدو مشروعا في القرن الفائت، لم يعد اليوم ممكنا.. اذا كنا نريد ان نكون جديين. ان صيغة تقول بأن للمثقف انتباها نقديا ينبغي عليه ان يمارسه على مجتمعه الخاص) صيغة كان من شأنها ان تلائم فولتير جديدا. لكني اعتقد ان هذا الدور، بالشكل الذي تعنونه، من شأنه ان يشجع كل انواع الخلط والارتباك. بديهي ان تكون للمثقف وظيفة نقدية.. ولكن في المجال الذي اختاره لنفسه.. وليس في اي مجال كان».

الانسان والنبات

الكتان



الاوصاف: نبات سنوي معروف منذ القدم بسبب الياقه وزيته. جذوره دقيقة بسيطة وليفية. ساقه منتصبة اسطوانية جرداء ارتفاعها (٧٠ - ١٠٠ سم) تتشعب في الاعلى الى فروع كثيرة اوراقه عنقية متعاقبة جرداء مستدقة على شكل حربة، لونها اخضر مزرق. ازهاره زرقاء تكون في شهري تموز وآب بذورا صغيرة حمراء.

الجزء المستعمل من النبتة البذور ونهايات الفروع الغضة.

التاريخ: الكتان من اقدم النباتات الزراعية في العالم كما تشهد لوحات الفراعنة الجدارية التي تصور هذا النبات الانيق بأزهاره الصافية الزرقة. الى جانب الياف الكتان التي استعملت وما زالت في النسيج اشتهر زيته الذي تعددت استعمالاته في الطب كما في الصناعة وخصوصا لمزج الالوان وتليينها وحفظها من الاكسدة.

اقدم الوصفات التي وصلت الينا واكملها هي تلك التي تركها لنا الاطباء العرب والمسلمون كابن موسويه وابن سينا والرازي وابن البيطار وغيرهم. ابن جزلة الطبيب البغدادي قال عن بذر الكتان «معتدل في الحرارة والبرودة يابس في الدرجة الاولى وهو ينضج الجراحات ومع النطرون ينفع الكلف مع الشمع ينفع برص الاظفار ودخانه ينفع الزكام». وقال عنه الحكيم التفليسي، «ينفع من وجع الرئة والصدر وقروح الرئة والمثانة». وقد نصح جل الاطباء العرب بقماش الكتان بسبب اعتداله صيفا وشتاء.

الخواص: بذور الكتان تحتوي على مواد هلامية وزيت غني بالاحماض الدهنية والبكتين وفيتامين ف وعدة انزيمات واجسام اخرى. البذور الكاملة والمبشورة تلين الامعاء وتريحها بسبب احتوائها على مواد لزجة فهي مهدئة وملينة ومدرة. كمادات طحين البذور معروفة جيدا كأفضل علاج للكدمات والقروح والجروح الملتهبة ولكل الحالات التي تحتاج الى تليين وتطهير كالامراض الجلدية المتقيحة. كما تعالج بالكمادات التهابات الغدد اللمفاوية وابو كعب. ويدخل طحين الكتان في تحضير وصفة للكمادات بنسبة خمس مع طحين بزر الخردل لعلاج التهاب القصبات وذات الجنب وامراض رئوية اخرى. مستحلب منقوع البذور معروف كمهدئ، وملين ومسهل ويستعمل لعدة حالات في التهاب الجهاز الهضمي ومجاري البول كآلام القرحة المعدية والمعوية والام المغص المتسببة عن وجود حصاة في المرارة او في الكلى.

الاستعمال: المستحلب يحضر بنسبة (١٥ - ٢٠) غ [illegible] وفي البيطرة يستعمل للعلاج مشاكل المغص عند الحيوانات الصغيرة.

● ناصر السومي (عن اليوم السابع)

في حفل تخريج الفوج الثامن من الثانوية

ابناء كفر مندا مدعوون لزيادة عدد الطلاب الجامعيين فيها

●كفر مندا ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا انيس شناوي ـ اجمع المتكلمون في حفل تخريج الفوج الثامن من طلاب ثانوية كفر مندا على ضرورة العمل من اجل زيادة عدد الطلاب الجامعيين في القرية، الذي يعتبر عددا ضئيلا بالقياس الى نسبة الطلاب الجامعيين في القرى العربية الاخرى.

ودعا رئيس المجلس المحلي، السيد طه عبد الحليم، الطلاب الخريجين الى التوجه للدراسة الجامعية من اجل سد هذا النقص.

وكان حفل التخريج، الذي جرى يوم السبت، قد ترأسه الطالبان حسام يونس خلايلة وردينة عمر زيدان، وتكلم فيه كل من مركز الفعاليات الاجتماعية، الاستاذ محمود الزعبي ومدير المدرسة، الاستاذ احمد يوسف قدح، ومندوب الهيئة التدريسية، الاستاذ احمد حسين عالم، وممثلة مجلس الطلاب، سميرة زيدان، وممثلة عن الخريجين، سامية عدنان عيساوي اضافة الى رئيس المجلس المحلي.

وقد برز في ما قيل وعرض في هذا الحفل عدد من الامور الهامة هي: ● الحرص الشديد على بناء علاقات من التاخي والوحدة بين اهالي القرية اجمعين. فاكد الاستاذ احمد عالم ضرورة رفض التعصب بكل اشكاله، من التعصب العائلي الى التعصب القبلي او الطائفي. واخذ هذا الموضوع اهتمام مؤلفي ومنفذي المسرحية الظريفة التي قدمها عدد من شبان القرية الطلبة والخريجين وفيها كان نقد لاذع لحب الزعامة والتزعم والتعصب.

●بلوغ عدد الخريجين هذه السنة ٥٨ طالبا وطالبة نصفهم تقريبا من الفتيات. والخريجون موزعون على ٣ شعب: علمي وادبي وصناعي.

هذا وقبل توزيع الشهادات قدم برنامج فني تضمن اضافة الى المسرحية عروضا للجمباز من فرقة المركز الجماهيري في القرية بتدريب الاستاذ طارق مراد. وقراءة قصيدة احمد شوقي عن المعلم وقدمها الطالب احمد سعيد زيدان.

تخريج الفوج الرابع عشر من ثانوية عين ماهل

* المدرسة فازت بالمرتبة الاولى في التاريخ بين المدارس العربية *

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ احتفل، في اواخر الاسبوع، بتخريج الفوج الرابع عشر من مدرسة عين ماهل الثانوية، والذي ضم خمسون طالبة وطالبا من الفرعين العلمي والادبي.

وكان قد افتتح الاحتفال نائب مدير المدرسة الاستاذ جميل حسين حبيب الله، وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي السيد مصطفى حبيب الله ورئيس لجنة اولياء امور الطلاب السيد احمد حسن حبيب الله ورئيس مجلس الطلبة حلمي ابو ليل ومستشار المدرسة الاستاذ توفيق ابو ليل. وقد اشادوا جميعهم بالطلاب المتخرجين. وتطرق جميعهم في الحديث الى وضع بناية المدرسة المزري وطالبوا وزارة المعارف باقرار ميزانية للبدء في بناء مدرسة جديدة للقرية.

وكانت الكلمة الاخيرة لمدير المدرسة نصر حبيب الله والذي تطرق في حديثه الى حصول المدرسة على العلامة الراقية فقال: «ان الحصول على هذه العلامة يدل على المستوى التعليمي الذي وصلت اليه مدرسة عين ماهل، المدرسة التي حصلت على المرتبة الاولى من المدارس العربية في موضوع التاريخ».

وتطرق الاستاذ نصر حبيب الله الى فتح صفوف مهنية في السنة القادمة ورفع مستوى المختبرات وتجهيزها باحدث المعدات. كما شكر مؤسسة «التعاون» على تقديمها الة حاسبة بثمن عشرة الاف دولار تبرعا للمدرسة.

وفي نهاية الاحتفال قام بتسليم الشهادات للخريجين والجوائز للطلاب الثلاثة الاوائل من كل صف ـ من السابع وحتى الثاني عشر.

مدرسة عبلين «ب» تحتفل بتخريج الفوج الثامن والثلاثين من طلاب الثوامن

● عبلين ـ لمراسلنا مكرم سعيد ـ احتفلت مدرسة عبلين «ب»، في الاسبوع الفائت، بتخريج الفوج الثامن والثلاثين من طلاب الثوامن وذلك في قاعة «مار جريس للروم الارثوذكس» وقد بلغ عدد طلاب هذا الفوج ٩١ طالبا وطالبة.

افتتح الاحتفال وتولى عرافته مايرون يوسف مارون وهيثم جاكي حاج، ثم القى مدير المدرسة الاستاذ عكرمة نور سلمان كلمة دعا فيها الطلاب الى تذليل الصعاب في مسيرتهم التعليمية، من اجل تطوير مجتمعهم وقريتهم وخدمة شعبهم. وتلاه الاستاذ يوسف مارون، الذي القى كلمة مؤثرة نيابة عن المربي المتقاعد جريس عودة عواد والذي منعه المرض من المشاركة في الاحتفال. وتمنى ان يمتد به العمر ليرى طلابه في اعلى درجات العلم يعملون على تطوير مجتمعهم وخدمة شعبهم على اكمل وجه.

ثم قدمت فقرة فنية تضمنت عزفا على الاورغ من قبل الاخوين هيثم وايهم جاكي حاج واناشيد مدرسية بارشاد المربية ربيئة حاج واغاني متنوعة باداء طلاب المدرسة ثم وزعت الشهادات على الخريجين من قبل مربي الصفوف، الاساتذة وسيم حيدر طوقان، تغريد امين رسلان ويوسف سليمان مارون.

نساء الجولان والبقيعة في لقاء سياسي ـ اجتماعي ـ ودي

●البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ زار وفد من نساء الجولان السوري المحتل، يوم السبت الماضي، قرية البقيعة، وحل ضيفا على حركة النساء الدمقراطيات في القرية. وجرى للوفد استقبال حار في نادي الصداقة. ورحبت بالوفد عفيفة سويد واشادت بكفاح احرار الجولان. وتكلمت لميس عبد، عن صمود الجولانيين وتضامن الدروب للحفاظ على هويتهم السورية.

وتحدثت، باسم الوفد الضيف، فتاتان فاكدتا اهمية مثل هذه اللقاءات، وشكرتا حركة النساء الدمقراطيات في البقيعة على حسن الاستقبال.

والقى الشاعر نايف سليم كلمة سياسية تطرق فيها الى الاوضاع على الصعيدين العالمي والمحلي، وتحدث عن الانتفاضة الفلسطينية الشامخة والمستمرة رغم وحشية الممارسات الاحتلالية. واسهب في الحديث عن سياسة التمييز التي تنتهجها السلطات ضد الجماهير العربية في اسرائيل عامة وابناء الطائفة الدرزية خاصة.

وبعد القاء الكلمات جرى تبادل الاراء بين الوفدين في الامور السياسية والاجتماعية حول وضع المراة العربية ومكانتها في المجتمع والعقبات التي تعترض تطورها ومساهمتها في تقدم المجتمع.

ديون «حركة الكيبوتسات الموحدة» اكثر من ملياري دولار

● تل ابيب ـ اعلن في تل ابيب، مؤخرا، ان ديون ١٧٦ كيبوتسا من «حركة الكيبوتسات الموحدة» (التكام)، وصلت الى ٢.٠٦ مليار دولار. منها ١.٦٦ مليار دولار ديون طويلة الامد و ٤٠٠ مليون دولار ديون قصيرة الامد.

ويذكر ان حوالي ٦٠٪ من هذه الديون مرتبط بجدول غلاء المعيشة والقسم الباقي مرتبط بالدولار الامريكي او بعملات صعبة اخرى.

ومن جهة اخرى تقدر الاملاك الثابتة لهذه الكيبوتسات بحوالي ٣.٤٤ مليار دولار.

ادارة بنك «لينومي»:

قروض اضافية لمجمع «كور» شريطة أن يستغلها لحل مشاكل الانتاج وليس لتسديد ديون مستحقة

●تل ابيب ـ اعلنت ادارة بنك «لينومي» ان البنك مستعد لتجديد منح مجمع «كور» اعتمادات بنكية جديدة (سحب زائد) شريطة ان لا يستغل المجمع هذه المبالغ الجديدة لتسديد ديون مستحقة عليه للدائنين في اسرائيل وانما عليه ان يستغلها لحل مشاكل التشغيل والانتاج فيه.

وتشترط ادارة بنك «لينومي»، ايضا، الحصول على ضمانات اخرى افضل من تلك التي حصلت عليها حتى الان من مجمع «كور» المستدروني لقاء الاعتمادات التي منحته اياها في السابق.

ويذكر ان مجمع «كور» مدين، الان، بمبلغ (١.٣٧٥) مليار دولار للبنوك الاسرائيلية والاجنبية على النحو التالي: (٨٤٥) مليون دولار للبنوك الاسرائيلية و (٤٣٠) مليون دولار للبنوك الاجنبية. اما ديون المجمع للبنوك الاسرائيلية فهي موزعة على النحو التالي: (٦٠٠) مليون دولار لبنك «هبوعليم» و (١٥٠) مليون دولار لبنك «لينومي» و (٥٠) مليون دولار لبنك «ديسكونت» و (٣٠) مليون دولار لبنك «همزراحي» و (١٥) مليون دولار لبنك «هبينليئومي».

ويشار الى ان بنك «هبوعليم» لا يستطيع زيادة حجم الاعتمادات التي يمنحها لمجمع «كور» لانه بالدين المذكور اعلاه (٦٠٠ مليون دولار) وصل الى الحد الاقصى الذي يسمح بنك اسرائيل للبنوك بتسليفه لمستدين واحد. ولذلك يبقى الحل الوحيد، تقريبا، امام مجمع «كور» هو الحصول على اعتمادات (ديون) من بنك «لينومي» او من بنك «ديسكونت» خاصة وان على المجمع ان يدفع، في المدى القريب، مبالغ كبيرة لتسديد الديون قصيرة الامد التي يحين موعد تسديدها.

● صورة من المظاهرة التي شارك فيها اكثر من (١٥٠) من الجنود العرب الدروز المسرحين وعائلاتهم من قريتي بيت جن والبقيعة امام مكتب رئيس الحكومة، امس الاول الاحد، احتجاجا على سياسة التمييز. (صورة خاصة) ●

رياضة



■ فضيحة رياضية وسياسية

١٢ ملاكما اسرائيليا يسافرون بالسر الى جنوب افريقيا العنصرية

●ذكرت صحيفة «حدشوت» في عددها امس، الاثنين، ان سبعة من ابطال الملاكمة الاسرائيليين بينهم لاعبان عربيان من فريق الكفوف الذهبية في الناصرة، موجودون في جنوب افريقيا حيث يشاركون في مسابقات في الملاكمة.

واضافت الصحيفة ان سفر الملاكمين تم سرا وبدون اذن من اتحاد الرياضة الاسرائيلي وان هذه السفرة مناقضة للحظر المفروض على جميع الدول التي ستشارك في الاولمبيادة القادمة في سيئول والقاضي بمقاطعة دولة جنوب افريقيا العنصرية.

وقد حقق مكتب «الاتحاد» في الناصرة في هذا الموضوع فتبين ان عدد الملاكمين الاسرائيليين الذين غادروا البلاد في هذه الرحلة المخزية بلغ ١٢ ملاكما. وان ستة ملاكمين منهم عرب، اربعة من فريق الكفوف الذهبية في الناصرة هم: اياد خطيب وجوهر ابو لاشين ونزيه اماره وكامل كنانة. واثنان من عكا هما الشقيقان نزار ونظير عرابي.

وتوجهنا للاستفسار عن هذه الفعلة الى مدرب فريق الكفوف الذهبية في الناصرة، غانم محروم، فما كان منه الا ان يقول: «لا توجد عندنا فرصة للظهور امام العالم الا بهذه الطريقة». فسألناه: ولكن الا ترى انكم كنتم بهذا نشازا ازاء المقاطعة العالمية لهذا النظام العنصري؟ والا تشعرون بالحرج لكونكم من شعب يعاني هو ايضا من العنصرية فتذهب لمساندة النظام العنصري؟ فاجاب: نشعر بالخجل فعلا. ولكن نريد ان نظهر امام العالم. فسألناه: واين الروح الرياضية في هذا؟ فأجاب: نريد ان نظهر.

■ شريف مواسي الى مكابي طمرة

● توصلت ادارة فريق مكابي طمرة (الدرجة القطرية) في اواخر الاسبوع الماضي الى اتفاق مع ادارة هبوعيل باقة الغربية (الدرجة الثالثة) يقضي بتسريح اللاعب شريف مواسي الى الفريق الطمراوي في الموسم المقبل.

ويذكر ان اللاعب مواسي لعب قبل ثلاثة اعوام في صفوف فريق هبوعيل الخضيرة (الدرجة القطرية) واظهر اداء طيبا ولكن خلافات مادية بين ادارة هبوعيل الخضيرة وبين ادارة فريقه الام، باقة الغربية، اعادته الى فريقه حيث لعب في الموسم الماضي.

نذكر اخيرا ان شريف سبق ان تدرب في صفوف هبوعيل تل ابيب بارشاد المدرب دافيد شفايتسر، قبل انتقاله الى الخضيرة.

■ السماح لجميع اللاعبين دون ٢٣ عاما بالاشتراك في الاولمبيادا

● زيوريخ ـ «ورص.ف» ـ وافقت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم خلال اجتماعها يوم السبت الماضي في زيوريخ على اقتراح اللجنة التنفيذية يقضي بالسماح لجميع اللاعبين ما دون ٢٣ عاما بالاشتراك في الدورات الاولمبية المقبلة.

ومنذ مؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد عام ١٩٧٨ في بوينس ايرس فان اللاعبين ما دون ٢٣ عاما كانوا يمنعون من الدورات الاولمبية اذا ما شاركوا في تصفيات كأس العالم او نهائياتها.

وتم اعداد القرار الجديد بعد التشاور مع اللجنة الاولمبية الدولية.

انتخابات ١٩٨٨

■ طوشة و... شجارات حادة عشية الانتخابات في «حيروت» ■

● تل ابيب ـ عشية انتخابات المرحلة الثانية في حركة «حيروت» لانتخاب مرشحي الحركة في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست القادمة برزت بشكل واضح الخلافات الشخصية الحادة بين رؤساء المعسكرات المتصارعة على المناصب.

ففي حين دعا رئيس «حيروت»، يتسحاق شمير، جميع رؤساء المعسكرات الى اجتماع اطلق عليه اسم «اجتماع الوحدة داخل حيروت»، امس الاول الاحد، لرأب الصدع الذي نتج عن انتخابات المرحلة الاولى وخصوصا فيما يتعلق بتآمر قادة المعسكرات على بعضهم البعض وهبوط دافيد ليفي، الرجل الثاني في «حيروت»، الى المكان السادس فقط ـ على الرغم من دعوة شمير لم يحضر «الاجتماع التوحيدي» هذا لا الوزير ليفي ولا الوزير شارون. واشارت الانباء الى ان ليفي وشارون اتفقا فيما بينهما على عدم حضور الاجتماع المذكور بالرغم عن انهما كانا قد وعدا بحضوره قبل حوالي ٣ اسابيع.

هذا وافتعل معسكر ليفي في الاجتماع المذكور «طوشة» تخللها استعمال الايدي وهدد مؤيدو ليفي بالانقسام داخل الحركة اذا لم يفز ليفي بالمكان الاول في الامكنة السبعة الاولى في انتخابات غدا الاربعاء. ويبدو ان تهديدات معسكر ليفي قد اجبرت رئيس «حيروت» شمير على التصريح في الاجتماع الذي حضره اغلبية اعضاء معسكر شمير ـ آرنس، بان «لدينا مرشحين ممتازين في الحركة ابتداء من دافيد ليفي، القائم باعمال رئيس «حيروت» الى باقي الوزراء الاخرين» محاولا بهذا التصريح تهدئة الاوضاع والتغلب على الخلافات التي اشتدت في الايام الاخيرة.

وقال شمير ان «جمهور الناخبين ينتظر منا الكثير ويجب الا نخيب آماله يوم الاربعاء (غدا). واذا فعلنا ذلك فهذا يعني توجيه ضربة قاسية لليكود» ـ على حد تعبيره.

وبالمقابل هاجم اريك شارون الوزير موشيه آرنس. وطالب شمير «بوضع حد لتصرفاته وبوضعه في مكانه الطبيعي».

واعترف رئيس طاقم الليكود الانتخابي، الوزير موشيه أرنس، بان الوضع في الحركة لا يطاق وان «توترا شديدا يسود داخل «حيروت»» ولكن يجب ان تمضي انتخابات غدا بنجاح». وقد اعلن ارنس، مساء امس، تنازله عن ترشيح نفسه للمكان الاول «منعا لانشقاق الحركة». ولكن رجاله في المعسكر رفضوا منه هذا الموقف وطالبوه بعدم الخنوع.

هذا وتجدر الاشارة الى ان عدم انتخاب ليفي في المكان الاول غدا الاربعاء، من الممكن ان يؤدي الى انقسام خطير داخل «حيروت» على الرغم من اشارة شمير الى انه «لن يهتم بعدد الاصوات التي سيحصل عليها كل واحد داخل الحركة عند تعيين الوزراء في حكومة الليكود القادمة (اذا استطاع الليكود تركيبها)» وانه سيعين الوزراء، حسب «ضميري ومفهومي» ـ على حد قوله.

■ شارون يناور.. ■

● هذا في الوقت الذي ينشغل فيه مئات والوف اعضاء حركة «حيروت» ومعهم جيوش الصحفيين في تهديدات ليفي وتطمينات شمير وعربدات ارنس والخ.. خرج الوزير الجنرالي اريك شارون، امس الاربعاء، في خبطة «اعلامية ـ تكتيكية» على طريقته المعروفة منذ زمن العسكرية فعاد الجميع ليسلط الاضواء عليه.

ففي مناورة مكشوفة خرج صباح امس بالاعلان عن انه يتنازل عن ترشيحه في الاماكن المتقدمة من قائمة الليكود في الكنيست، ولن يرشح نفسه في اي مقعد مضمون. واراد المكان الـ ـ ٢٢ في قائمة المرحلة الثانية في حيروت (التي ستجري غدا الاربعاء).

وزعم شارون انه بهذه الخطوة يحاول ان يثبت «التقليد الحيروتي» بأن المصلحة القومية هي فوق المصلحة الشخصية وانه يدعو الاخرين الى ان يحذوا حذوه.

بيد ان وسائل الاعلام كلها «لقطتها على الطاير» وفضحت هدفها الاعلامي فازاح الانظار عن منافسيه وجلبها الى نفسه. وبدلا من الانشغال فيهم سوف ينشغل الجميع فيه «لاقناعه» بالعدول عن موقفه وباحتلال «الموقع المناسب» والخ..

■ «الليكود مافيا»... ■

● تل ابيب ـ كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» (٨٨/٧/٣) عن خطة «سرية جدا» كان اعدها رئيس طاقم التنظيم في الليكود، عضو الكنيست ميخا رايسر (من جناح دافيد ليفي) وقدمها، مؤخرا، الى رئيس الطاقم الانتخابي، الوزير موشيه ارنس، بعنوان «خطة سرية لتصفية مؤيدي المعراخ في مكاتب الوزارات المختلفة» بالاضافة الى الانتقام من الصحفيين وغيرهم الذين يدعمون المعراخ وتهديدهم.

وتتحدث الخطة «السرية» عن ضرورة مراقبة مؤيدي الليكود في مكاتب الوزارات المختلفة لمؤيدي المعراخ وتقديم التقارير لقيادة الليكود حول نشاطهم الانتخابي. كذلك تتحدث الخطة عن مراقبة الشركات والاشخاص الذين يقدمون الدعم للمعراخ. وقد وضعت «الخطة» كل من يقدم الدعم هذا في «قائمة سوداء» لتصفية الحسابات معهم.

وحسب الخطة «السرية» سيتوجه الليكود الى كل المصادر التمويلية الخارجية (خارج البلاد) لدعوتها للتوقف عن تقديم الدعم المالي للمعراخ.

ولم تتوقف «القائمة السوداء» في الخطة «السرية» عند هذا الحد. فالخطة تحذر المؤسسات التربوية والتعليمية ومن ضمنها الجامعات من التعاطف مع المعراخ وتقديم الدعم الاعلامي له. واقترحت «الخطة السرية» لتصفية مواقع المعراخ اقامة لجنة تحقيق خاصة عملها الاساسي تحري المعلومات التي ستتصل بخصوص نفوذ المعراخ في الوزارات وتقديم الدعم له من اجل اتخاذ السبل الكفيلة بتصفية قوة المعراخ في الانتخابات القادمة.

ومن الجهة الاخرى طالب عضو الكنيست حايم رامون (معراخ)، رئيس لجنة الانتخابات القاضي اليعيزر غولدبرغ، بمحاكمة مقدم الخطة المذكورة وذلك «لان الخطة تخالف البند ١٢٢ من قانون الانتخابات الامر الذي يقضي بالسجن الفعلي لمدة ٥ سنوات لكل شخص يخالف هذا القانون» ـ على حد قوله. ووصف رامون خطة رايسر «السرية» بانها خطة تقوم بها المافيا فقط.

■ حركة «تسومت» تتبنى «الترانسفير» ■

● تل ابيب ـ انتخب مؤتمر حركة «تسومت» في اجتماعه، مساء امس الاول الاحد، عضو الكنيست رفائيل ايتان، رئيسا للحركة.

واقر المؤتمر نفسه الذي افتتح في كريات شمونة اعتماد فكرة «الترانسفير» في برنامج الحركة الانتخابي الجديد. كذلك طالب المؤتمر، في قرار له، الحكومة بوضع «انظمة طوارئ» خاصة تتيح تنفيذ «الترانسفير» و «معالجة» المشاكل الامنية والاقتصادية المختلفة (؟!!).

بقي ان نشير الى ان المؤتمر اتخذ قرارا بالمطالبة في اطار برنامج الحزب بسلب حرية الانتخاب من العرب وبسن قانون يجوز بموجبه لمنفذي «الخدمة القومية» فقط التصويت في انتخابات الكنيست (!!).

الاعتداء على الحرم القدسي الشريف يفجر

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

بيت لحم وتحطم زجاجها.

وحاصرت قوات الاحتلال مدرسة بنات بيت لحم وقمعت مظاهرة طالبات مدرسة بيت لحم الثانوية باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز مما ادى الى اصابة (١٤) طالبة باختناق واصابات بالعيارات المطاطية.

وحاصرت قوات الاحتلال مكتب التربية والتعليم والصليب الاحمر في بيت لحم في اثناء اعتصام طلاب مدرسة بيت لحم الثانوية داخلها احتجاجا على اعتقال زملائهم الطلاب واغلاق المدارس وطالبوا بالافراج عن زملائهم حالا.

ومن جهة ثانية اغلقت قوات الاحتلال مدرسة بيت ساحور الابتدائية لمدة شهر واعتقلت الطالب خضر سلامة اثر المظاهرة التي جرت في هذه المدرسة.

وانفجرت امس مظاهرة عنيفة في شارع البلدية في بيت ساحور قمعتها قوات الاحتلال بالقوة.

ورشق المتظاهرون في مدينة بيت جالا سيارة اسرائيلية في اثناء مرورها بالقرب من الملعب البلدي.

ووقعت اشتباكات وصدامات عنيفة الليلة الماضية في قرى حوسان وبتير وابو ديس ومخيم عايدة قمعتها قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز.

واقتلع المستوطنون الليلة الماضية (٣١) شجرة عنب و(١٠) شجرات زيتون ولوز في قرية حوسان تعود ملكيتها للمواطن احمد حامرة.

ويذكر ان المستوطنين اقتلعوا حتى الان مساحات شاسعة من ارض حوسان.

ويقوم مستوطنو مستوطنة «بلجيورا» المجاورة لحوسان بالاعتداء على اهالي قرية حوسان وتحطيم زجاج سياراتهم في اثناء مرورها بمحاذاة المستوطنة. وتعاني قرية حوسان من انقطاع المياه لليوم الـ (٢٥) على التوالي. ويعاني اهالي مخيم الدهيشة من نقص في المواد الغذائية جراء استمرار فرض حظر التجول على المخيم لليوم الثامن على التوالي.

● منطقة جنين ●

وقعت في قرى ومخيمات منطقة جنين امس، اشتباكات وصدامات مع قوات الاحتلال التي اطلقت العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز واصيب العديد من المتظاهرين بجراح.

وفي مدينة جنين اغلقت المحلات التجارية ابوابها امس، بسبب مداهمة موظفي الضريبة عدد من المحلات واجبار اصحابها على دفع الضرائب. وانطلقت مسيرة طلابية من مدرسة فاطمة خيشون الابتدائية للبنات رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت الهتافات الوطنية. واعتقلت قوات الاحتلال الليلة الماضية ثلاثة شبان من جنين وهم عبد الله عفيف عبد الله (٢٤ عاما) واسعد نبهان (٢٥ عاما) وميدا حسن ميدا (٢٣ عاما)

وهدمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية سور منزل المواطن جبر عويص من مخيم جنين في اثناء ازالة الحواجز الموضوعة في مدخل المخيم ولا تزال سلطات الاحتلال تفرض نظام منع التجول على المخيم لليوم الثالث على التوالي.

وشهدت قرى قباطية وبرقين واليامون والسيلة الحارثية ويعبد وعرابه مظاهرات طلابية حاشدة منددة بممارسات الاحتلال في القدس.

وكانت قد وقعت اشتباكات مع قوات الاحتلال الليلة الماضية في بلدة قباطية حطم المتظاهرون خلالها زجاج اربع سيارات عسكرية في شارع جاليا المار من وسط البلدة واصيب ثلاثة شبان وهم محمد عمر ابراهيم ابو الرب (١٩ عاما) برصاصتين دمدم في ركبة الرجل اليسرى وشظايا في يديه نقل على الاثر الى مستشفى رفيديا ومحمد نزال (١٧ عاما) بعيار ناري في اليد اليسرى نقل على الاثر الى مستشفى جنين وخليل سليم مصطفى كميل (٢١) اصيب باربع عيارات نارية في رجليه نقل على الاثر الى مستشفى رفيديا وحالته متوسطة.

وداهمت قوات الاحتلال الليلة الماضية قرية عربوني واعتقلت ثلاثة شبان وهم هاشم محمد ابو حسن (٢٥ عاما) وثائر محمد ابو حسن (١٨ عاما) ومروان سعيد ابو حسن (١٨ عاما).

● منطقة الخليل ●

شهدت منطقة الخليل امس، العديد من الاشتباكات مع قوات الاحتلال نقل على اثرها عشرات الجرحى الى مستشفيات وعيادات المنطقة.

وفي مدينة الخليل رشق طلاب مدرسة «طارق بن زياد» الثانوية باصا تابعا للمستوطنين في اثناء مروره من المنطقة ورد المستوطنون باطلاق العيارات النارية وعلى الفور حضرت قوات الاحتلال واطلقت وابلا من قنابل الغاز مما ادى الى اصابة طالبتين من مدرسة «الزهراء» الابتدائية المحاذية لمدرسة «طارق بن زياد» ومعلمة بحالة اختناق وهن: هيام ابو ترك (١٢ عاما) وسهام الدابوني (١٨ عاما) وفايزة قطيشة (٣٧ عاما).

وفي بني نعيم انطلقت مظاهرات طلابية عنيفة اشتبك خلالها الاهالي ايضا مع قوات الاحتلال التي اطلقت وابلا من قنابل الغاز والاعيرة المطاطية والنارية مما ادى الى اصابة العشرات نقلوا الى مستشفيات وعيادات المنطقة.

وفي بلدة سعير حاصرت قوات الاحتلال الليلة الماضية منطقة العين اثر تحطيم زجاج دورية عسكرية وقامت بالقاء كميات هائلة من قنابل الغاز داخل منازل البلدة.

واطلق مستوطنو مستوطنة «اشتين» القريبة من مدينة الخليل الرصاص على مزارعي قرية بيت عوا اثناء عملهم في اراضيهم وذلك بقصد ارهابهم.

وكانت قوات الاحتلال قد شنت الليلة الماضية حملة اعتقالات من البلدة شملت العديدين عرف منهم فايد محمد ابو غالي (٣٠ عاما) وبشير محمود السويطي (١٨ عاما) وبدر العرب السويطي (٢٤ عاما).

وفي بيت امر جرت مظاهرات ومسيرات طلابية حاشدة فرقتها قوات الاحتلال بالقوة واعتدت بالضرب على المواطنين واصيب سعيد ابو عياش (١٢ عاما) كسر في اليد ويونس موسى عرار (١٥ عاما) كسر ورضوض وأخوه ابراهيم (١٢ عاما) كسور. وداهمت منزل المواطن صالح ابو عياش (٧٠ عاما).

وحطمت اثاث المنزل واعتقلت عددا من شبان القرية عرف منهم يوسف حسن خليل (٣٤ عاما) وبسام بدوي الصوف (٢٤ عاما).

ووقعت اشتباكات ومظاهرات طلابية عنيفة في مخيم العروب.

● منطقة نابلس ●

اعتصم مئات الطلبة امس، في ساحات مدارس نابلس احتجاجا على ممارسات قوات الاحتلال في القدس الشرقية والقيام بحفر نفق اسفل الحرم الشريف.

هذا وانطلقت مظاهرات ومسيرات من عدة مناطق مثل حي النصر وحي الشهيد ابو جهاد وفي الدوار الرئيسي ومدرستي الملك طلال والغزالية قامت قوات الاحتلال بتفريقها باطلاق وابل من قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية واعتدت بالضرب المبرح على الشاب جمعة موسى حمزة (١٨ عاما) كانت قد احتجزته في منطقة نائية نقل بعدها الى مستشفى الاتحاد وهو مصاب برضوض وكسور في جميع انحاء جسمه.

ومن جهة ثانية داهم موظفو الضريبة امس، المحلات التجارية في شارع فيصل وشارع فلسطين في مدينة نابلس.

وهدمت قوات الاحتلال امس مدخل ودرج منزل محمد توفيق حسين (٥٥ عاما) من جوارة بحجة قيام الشبان برشق الحجارة من هذا المكان.

وداهمت قوات الاحتلال امس العديد من قرى ومخيمات منطقة نابلس. وفي مخيم بلاطة اقتحمت المنازل والقت الى داخلها قنابل الغاز.

واعتقلت قوات الاحتلال امس الشاب نشأت فوزي الدكروك من سلفيت على الحاجز العسكري الذي اقامته قوات الاحتلال على مدخل القرية.

وفي قرية بزارية وقعت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال التي اطلقت كميات هائلة من قنابل الغاز على المتظاهرين وداخل منازل القرية والعيارات النارية وقامت بمطاردة الشبان في الجبال والوديان المحاذية للقرية واعتقلت الشاب معزوز امين سالم (١٧ عاما) وقامت بتفتيش منزله وعاثت الفساد فيه بعد اعتقاله.

وفي كفر قليل اقتحمت قوات الاحتلال الليلة الماضية القرية وشنت حملة اعتقالات واعتقلت عددا من شبان القرية عرف منهم نواف ابراهيم ومحمد عذارة وياسر حسين منصور وعادل احمد فني.

● قلقيلية وطولكرم ●

وقعت اشتباكات متفرقة في منطقتي قلقيلية وطولكرم واعتقلت قوات الاحتلال عددا من الشبان عرف منهم: في قرية رفاه (قضاء قلقيلية): عامر خليل جاد الله (٣٠ عاما) ومن قرية الزاوية الشابان رباح ماضي (٢٢ عاما) ومحمد العصفور (١٨ عاما) على الحواجز العسكرية التي تضعها قوات الاحتلال على مداخل القريتين.

وفي طولكرم انطلقت مظاهرات حاشدة في المدينة فرقتها قوات الاحتلال بالقوة.

● منطقة رام الله ●

شهدت مدينتا رام الله والبيرة امس، اضرابا شاملا احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال في الحرم الشريف وحفر نفق اسفل الحرم وانطلقت مظاهرات عنيفة رشق خلالها المتظاهرون قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة وتركزت المظاهرات في الشوارع الرئيسية في المدينة مثل شارع ركب ودوار الساعة وشارع الفرند والمنارة وسوق الخضار واعتدت قوات الاحتلال على العديد من المواطنين بالضرب المبرح.

ومن جهة ثانية اصيب احد الجنود بجراح جراء رشق الدوريات العسكرية بالحجارة. ووقعت اشتباكات ومظاهرات طلابية عنيفة في مخيم الامعري وقرية بيتونيا فرقتها قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز.

ورشقت السيارات الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة اثناء مرورها من الشارع الرئيسي رام الله ـ القدس بالقرب من مخيم قلنديا وتحطم عدد كبير من زجاج سيارات المستوطنين.

وفي ساعات المساء جاءنا ان قوات الاحتلال فرضت حظر التجول على قرية سنجل ولم نتمكن من معرفة السبب حتى كتابة هذه السطور.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية كفر مالك امس بعد ان حاولت عدة مرات وفشلت فحضرت قوات كبيرة ترافقها طائرة عامودية وجرت مطاردة الشبان في الجبال والوديان المحاذية للقرية واعتقلت عدة شبان عرف منهم نادر ساهي عنيمات (٢٢ عاما) ولا تزال الاعلام الفلسطينية منذ عدة ايام مرفوعة في القرية رغم وجود النقاط العسكرية على الجبال المحاذية للقرية لمراقبة الاهالي.

● الرام ●

وقعت امس، مظاهرات ومسيرات حاشدة في بلدة الرام رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية واشعلت الاطارات وقامت قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز على المتظاهرين.

واجبرت قوات الاحتلال الاهالي على تنظيف الشوارع وازالة الاطارات المشتعلة ووضعها على مدخل منزل المواطن جودت الرامية وحطمت قوات الاحتلال زجاج سيارة الدكتور حسن السلوادي الخلفي وسيارة المواطن موسى اللحام الجانبي. واعتقلت الشقيقين حربي (١٨ عاما) ومهدي عبد الجابر غزاونة (١٨ عاما).

● قطاع غزة ●

وقعت امس عدة اشتباكات متفرقة في قطاع غزة فرقتها قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز.

وشنت اعتقالات في جميع انحاء القطاع واعتقلت عشرات الشبان.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٥ تموز ١٩٨٨ الصفحة ٨

سابقة خطيرة في علاقات العمل

قيادة الهستدروت تلجأ الى المحكمة لاغلاق مصنع «اليانس»

* المحكمة المركزية «تمهل» العمال اسبوعا حتى يتراجعوا وينكسروا امام ضغط الادارة والحارس القضائي *

●تل ابيب ـ اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاثنين، امرا يقضي باغلاق مصنع «اليانس» للاطارات في الخضيرة، نهائيا، وفصل جميع عماله وذلك استجابة لطلب ادارة المصنع و «الحارس القضائي» الذي عينته ادارة مجمع «كور» (مالك مصنع «اليانس») الهستدروتي من اجل اغلاق المصنع.

ومع ذلك، قررت المحكمة منح «الحارس القضائي» مهلة حتى يوم الاحد القادم لتشغيل المصنع بالشروط التي عمر على فرضها على العمال.

الا ان العمال، الذين يواصلون اعتصامهم في المصنع، اعلنوا تصميمهم على عدم تشغيل المصنع والعمل فيه تحت تهديد «الحارس القضائي» وبادارته خاصة وان «الحارس القضائي» يعد خطة لتشغيل المصنع من خلال فصل العديد من العمال فيه بحجة «الاشفاء» !

وفي هذه الاثناء علم ان خلافا حدا برز بين لجنة العمال في مصنع «اليانس» وبين قادة مجلس عمال الخضيرة المعراخيين اذ يدعي الاخيرون، وخاصة سكرتير المجلس، بان «غالبية العمال» (!) مستعدون للعودة الى العمل حتى تحت ادارة «الحارس القضائي» بينما تؤكد لجنة العمال ان جميع عمال المصنع موحدون في موقفهم الرافض لتعيين «الحارس القضائي» وللعمل تحت ادارته لانه يشكل تهديدا باغلاق المصنع. وقال احد العمال: «لن نسمح لهم ان يقذفونا الى الكلاب».

وعادت لجنة العمال واكدت اتهاماتها ضد ادارة مجمع «كور» الهستدروتي التي قررت تعيين «الحارس القضائي» بهدف ضرب العمال وتمهيدا لاغلاق المصنع.

ويذكر ان السلطة القضائية التابعة للهستدروت رفضت، امس الاول الاحد، شكوى لجنة العمال في «اليانس» ضد «الحارس القضائي» المحامي عمراه بلوه، ومجلس عمال الخضيرة وضد مجمع «كور».

وكانت لجنة العمال طالبت، في شكواها، باستصدار امر يلزم «الحارس القضائي» وادارة مجمع «كور» بفتح المصنع وتشغيله على اساس الشروط التي تضمنها الاتفاق الذي كان تم التوصل اليه بين لجنة العمال وبين الهستدروت!! ـ وهكذا افسحت السلطة القضائية التابعة للهستدروت المجال امام المحكمة المركزية في تل ابيب لاصدار امرها المذكور باغلاق المصنع نهائيا، هذا القرار الذي نزل على العمال نزول الصاعقة.

ادارة شركة «حيروت» الهستدروتية تتمرد على الهستدروت وترفض سحب رسائل الفصل من العمل

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تستمر ادارة شركة «حيروت» التابعة لمجمع «سوليل بونيه» الهستدروتي في ارسال بلاغات الفصل من العمل الى العاملين في الشركة متجاهلة قرار اللجنة المركزية للهستدروت سحب جميع رسائل الفصل التي كانت وجهتها الادارة الاسبوع الماضي الى مئة من عمال الشركة بذريعة عدم توفر العمل الكافي.

وكان عمال شركة «حيروت» (٣٠٠ عامل) تظاهروا الاسبوع الماضي في حيفا وتل ابيب ضد الفصل من العمل واحتجاجا على قرار ادارة الشركة دفع تعويضات باخسة للعمال المفصولين ٧٠٪ من هذه التعويضات تخصم من مدخرات تقاعد العاملين.

ويذكر ان العدد الاكبر من بين العمال المفصولين هم عرب، وان عددا منهم ذوو اقدمية في العمل تزيد عن ٣٠ سنة، ومعظمهم ارباب عائلات كثيرة الاولاد.

● العمل في تعبيد شارع درب المغرب في طرعان خلال مخيم العمل التطوعي (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة) ●

الاشادة بنجاح مخيم العمل التطوعي الخامس في طرعان

* اوسع التفاف وحدوي حول المخيم ومشاريعه التطويرية العديدة * ٣٥٠ متطوعا ساهموا في المخيم *

●طرعان ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ ترك مخيم العمل التطوعي الخامس في طرعان اروع اثر في نفوس الاهالي واكد العديدون لمندوب «الاتحاد» انه تثبت سنة بعد اخرى الاهمية البالغة للمخيم في حياة القرية ليس فقط على الصعيد التربوي وخلق اجيال من المتطوعين المضحين وانما ايضا وبالاساس في مجال الالتفاف الجماهيري الوحدوي حول المخيم والجبهة التي تقوده الى جانب ادارة المجلس المحلي.

وكان المخيم قد اختتم، امس الاول الاحد، بعد ثلاثة ايام من العمل شارك فيها ما لا يقل عن ٣٥٠ متطوعا عملوا اربعة مشاريع اساسية، بلغت تكاليفها مجتمعة ١٩٥ الف شيكل جديد. وهذه المشاريع هي: ● تكملة بناء خمس غرف وقاعة لتعليم الكمبيوتر في المدرسة الثانوية (التكاليف ١٥٥ الف شيكل جديد تبرع بها الاهالي على مدار السنة) ● تعبيد شوارع بطول ١١٥٥ مترا تبلغ تكلفتها حوالي ٢٠ الف شيكل ● قصارة المدرسة الابتدائية (التكاليف ١٠ الاف شيكل) ● تعبيد شارع المقبرة بطول ٤٠ مترا (التكاليف عشرة الاف شيكل).

هذا وبرز في المخيم حجم الدعم الجماهيري الواسع ليس فقط بالزيادة في عدد المتطوعين وانما ايضا في التبرعات.

فقد تبرع الاهالي بمبلغ ٢٠ الف شيكل (اضافة الى مبلغ ٨ الاف شيكل تبرع بها مندوب مجلس الكنائس العالمي، د. سامي جراسي)، وكان في خدمة المخيم عشر سيارات شحن وثلاثة حافرات وعدة تراكتورات. وقدم المجلس المحلي، دعما بارزا للمخيم تمثل في ٤٠٠ طن من الاسفلت وتقديم معداته والياته.

كما قدم اصحاب المحلات التجارية تبرعا مشروبات خفيفة وخضروات وفواكه، وقدم اصحاب البيوت المجاورة للمشاريع وجبات الطعام، وقدم بنك باركليز دسكونت ملابس خاصة للمتطوعين.

وتم تنظيم لجنة طبية للاسعاف الاولي ضمت اربعة اطباء تجولوا في مشاريع المخيم.

مخيم العمل التطوعي في طمرة ١٦ ـ ١٩٨٨/٨/٢٠

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت اللجنة المركزة للعمل التطوعي في طمرة بيانا الى اهالي القرية تدعوهم فيه الى الالتفاف حول لجنة مخيم العمل التطوعي السادس الذي سيعقد ما بين ١٦ و ٨٨/٨/٢٠. «من اجل ان يكون المخيم هذا العام مخيما تاريخيا في حياة القرية».

وجاء في البيان: «يأتي المخيم السادس في ظروف واوضاع سياسية جديدة وفي ظروف الانتفاضة لشعبنا في المناطق المحتلة المناضلة من اجل الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. اننا نعيش على اعتاب مرحلة جديدة، مرحلة بداية رؤية النور وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا مدعوما باصرار المجتمع العالمي لعقد المؤتمر الدولي». واضاف البيان: «بعد اقل من شهرين سيبدأ العمل التطوعي في طمرة».

وقد عقدت اللجنة المركزة اجتماعا وسوف تقوم بزيارة الاحياء والاتصالات الشخصية لتسجل امامها المشاريع المقترحة من الاحياء، ومن ثم تقرر اولويات المشاريع وحاجة الاهالي. ومن بين المشاريع المقترحة اقامة ارصفة جديدة وزرع الاشجار المخضرة على جانبي الطريق وغيرها».

رئيس لجنة الاباء في مدرسة «الامل» في رسالة الى رئيس بلدية عكا:

الاوضاع المزرية في مدارس المدينة العربية هي وصمة عار في جبين ادارة البلدية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث زياد موسى، رئيس لجنة الآباء في مدرسة الامل في عكا القديمة، برسالة الى رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، يشرح فيها عن الاوضاع المزرية في المدارس العربية في عكا جراء إهمال البلدية وعدم تخصيصها الميزانيات الكافية لتطوير هذه المدارس أسوة بالمدارس اليهودية. وجاءت رسالة موسى هذه ردا على ما نشره رئيس البلدية في الجريدة المحلية في عكا «هيد هتسفون» بتاريخ (٦/١٧) في معرض التباهي بانجازاته خلال فترة رئاسته للبلدية وخاصة ما قدمه للمدارس ومنها المدارس العربية.

ويقول موسى في رسالته: «التطور الذي حصل في جهاز التربية والتعليم ليس عجيبة فهذا أمر طبيعي على الرغم من التواقص العديدة الموجودة خاصة في المدارس العربية ويعرف رئيس البلدية أن هناك العديد من الوعود والقرارات التي لم تخرج الى حيز التنفيذ في الوسطين العربي واليهودي على الرغم من رسائل الاحتجاج العديدة التي أرسلت له من لجان الآباء. ففي عكا توجد ثلاث مدارس عربية يتعلم فيها أكثر من ألفي طالب. وكل مدرسة من هذه المدارس الثلاث هي بمثابة قصة مؤلمة ولا يمكن تعداد النواقص كلها في هذه الرسالة ولكن لا مفر من التكلم عن البعض منها. ففي المدرسة الشاملة مستوى الاجهزة غير مقبول وهناك نقص خطير في وسائل الايضاح والدلف في الشتاء لا يحتمل. وهذا الوضع المزري المستديم ليس منزلا من السماء، ورغم الطلبات المتكررة من مدير المدرسة ولجنة الآباء وممثلي وزارة المعارف الذين زاروا المدرسة لم يجر إصلاح الوضع. والانكى من ذلك الوضع في مدرسة تراسنطة حيث تتصرف البلدية وكأن المدرسة غير موجودة على الرغم من أن المدرسة تابعة لوزارة المعارف. يستطيع رئيس البلدية، أن يفتخر بما قدمه للمدارس في الوسط اليهودي رغم النواقص ولكن وضع المدارس العربية هو بمثابة فضيحة ووصمة عار لبلدية عكا التي تكثر الحديث عن المساواة للوسطين. وبدون أن يخجل تكلم رئيس البلدية عن إنجازاته في الوسط العربي وأكد أنه تم بناء (١٢) غرفة جديدة. وتجدر الاشارة الى ان هذه الغرف هي الوحيدة التي أقيمت خلال سنوات عديدة على الرغم من الحاجة الملحة لبناء (١٥) غرفة جديدة وبنايات المدارس القائمة مخجلة ولا تدل على أننا نعيش في القرن العشرين. وحتى الغرف التي أقيمت فبعد نضال عنيد ومثابر من الأهالي ولجان الآباء. وما هو رأي رئيس البلدية في الاوضاع الموجودة في روضات الاطفال وصفوف البستان حيث يضطر الطلاب الى نقل الطاولات والمقاعد من أماكنها بسبب الدلف. لقد خصصت البلدية مبلغ خمسة آلاف شاقل لروضات الاطفال في الوسطين في السنة الماضية نال منها الوسط العربي مبلغ (٣٠٠) شاقل فقط! وفي المدارس العربية لا توجد ساحات أو قاعات رياضية او حاسبات وكمبيوترات التي يحلم بها أطفالنا. وعلى الرغم من هذه الاوضاع فنحن نعتز بتحصيل طلابنا العالي حيث يعود الفضل الى جهد المعلمين وحبهم للعلم

الحكومة تقرر تشديد العقوبات ضد مشعلي الحرائق

● تل ابيب ـ اصدر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس الاول، التعليمات الى النيابة العامة بالطلب من المحاكم انزال اشد العقوبات بمشعلي الحرائق على خلفية «امنية».

وقال وزير القضاء، ابراهام شرير، ان العقاب ضد مشعلي الحرائق، وفقا لما يحدده القانون هو السجن لمدة ١٥ سنة.

واشار وزير الشرطة، حايم بارليف، الى وقوع اكثر من مئة حريق على خلفية «امنية»، خلال شهري ايار وحزيران الماضيين. واكد ان الشرطة اعتقلت عشرات المتهمين. وقدمت ضد عدد منهم لوائح اتهام.

في استجواب الى رئيس بلدية حيفا:

كركبي يطالب من الان بحل مشكلة مياه الامطار في «الحليصة» و «محطة الكرمل»

●حيفا ـ لمراسلنا ـ قدم ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، الاسبوع الماضي، استجوابا الى رئيس البلدية، اريه غورئيل، يطالبه فيه بحل مشكلة مياه الامطار التي تنحدر من اعالي حي «نفي شانان» الى حي «الحليصة» حاملة معها القاذورات والحجارة وملحقة الضرر بالسكان والممتلكات والشارع العام.

كما طالب كركبي بمعالجة مسالة الفيضانات في حي «محطة الكرمل» وتجنيب الاهالي المعاناة جراء هذه الفيضانات سنويا.

وكان كركبي طالب رئيس البلدية، في استجواب سابق، بمعالجة هذين الامرين الا ان البلدية لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بحل هاتين المشكلتين.

منذ امس واحتجاجا على عدم دفع اجورهم:

مستخدمو الاسعاف الاولي يغلقون محطات المؤسسة في جميع انحاء البلاد

● العيادات الخارجية وغرف العمليات ستكون مغلقة امام المرضى، اليوم، في جميع مستشفيات البلاد ● الصيادلة في المستشفيات الشعبية يتوقفون عن تقديم خدماتهم للمرضى، ابتداء من اليوم ●

● تل ابيب ـ خرج المئات من مستخدمي محطات الاسعاف الاولي في جميع انحاء البلاد، امس الاثنين، الى عطلة منظمة احتجاجا على عدم تلقي اجورهم عن شهر حزيران الماضي. واغلقت نتيجة ذلك جميع محطات الاسعاف الاولي في جميع انحاء البلاد.

واعلن مستخدمو الاسعاف الاولي انهم لن يعاودوا العمل الا اذا دفعت وزارة المالية اجور المستخدمين مشيرين الى ان محطات الاسعاف الاولي تعاني منذ عام ونصف العام ازمة مالية خانقة وان وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي المورلينو، ووزير المالية، موشيه نيسيم، عينا في حينه مراقبا لفحص المشاكل الاقتصادية في محطات الاسعاف الاولي الا ان الازمة لم تلق حلها منذ تلك الفترة.

واكد مستخدمو الاسعاف الاولي انهم سيعملون، فقط، في حالات طارئة جدا تستوجب عليهم القيام بعملهم لانقاذ المرضى او المصابين.

هذا وتعمل في البلاد، منذ امس، شركات خاصة تقوم بايجار سيارات الاسعاف الى المرضى المحتاجين. واشارت الانباء الى ان العديد من المرضى توجهوا الى هذه الشركات الخاصة طالبين نقلهم الى المستشفيات.

ومن جهة اخرى يواصل اطباء المستشفيات اجراءاتهم الكفاحية احتجاجا على مماطلة الحكومة في ايجاد الحل الفوري لازمة الجهاز الصحي المتفاقمة. وستكون، اليوم الثلاثاء، جميع العيادات الخارجية وغرف العمليات مغلقة امام المرضى في جميع مستشفيات البلاد.

وعلى الصعيد نفسه اعلن الصيادلة في جميع المستشفيات الشعبية انهم، منذ صباح اليوم، سينفذون اضرابا مفتوحا وشاملا حيث لن يقدموا خدماتهم الى المرضى.

هذا ومن المتوقع ان ينفذ عمال المختبرات في عيادات كوبات حوليم في منطقة «هعيمق»، منذ صباح غد الاربعاء، اضرابا عاما ومفتوحا.

وادعى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاثنين، انه «لا مصداقية للخطوات التي يتخذها الاطباء ومستخدمو باقي الاقسام في المستشفيات خصوصا وان اللجنة الوزارية المكلفة بحل ازمة الجهاز الصحي اقترحت خطة كافية لهم» ـ على حد قوله. وادعى شمير ان «هذه الخطوات موجهة بالاساس ضد المرضى»!!.

وبالمقابل اعلن اطباء مستشفيات كوبات حوليم الهستدروتية انهم «لن يوافقوا على اقتراحات اللجنة الوزارية الا اذا تضمنت (الاقتراحات) بندا بخصوص تنفيذ اتفاق اطباء كوبات حوليم مع ادارة المؤسسة».

كتلة الجبهة في بلدية عكا:

اوقفوا التمييز العنصري ضد الاموات على الاقل

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، برسالة الى رئيس البلدية وحاكم لواء الشمال، تلعجي، ووزير الاديان يطالبهم فيها بالعمل على تصليح الاوضاع في المقابر العربية في المدينة.

وجاء في الرسالة: «علمت من الصحف انه تم تخصيص مبلغ مليون شاقل جديد للمقبرة الجديدة في عكا. وبودي عرض الاوضاع السيئة الموجودة في المقبرة الاسلامية في عكا ومقبرة الطوائف المسيحية. ولا اريد هنا ان اذكركم بريع الاوقاف الاسلامية في المدينة. ولهذا اطالب بتخصيص مبلغ (٢٥٠) الف شاقل لترميم وتحسين اوضاع المقابر العربية. والشباب العربي في المدينة على استعداد للقيام باعمال تطوعية ايضا».

امر مؤقت يمنع «ايجد» من فصل ١٠٠٠ عامل

● تل ابيب ـ اصدرت محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، امس الاول، امرا مؤقتا يمنع ادارة شركة «ايجد» من تنفيذ بلاغات الفصل التي ارسلت الى ١٠٠٠ عامل في الشركة.

هذا ويطالب عمال الشركة بعدم تنفيذ قرارات الفصل في الوقت الذي تلزم فيه ادارة الشركة العمال بالعمل ساعات اضافية. وبالمقابل تحتج الشركة على موقف الهستدروت المعارض لعملية الفصل في الوقت الذي تجري فيه الهستدروت عمليات فصل واسعة في المصانع التابعة لها.

هذا ومن المقرر ان تجري محكمة العمل، غدا الاربعاء، بحثا للبت نهائيا في هذه القضية.

اليوم اضراب عمال في ١٨ مصنعا للحديد والصلب

● تل ابيب ـ يبدأ اليوم عشرات الاف العمال في ١٨ مصنعا للحديد والصلب اضرابا عن العمل، احتجاجا على رفض المشغلين اجراء مفاوضات لتجديد اتفاقيات العمل معهم.

ومن المقرر ان يشمل الاضراب ايضا عمال مصانع الكهرباء والالكترونيكا الموحدين في اطار اتحاد ارباب الصناعة. هذا وتشمل الخطوات الاحتجاجية الاضراب الشامل عن العمل وعقد الاجتماعات في المصانع.

الصيادون العكيون يحذرون ويطالبون بالكف عن تلويث مياه البحر

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت منظمة الصيادين العكيين، في أواخر الاسبوع الفائت، اجتماعا عاما للصيادين للتداول حول اوضاعهم ولاطلاعهم على ما عملته المنظمة من اجل تحصيل حقوقهم.

افتتح الاجتماع رئيس منظمة الصيادين العكيين، السيد خليل بياعة، فشكر في بداية كلمته الأب فورتوناتو، مدير مدرسة تراسنطة في عكا القديمة، لسماحه للصيادين بعقد اجتماعهم في قاعة المدرسة. وشكر كذلك المحامية مها حزان ـ خوري على خدماتها للصيادين والدفاع عنهم.

واستعرض السيد بياعة اللقاءات ونشاطات المنظمة العديدة واجتماعاتها مع المسؤولين في مكتب الزراعة ورئيس بلدية عكا وشركة تطوير عكا والمسؤول عن الميناء و «المارينا» ودوائر ضريبة الدخل من اجل المطالبة بحقوق الصيادين وتحسين ظروف وشروط عملهم. واكد ان منظمة الصيادين اصبحت منظمة رسمية قانونية. كما تطرق الى القضايا التنظيمية وطالب الاعضاء بالالتزام بتعبئة نماذج ضريبة الدخل حتى تتفهم دوائر الضريبة اوضاع الصيادين السيئة ومدخولاتهم الزهيدة، وذلك يساعد منظمة الصيادين كي تتوصل الى اتفاق مع دوائر الضريبة لتحسين اوضاع الصيادين والتخفيض عنهم.

وتكلم عن اهمية تسديد الاعضاء لالتزاماتهم المالية كاشتراكات العضوية لكي تتمكن المنظمة من القيام بواجباتها. واكد اهمية التعاون والتنسيق بين الصيادين ومنظمتهم، والالتزام بالتعليمات المنوطة برخص السواقة والصيد.

وبعد النقاش اتخذت القرارات التالية:

● ملاحقة المسؤولين في المكاتب المختصة بعمل الصيادين لتنفيذ وعودهم ● ملاحقة المسؤولين في وزارة الزراعة لتنفيذ وعدهم باقامة دورة سياقة مراكب للصيادين الاميين ● ارسال رسائل تحذيرية (قبل التوجه للقضاء) الى ادارة مصنع «فروترום» الواقع على شاطئ عكا والذي يرمي بنفاياته الكيماوية السامة في البحر مما يؤدي الى قتل «الاسفنج والتوتيا والسمك» بالاضافة الى تلويث مياه البحر ومطالبته بايقاف هذا الاستهتار بحياة الناس وارسال نسخ عنها الى جميع مكاتب المسؤولين ● ارسال شكوى الى مكتب الزراعة ضد هواة الصيد واصحاب بنادق الصيد على تصرفهم وتكسيرهم مواكر السمك الصخرية ● مطالبة مكتب الزراعة والسلطة المسؤولة بتقديم الدعم والمساعدة للصيادين وتعويضهم عن الخسائر التي تصيبهم جراء احوال البحر والعراقيل الاخرى التي تشل عملهم.

وقد جرى الاجتماع وانتهى بأجواء التصميم على انتزاع الحقوق والاستعداد لخوض النضال.

● نحو ١٠،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

عكا.. خطوة واحدة قبل الفوز

* بعد ان جلبت منطقة عكا ٢٠٠ اشتراك هذا الاسبوع وصلت الى ٩٤٪ وتركت وراءها منطقة الناصرة (٩٠٪) * كل المناطق الاخرى جلبت فقط ٩٣ اشتراكا هذا الاسبوع * قطاع شفاعمرو يحقق هدفه..لكن قصور القطاعات الاخرى يمنع منطقة الناصرة من الوصول الى الهدف *

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ على الرغم من انتهاء فترة التمديد للحملة (في نهاية حزيران) لم تحقق ابة منطقة حزبية بعد هدفها. وكما يبدو من النتائج فان هناك عددا من الفروع والمناطق لم يحاول تحقيق الهدف. ومن ينظر الى الجدول يلاحظ ذلك.

واما منطقة عكا فحاولت وحاولت. ونجحت في جلب لا اقل من مئتي اشتراك هذا الاسبوع. ومع ذلك كنا نحبذ لو انهت مهمتها تماما، الا ان انجازها يستحق التقدير. فقد وصلت الى ما يعادل ٩٤٪ ولم يبق عليها سوى ١٤٣ اشتراكا. فاذا واصلت هذا الاسبوع ايضا اتباع الاسلوب الذي اقرته لجنة المنطقة الحزبية بمراقبة والحاح سكرتير المنطقة القائد والرفيق الكبير جمال موسى فانه مما لا شك فيه انها ستحقق الهدف كاملا وتزيد. ونحن بالانتظار. فكلها اسبوع واحد.

لقد اصبحت عكا، بهذا الانجاز، في رأس اللائحة مخلفة وراءها منطقة الناصرة، التي احتلت هذا الموقع طول وقت الحملة. فماذا جرى للمنطقة الاء؟ هل هو القصور الذي لا يليق بها أم انه هدوء ما قبل انجاز الحملة مرة واحدة؟!

لقد كان مجموع الاشتراكات التي وصلت من منطقة الناصرة هذا الاسبوع هزيلا. فقط ٦٢ اشتراكا. ومعظمها من قطاع شفاعمرو. فقد حقق هذا القطاع هدفه هذا الاسبوع مئة بالمئة على الرغم من قصور احد فروعه الاساسية. فرع شفاعمرو (جمع ٣٠٠ اشتراك من مجموع ٣٤٠). لكن التفوق الذي حصل في اثنين من الفروع الاخرى عوض نقص الاشتراكات في شفاعمرو. والفرعان هما كفر مندا الذي جلب ١١٥ اشتراكا (مع ان هدفه هو ٨٥) فكانت نسبته ١٣٥٪. وفرع عبلين الذي عودنا على مثل هذه الانجازات فحقق هذه السنة هدفه وزيادة (١٠٩٪) اذ جمع ١٩٢ اشتراكا وكان هدفه ١٧٥. وجلبت طمرة ٣٦٠ اشتراكا (هدفها ٣٥٥) وشعب ٧٧ (٧٥) وكابول ١٢٠ (١٢٠). وهكذا بلغ المجموع في كل فروع القطاع ١١٦٤ اشتراكا (الهدف ١١٥٠). فتحية الى هذا القطاع، شقيق قطاع البطوف الذي كان انجز هدفه منذ زمن. ونرجو ان تتحرك القطاعات الاخرى في منطقة الناصرة وتكون على قدر المسؤولية في هذه الظروف: قطاعات الخط والمرج ومدينة الناصرة.

ونعود الى المناطق الاخرى، التي بدت وكانها تركت الساحة لمنطقتي عكا والناصرة. فان المناطق الحزبية الست، المثلث وام الفحم وحيفا والقدس وتل ابيب ـ يافا والجنوب، لم تجلب سوى ٣١ اشتراكا. فاذا قلنا عن الـ ٦٢ اشتراكا من منطقة الناصرة رقما هزيلا فماذا يكون هذا الرقم؟

انا، وللاسف الشديد، وبسبب قصورات عدد من الفروع والقطاعات الحزبية، سنضطر الى تمديد الحملة شهرا اخر. فما زلنا بحاجة الى ١٦٥٩ اشتراكا حتى الوصول الى الهدف ـ ١٠ الاف.

بيان الاشتراكات حتى ٨٨/٧/٤

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم بالعدد	جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٦٢	٣٩٨٧	٩٠	٤٦٣
عكا	٢٥٠٠	٢٠٠	٢٣٥٧	٩٤	١٤٣
المثلث	١٨٧٥	١١	١٣٦٣	٧٣	٥١٢
حيفا	٥٦٠	١٣	٣٨٤	٦٩	١٧٦
القدس	٢١٠	٦	١٢٣	٥٩	٨٧
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	١	٥٧	٣١	١٢٨
الجنوب	١٠٠	ـ	٥	٥	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	ـ	٦٥	٥٤	٥٥
المجموع الكلي	١٠٠٠٠	٢٩٣	٨٣٤١	٨٣	١٦٥٩

عاموس جلبواع:

نحن الذين رفعنا عدد الحجاج الى ٥٠٠٠ مسلم اسرائيلي

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الجنرال المتقاعد مستشار وزير الشؤون العربية، عاموس جلبواع، ان السبب في ارتفاع عدد الحجاج المسلمين من العرب في اسرائيل الى مكة هذه السنة ووصوله الى حوالي ٥ الاف هو قرار الحكومة السماح لمن هم في سن الثلاثين فصاعدا بالسفر الى الحج.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد منعت في الماضي كل من يقل عمره عن ٣٥ عاما من السفر الى مكة. وهذه السنة، قال المستشار جلبواع، توجد نهضة دينية تتسع. ولذلك فتح المجال ايضا لابناء الثلاثين عاما فما فوق بالسفر.

هذا وقد غادر الفوج الاول من الحجاج البلاد، امس الاثنين. وسيغادر الفوجان الاخران اليوم وغدا.

مجلس طمرة المحلي

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس طمرة عن حاجته لوظيفة مركز للرياضة في المجلس المحلي والمركز الجماهيري في طمرة. على المتقدم ان يكون:

١ ـ على قدر من المسؤولية الكاملة للتخطيط والتنظيم وتنفيذ كل الفعاليات والنشاطات المختلفة لجميع الأجيال.

٢ ـ استعداده للعمل في اطار السلطة المحلية والمركز الجماهيري حسب التوجيهات المهنية لوزارة المعارف بواسطة مركز سلطة الرياضة في الشمال.

٣ ـ على المتقدم ان يكون قد انهى معهد التربية البدنية «فينغت» أو ما يعادلها.

٤ ـ له تجربة سابقة في ارشاد الاولاد والشبيبة والكبار في مجال العمل الرياضي.

٥ ـ القدرة على التدريب وارشاد مرشدين نشيطين في مجالات الرياضة المختلفة.

٦ ـ ان يكون مبادراً لتطوير وتنظيم مشاريع رياضية مختلفة في طمرة.

٧ ـ على المتقدم ان يرفق جميع الشهادات لطلبه لسكرتارية المجلس المحلي.

آخر موعد لتقديم الطلبات ٨٨/٧/١٥

عباس حجازي

رئيس مجلس طمرة المحلي